الأخبار
al-akhbar

الخميس 25 تشرين الأوّل 2012
العدد 1843 السنة السابعة
jeudi 25 octobre 2012 no 1843 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

واشنطن تغدر بالمعارضة مجدداً [4]

قائد جيش السنة
[3 ـ 2]

العقيد المتقاعد عبيد حمود في خلال لقائه مع «الأخبار» (عيسى صليبي)

المقابلة

مقتدى الصدر
أميركا تهيمن على العراق
20

الزمن الصعب

كتابات دمشقية
يوميات الأمل المفقود
12 – 13

08
«لفلفوها» وأطلقوا سراح الضباط ورجال الأمن: إلى اللقاء مع فضيحة جديدة في رومية

11
رجال أعمال تحوّلوا إلى سياسيين: هكذا خطّطوا لإسقاط حكومة ميقاتي

14
أضحى 2012: الخليج يحتفل وبيروت تحت الصدمة وأفلام العيد بلطجة وكوميديا بلا نجوم

24
القيصر يعيد الأمجاد العسكرية للدبّ الروسي: تطوير الأسلحة وهيكلة الجيش

على الغلاف

عميد حمود سأسلح السنة لمواجهة

في أوّل ظهورٍ إعلامي له، يردّ المسؤول العسكري لـ«تيار المستقبل» العقيد المتقاعد عميد حمود على اتهامه بتسليح مجموعات وتجنيدها ودعم الثورة السورية. يؤكد بعض التهم وينفي أخرى. يتحدث إلى «الأخبار» عن استراتيجية لـ«تسليح السنّة لمواجهة تمادي حزب الله»، معتبراً أنّ تقوية الطائفة واجبٌ شرعي وقتال النظام السوري مفخرة.

رضوان مرتضى

بموكب أمني مؤلف من عدة سيارات بزجاج حاجب للرؤية، يتنقّل الظلّ الأمني لـ«تيار المستقبل». يرافقه مسلّحون على أهبة الاستعداد دوماً، ينتشرون بين يديه ومن خلفه. يرقبون من البعيد خطراً قد يُحدق به. يقف أحدهم قرب مدخل أحد المطاعم في طرابلس، يشدّ انتباهك أثر وشمٍ قديم في يده. يفتح الباب بعد أن يُومئ برأسه بأن يفسحوا لـ«ضيف المعلّم». في الداخل، كان ينتظر المسؤول العسكري لتيار المستقبل العقيد المتقاعد عميد حمود. لم يسبق أن خرج الظل الأمني لـ«التيار الأزرق» إلى العلن. يُعرف بالاسم من غير صورة. قلّما تجد معارضاً سورياً لم يسمع به أو يلتقيه. ورد اسمه في العديد من التقارير التي تُعدّها الأجهزة الأمنية الرسمية، مشيرة إلى انخراطه في عمليات تسليح مقاتلين سوريين وتجنيد شبّان وإرسالهم للقتال ضمن الأراضي السورية دعماً لـ«الثورة» القائمة هناك، فضلاً عمّا يتردد عن علاقات واسعة إقليمياً يوظّفها العقيد المتقاعد لصالح مشروعه. يُحكى الكثير عن الضابط الذي تقدّم باستقالته لـ«شعوره بالمهانة من أداء الجيش» أثناء أحداث أيّار 2008.

في أوّل مقابلة صحافية معه، يعيد المسؤول العسكري لـ«تيار المستقبل» ترتيب الأولويات. ينطلق عميد حمود (مواليد 1962) في حديثه من الكلام عن والديه والمنزل المتواضع الذي خرج منه. يحكي عن تديّنٍ مبكر عايشه. يسترجع الأيام التي سبقت دخوله الكلية الحربية، فيذكر أن 44 شهيداً سقطوا خلال الحرب الأهلية من أبناء قريته (راس نحاش في منطقة البترون). يُخبر أن استشهادهم كان دافعه للانضمام إلى الجيش في عام 1983، مشيراً إلى أنه تقلّب في العديد من المراكز في جميع المناطق اللبنانية. تستوقفه حادثة يُعيد سرد تفاصيلها كأنه يراها. يرى أنها محطة مهمة من «تاريخه المقاوم في صفوف الجيش اللبناني ضد الاحتلال الإسرائيلي». يذكر أنه في عام 1993 كان آمراً لسريّة الدبابات في قرية شوكين الجنوبية. ويكشف أنّ سريّته كانت السرية الوحيدة التي رمت قذائفها على تلة الدبشة ودمّرت دبابة إسرائيلية، بناءً على أوامره، «بعد استئذان قائد الكتيبة فاروق خريباني». «تلك المعركة كانت أوّل معركة ضخمة إلى جانب المقاومة». يحكي عن اندفاعه وحماسته لخوض «المعركة المقدسة» التي لم يكن ليثنيه عنها شيء، فيذكر أنّه عقب هذه العملية، «أُحرجت قيادة الجيش مني فأرسلتني في مأذونية 5 أيام باعتباري مزعجاً، علماً بأنهم كانوا يستدعون الاحتياط». يُعدد أسماء قياديين ميدانيين في حزب الله في تفاحتا وحومين التحتا باعتبارهم كانوا أعزّ الأصدقاء له. يتحدث حمود عن المقاومة بشغف، فيستعيد أحداث حرب تموز، لكنه لا يلبث أن يستدرك قائلاً: «أعلم أن هناك فتنة شيعية سنّية يُهيّأ لها، لكني لست من ينفخ في نارها».

يُخبر حمود عن مرحلتين في حياته. مرحلة ما قبل استشهاد الرئيس رفيق الحريري، ومرحلة ما بعده. يذكر أن شاغله في المرحلة الأولى كان نهج المقاومة وحدها، لكنه يلفت إلى أن اغتيال الحريري دفعه إلى إعادة حساباته. يتحدّث عن يقين راسخ لديه بأنّ النظام السوري هو من قتل الحريري، وبأن «حزب الله متورط في قتل الحريري حتى أُذنيه». ينتقل إلى أحداث السابع من أيار. محطة انتقالية ثانية في حياته. يُخبر أن «اتخاذ حزب الله قرار اقتحام بيروت وسقوط ضحايا، وإذلال الناس فيما الجيش عاجز و«مكربج» من السلطة السياسية»، هي وقائع أحدثت في نفسه جرحاً لن يندمل. يذكر أنه تقدّم بطلب استقالته مع 120 ضابطاً، فكتب: «أتقدم باستقالتي لشعوري بالمهانة من أداء الجيش أثناء اجتياح الميليشيات لبيروت». يخبر كيف حاول قائد الجيش (العماد ميشال سليمان حينها) ثنيه عن قراره، لكنه بقي مصرّاً. يشير إلى أن جميع الضباط تراجعوا عن الاستقالة باستثنائه: «لن أعود إلى مؤسسة مغلوب على أمرها. لا أرضى أن أكون مذلولاً في أي مكان».

يذكر أنه كان يُفكّر في كيفية العمل «لاستنهاض الساحة السنيّة»، لكنه فوجئ «بأبنائها المرعوبين». بنظره، السبيل إلى تقوية الطائفة يكون عبر جمع كلمتها، لكن «التشتت كان سيّد الموقف». يحمّل المسؤولية هنا إلى ترهل تيار المستقبل وعدم نضج القيادات الناشئة التي «تُهمّش الطاقات». يتحدث عن قيامه بجولات إلى العديد من المناطق ذات الغالبية السنية، فيما كانت الأوضاع تتطور محلياً ودولياً. يتحدث عن «تجمّع «أنصار المستقبل» الذي تتفرّع منه «أفواج المستقبل»».

يكشف أن الرئيس سعد الحريري أرسل وراءه عارضاً عليه تسلّم ملف «أنصار المستقبل» (أي القوى المسلحة التابعة لتيار المستقبل). «اعتذرت في البداية، باعتباري لم أكن قد ثبّتُّ قدميَّ بعد، لا سيما أن أعدادهم كانت تصل إلى 15 ألف شخص». لم يكترث الحريري لتبريراته، وسلّمه ملفّهم، طالباً إليه تقديم اقتراح خلال ثلاثة أسابيع. يذكر حمود أنّه أعدّ دراسة شاملة عن المنتسبين، كاشفاً أنه استعان بضبّاط استخبارات. يروي كيف زار الحريري بعد انقضاء المهلة ليقدّم اقتراحه قائلاً: «هؤلاء هم سبب هزيمتك في أيار». يخبر أنه اكتشف أن جميع الأجهزة والأحزاب اللبنانية لها عيون في «أنصار المستقبل أكثر من تيار المستقبل نفسه». ولمّا سأله الحريري عمّا يجب فعله، نصحه بإغلاق الملف للبدء من جديد في بناء تنظيم منظّم ومتماسك. وعن الغاية من ذلك، يجيب حمود بأن الهدف كان «خلق عصب يواجه حزب الله وباقي التنظيمات المسلّحة». يستعيد حمود عبارات من أحد مقالات «الأخبار» عن محاولته إسقاط تجربة حزب الله على الطائفة السنية، قائلاً: «يا ليتني أستطيع إنشاء تنظيم بنفس حرفية حزب الله ومهنيته. تلك أمنية لا أنكرها، بشرط أن أكون في خدمة طائفتي ووطني فقط وليس المشروع الفارسي أو السوري». يؤكد حمود أنه «لا يعارض أن تكون الطائفة الشيعية قويّة، لأن في قوتها قوة للبنان، لكنه يرفض ارتهانها لسوريا وإيران».

في طرابلس، يُحكى عن عميد حمود كواحد من أبرز قادة المجموعات المسلحة التي تنتشر في الشوارع «في حالات الطوارئ»، أو للقتال على جبهة التبانة ـ جبل محسن. يرد هو بالقول: «لي مونة عليهم، لكنهم ليسوا لي. أُرسل دوماً بطلب مسؤولي المحاور

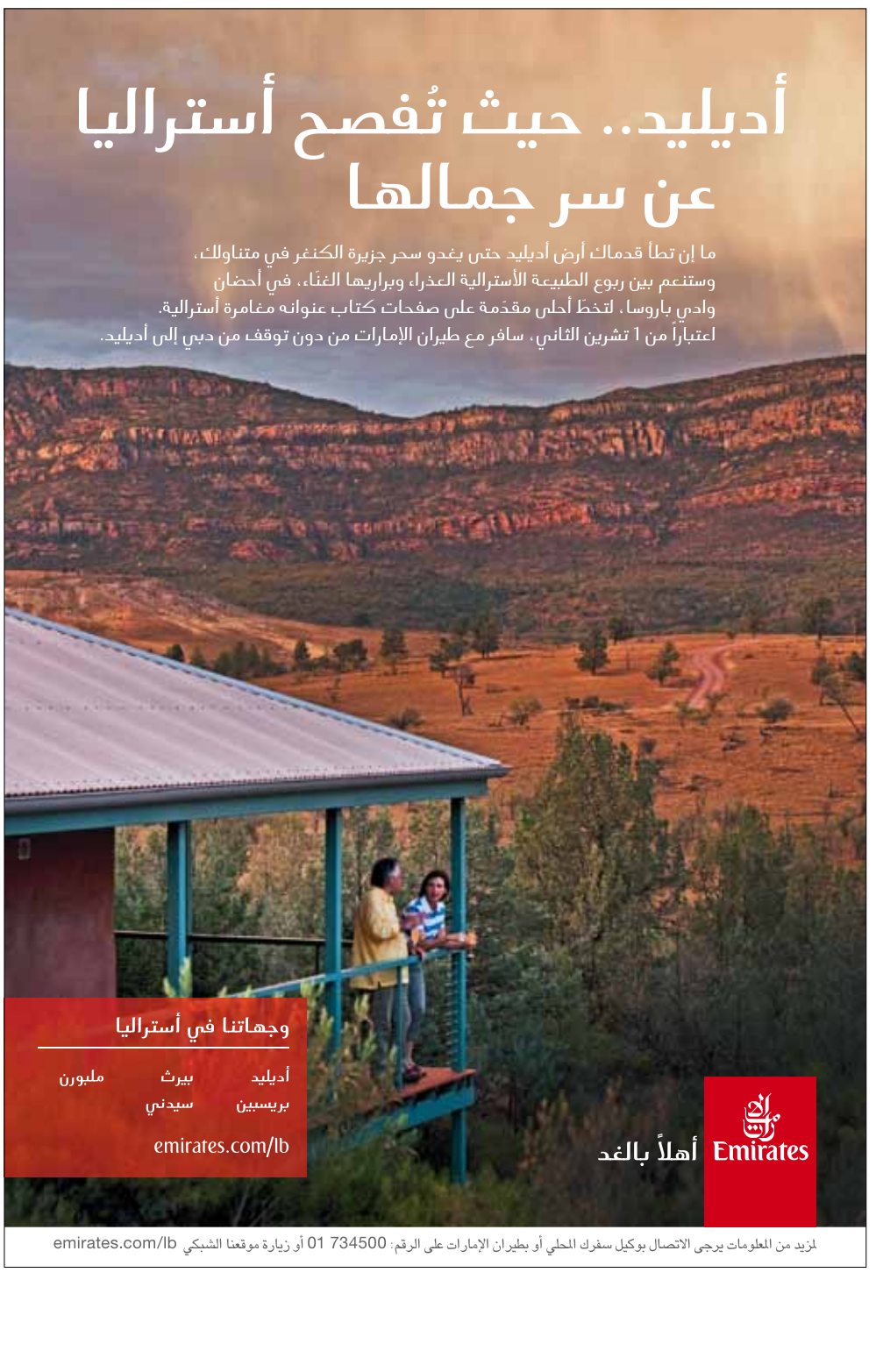

تقرير

«المستقبل» وعوارض الـ

عفيف دياب

أظهرت الأحداث والتطورات الأمنية والحراك الشعبي المنظم والغوغائي، خلال الساعات الماضية، أن تيار المستقبل لم يعد ذاك التيار الأنيق. سماؤه الزرقاء أصبحت ملبّدة بغيوم سوداء لا تهطل إلا إطارات مشتعلة. أثبت التيار في الأحداث الأخيرة أنه لم يعد يملك الشارع، وكذلك قراره ومساره وحتى مصيره. لقد تراجع «المستقبل» وفقد السيطرة على من يدّعي تمثيلهم، وهو حكماً سيحتاج الى جهد كبير لمعرفة سر إصابته بالشيخوخة المبكرة. من السابق لأوانه القول إن تيار المستقبل انتهى. يقول أحد قادة التيار البارزين في تقويمه لما جرى في الشارع منذ الإعلان عن استشهاد اللواء وسام الحسن. يعترف الرجل بـ«دعسة ناقصة» حصلت، و«لم تكن في الحسبان». يرى أن دعوة التيار إلى المشاركة الشعبية في تشييع الحسن كانت «إعلامية، ولم ننزل الى الأرض للمواكبة والمتابعة». ويكاشف في دردشة مع «الأخبار» أن قوى تعيش بين ظهراني التيار كانت «أسرع منا في السيطرة على الشارع وقطع الطرق وإشعال الإطارات». ويوضح أن المسلحين الذين انتشروا في أكثر من منطقة لبنانية «لا يتلقون

> يلقي مستقبليون التهمة على إسلاميين استغلوا اغتيال الحسن

أوامرهم من تيار المستقبل، بل هم مجموعات فاتحة على حسابها».

محاولة «المستقبل» الهروب من تحمّل عبء الأخطاء التي حصلت قبل تشييع الحسن وخلاله وبعده «لا يعفينا نسبياً من تحمل المسؤولية». ويتابع القيادي في التيار إن «الخطأ الذي وقعنا فيه هو عدم دفع جمهورنا الواعي الى النزول وقطع الطريق على الغوغائيين». يضيف: «كان علينا أن نحشد أكثر ونعمل ميدانياً بطريقة منظمة». يعيد السبب الى «حجم خسارتنا المفاجئة للواء الحسن والبلبلة التي أصابتنا». ويؤكد أن «الظهور المسلح يعرفه الجيش اللبناني جيداً، ومن يقف وراءه، ومن هم هؤلاء المسلحون ولمن يتبعون»، معلناً براءة تياره من أفعال المسلحين وحواجزهم والاعتداء على المواطنين

حزب الله

وألتقيهم. لن أجيب إذا سألتني هل تقدم لهم سلاحاً، لأن من الطبيعي أن أدفع لهم أموالاً وهم يشترون».

ينفي حمود الاتهامات التي تحكي عن تجنيده شبّاناً للقتال في سوريا، مشيراً إلى أنّ معظم اللبنانيين الذين يشاركون في القتال في سوريا خرجوا بدوافع شخصية. يؤكد أنه «مناصرٌ من الطراز الأول للثورة في سوريا»، فيذكر أنه يوفّر المساعدة لأي جريح والمأوى لأي لاجئ سوري. يكشف أنه يتدخّل أحياناً لإطلاق سوريين يجري توقيفهم، مشيراً إلى أنه يقدّم مالاً للسوريين، حتى ولو كان بهدف شراء السلاح. يجزم بأنه لم يتورّط في توزيع السلاح شخصياً، لكنه يكشف أنه يعرف الكثير من تجار السلاح الذين كان يُرشد ثوّار سوريا إليهم. ليس هذا فحسب، بل يؤكد أنه لا يرى اليوم الذي سيقصد فيه سوريا «لقتال بشّار الأسد بعيداً. هذه مفخرة لي».

«ليس لدينا مستودعات سلاح»، يؤكد حمود. يُخبر أنه «لا وجود لمكان للرماية بالمسدس حتى، وأنا أقصد نوادي الرماية المرخصة لاستعمال مسدسي الخاص». في المقابل، يكشف حمود عن توجّه جديد هو ماض فيه. يعلن أنه سيبدأ «بتسليح الطائفة السنية لمواجهة حزب الله إذا لم يضع حدّاً لاستهداف البلد ووقف التفجير والقتل». يحكي حمود عن اعتقادٍ لديه بأن موازاة الحزب في القوة «ستمثّل رادعاً يدفع العقلاء إلى التدخّل». ويتحدث عن تيار داخل الطائفة الشيعية يناشد حزب الله إجراء مراجعة لممارسته باعتبار أن لا أحد منهم لديه مصلحة في معاداة السنّة في العالم العربي.

وعمّا تردد عن إرساله مسلّحين للقتال في بيروت خلال الأيام الأخيرة، يقول حمود إن لديه شباناً في بيروت، «لكن ليس لديه مسلّحون بمعنى المسلّحين».

> يا ليتني أستطيع إنشاء تنظيم بنفس حرفية حزب الله ومهنيته

> ندرس فكرة إعداد مسلحين باعتبارنا جزءاً لا يتجزأ من الثورة السورية

> أدفع أموالا لمسؤولي المحاور في طرابلس وهم يشترون السلاح

أما مسألة إحضاره السلاح وتوزيعه، فيجيب بأنه وزّع السلاح أثناء موجة العنف في عام 2008، لكنه يلفت إلى أن هذا لم يتكرر. وعن دوره في دعم المعارضة السورية، لا ينفي حمود أن عشرات السوريين قصدوه لمساعدتهم في إدخال السلاح وتهريبه عبر البحر، لكنه يؤكد أنه عملياً لم يحصل من ذلك شيء. يؤكد حمود أنه لم يدخل سوريا ولم يُدرّب أحداً، لكنه يكشف أنه يدرس هذه الفكرة باعتبار «أننا جزء لا يتجزّأ من الثورة السورية». ومسألة اتهامه بالذهاب إلى ليبيا لإحضار السلاح، يقول إنه ذهب للتهنئة بانتصار الثورة، لكنه يستدرك: «إذا أمكنني جلب السلاح فلن أقصّر. فنحن في خندق معاد لحزب الله. نحن مستهدفون، ومن حقّنا الدفاع عن أنفسنا».

لن أعود إلى مؤسسة مغلوب على أمرها (عيسى صليبي)

شُبهات وردود

من قتل وسام الحسن؟ سؤال يجيب عنه المسؤول العسكري لـ«تيار المستقبل»، عميد حمود، فوراً: «إسرائيل». تسأله هل أنت مقتنع بهذه الإجابة؟ فيردّ لم أستثنها يوماً. ثم يَسأل: أنت لا تتهم حزب الله؟ يجيب بنفسه قائلاً إنه لا يُبرّئهم، باعتبار أنّ منظومة الأمن عند حزب الله لا يمكن فصلها عن منظومة الأمن لدى النظام السوري. يرى حمود أن وسام الحسن كان صمام أمان للشيعة أنفسهم، لكنه يرى أن «حزب الله قد يكون متورّطاً في القتل، لا سيما أنه ثبت أنه مخروق دولياً وإسرائيلياً».

يرفض حمود تحويل الشمال اللبناني إلى واحة لـ«تنظيم القاعدة» والتشدد، لافتاً إلى أنه يُنسّق مع الأمنيين الرسميين «في كل كبيرة وصغيرة». وعن مقتل وليد البستاني (اللبناني المنتمي إلى فتح الإسلام الذي فرّ من سجن رومية ليقاتل لاحقاً إلى جانب المعارضة في سوريا حيث أعدِمَ على أيدي معارضين) ينفي حمود معرفته به أصلاً، لافتاً إلى أن الأخير كان معقّداً دينياً. ويشير إلى أن البستاني قُتل بفتوى دينية من شيخ في سجن رومية بعد قتله شابين من تلكلخ.

شيخوخة المبكرة

وفق هوياتهم المذهبية. و«على القوى الأمنية توقيف هؤلاء وإنزال أشد العقوبات بهم».

نفي قادة في «المستقبل» التهم الموجهة إليهم، وأن يكون ما وقع في الشارع من إنتاجهم أو قراراً صدر عن «شيخهم» الرئيس سعد الحريري يدفعهم إلى إلقاء التهمة على «متطرفين إسلاميين استغلوا اغتيال اللواء وسام الحسن ودعوة التيار الى تشييعه شعبياً وفعلوا ما فعلوا». ويضيف أحد مسؤولي التيار إن «أخطاءً حصلت وأبلغنا الجيش اللبناني أننا لسنا مسؤولين عما كان يحدث في الشارع»، كاشفاً عن أن تعاون «الزرق» مع الجيش اللبناني «أثمر إعادة الأمور الى طبيعتها في أكثر من منطقة، ولا سيما في البقاع وبيروت».

محاولات التيار تبرئة ساحته مما جرى في الشارع وتنصله من تحمل المسؤولية، لم تمنع فتح نقاش داخل «المستقبل» عن مدى حضوره اليوم في الشارع. ويكشف متابعون في التيار لـ«الأخبار» أن القيادة اتخذت قراراً بإعادة تقويم وضع التيار شعبياً، وأين كانت الدعسات الناقصة وكيفية تفاديها على أبواب الانتخابات النيابية. ويعترف أحد المسؤولين بأن التيار أصيب منذ سنة بترهل تنظيمي وحتى سياسي، متحدثاً عن ضرورة «إجراء نقد ذاتي». ويتابع: «نعم، هناك أخطاء تراكمت الى أن حصل ما حصل». ويضيف «علينا أن لا نجلد أنفسنا كثيراً»، معدداً أبرز هذه الأخطاء:

.خلل تنظيمي حيث عملت المحسوبيات السياسية والمناطقية على وضع مسؤولين لا يتمتعون بحسّ القيادة وأخذ زمام المبادرة، و«نحن كنا قد بدأنا بإجراء تعديلات منذ عدة أشهر». فقدان التواصل بين القيادة والقواعد الشعبية وغياب مبدأ المحاسبة التنظيمية. تراجع الخدمات التي كان يقدمها التيار لجمهوره وإقفال مؤسسات اجتماعية وطبية نتيجة شح المال. تحول التيار الى شركة يتقاضى موظفوها رواتبهم آخر الشهر، بغض النظر عن مدى فعاليتهم وحضورهم وإنتاجيتهم.

أما على الصعيد السياسي، فإن الأخطاء المتراكمة منذ سقوط حكومة الرئيس سعد الحريري «ليست ذات قيمة كبرى»، يقول المسؤول «المستقبلي»، لكنه يعترف بوجود «إدارة سياسية سيئة» داخل فريق 14 آذار «انعكست على جمهورنا الذي شعر بإحباط من أدائنا». يقر بأن المشاركة الشعبية في تشييع اللواء وسام الحسن «لم تكن بقدر ما توقعناه، رغم أنها كانت مقبولة نسبياً. فالحشد الشمالي والبقاعي كان أقل من المتوقع».

تقرير

القدس على قائمة أهداف حزب الله

يحيى دبوق

باتت مدينة القدس على قائمة الأهداف المعتمدة لدى حزب الله، في الحرب المقبلة، بحسب تقديرات جيش الاحتلال الإسرائيلي. مصادر عسكرية إسرائيلية صرحت للمراسل العسكري في القناة العاشرة في التلفزيون العبري، بأن «التقدير السائد لدى الجيش الإسرائيلي يشير الى أن الحرب المقبلة ستشهد إطلاق صواريخ باتجاه القدس»، مضيفة إن «المناورة المشتركة الجارية حالياً بين الجيشين الأميركي والإسرائيلي، والمسماة أوستر شالنج (12)، تحاكي مواجهة إطلاق إعداد كبيرة من الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، من جهات أربع: إيران وحزب الله وسوريا وحماس، ومن بينها صواريخ تتساقط على القدس الغربية»، حيث عدد كبير من المؤسسات والمراكز الحكومية الإسرائيلية، ومن بينها الكنيست ووزارة الخارجية.

وذكرت القناة الإسرائيلية أنه «نتيجة للدقة البالغة للصواريخ التي بحوزة حزب الله وسوريا، وقدرتها على إلحاق إصابات مباشرة بأهداف في غربي القدس، فإن التقدير السائد لدى الجيش هو أن المدينة ستكون عرضة

> المدينة ستكون عرضة لإطلاق الصواريخ في الحرب المقبلة

لإطلاق الصواريخ في الحرب المقبلة، التي كانت بعيدة عن الاستهداف في الحروب الماضية، إذ إن دقة الصواريخ تمكن الأعداء من تجنب إصابة التجمعات السكانية للعرب (فلسطينيي 1948)، وأيضاً الأماكن المقدسة الإسلامية في المدينة»، الأمر الذي يدخل القدس في خريطة أهداف الحرب المقبلة.

وأضاف المراسل العسكري للقناة إن سلاح الجو الإسرائيلي، وضمن فعاليات مناورة «أوستر تشالنج 12»، سلّم الجيش الأميركي قاعدة تابعة للسلاح بالقرب من القدس، حيث ستتمركز فيها قيادة كتيبة الباتريوت، التابعة للقيادة الأوروبية في الجيش الأميركي في ألمانيا، الأمر الذي يتيح للأميركيين التعرف على المنطقة وأخطارها، ومحاكاة المواجهات المتوقعة في الحرب المقبلة، ومن بينها ربط منظومة الباتريوت مع كل المنظومات الاعتراضية الأخرى في الجيش الإسرائيلي، من منظومة حيتس للصواريخ البعيدة المدى، الى منظومة القبة الحديدية للصواريخ القصيرة المدى، وغيرها.

الى ذلك، قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال بني غانتس، إن اسرائيل تواجه تحديات مختلفة، وعلى جميع الجبهات والصعد، الأمر الذي يلزم الجيش الإسرائيلي بالتعامل معها بكل جدية وحزم، وأشار في زيارة قام بها أمس لفاعليات من الطائفة الدرزية في شمال فلسطين المحتلة، بمناسبة قرب عيد الأضحى، الى ان «الحرب الأهلية في سوريا يمكن ان تنزلق الى لبنان، لأن الأوضاع في هذا البلد تتأثر كثيراً بما يجري في سوريا»، ورأى ان الهدوء الذي ساد حتى الآن في الجولان، والهدوء على الحدود مع لبنان «هو هدوء مضلل، وقد لا يستمر طويلاً»، مضيفاً ان «الهدوء على الحدود لا يتطابق مع التوقعات الموجودة لدينا، بما خص تطور الأوضاع على الجبهتين»، مشيراً الى أنه لا يمكن معرفة الى أين ستتطور الأمور.

رسائل إلى المحرر

محفوض «حريص على المعلمين»

ردّاً على ما جاء في «الأخبار» بعنوان: «نعمه محفوض يفتتح معركته الانتخابية»، نودّ توضيح الأمور الآتية:

أشرت بشكل جد صريح إلى أنني أتكلم باسمي الشخصي، لا باسم نقابة المعلمين أو هيئة التنسيق النقابية، وأنني احترم كل التلاوين السياسية الموجودة ضمن هاتين الهيئتين. لكن المفارقة أنّ الصحافية التي كتبت المقال تصرّ على منعي من الإدلاء برأيي الشخصي بحجة الإضرار بمصالح المعلمين. لكل مواطن رأيه السياسي وينتخب بالشكل المقتنع به، وكوني نقيباً لا ينزع عني حقي بالإدلاء، بشكل شخصي، برأيي بالذي يحدث في لبنان... وهذا هو العمل العام. عملت في الشأن العام وترشحت للانتخابات النيابية قبل أن أصبح نقيباً منذ 10 سنوات. ولا علاقة لموقفي السياسي بموضوع الانتخابات التي أرى أنها بعيدة المنال في الظروف الإقليمية الحاضرة، وليس هذا ما يستحوذ على همومي. أرفض وضع موقفي تحت عنوان «الاستغلال الانتخابي» و«البازار السياسي»، وأدّعي أنني من الحريصين على حقوق المعلمين والموظفين، وكل موقفي هو رد على موقف الرئيس ميقاتي الذي كان يتذرّع منذ 14 شهراً بأن الوضع الاقتصادي لا يسمح بتحويل سلسلة الرواتب إلى مجلس النواب خوفاً من الانهيار الاقتصادي. فهل هذا التشنج السياسي بعد اغتيال اللواء الحسن وبلوغ حدّته أعلى القمة لن يؤثر سلباً على الوضع الاقتصادي؟ هنا طلبت من دولة الرئيس فتح كوة في هذا الجدار السياسي لحكومة حيادية أو إنقاذية تريح الجو السياسي، وبالتالي نحمي الوضع الاقتصادي من التدهور. فهل هذا يضر بمصالح المعلمين؟ أدّعي أنّ رأيي هذا، والذي لا علاقة له بأي موضوع آخر، يحمي مصالح اللبنانيين، ومن ضمنهم الموظفون والمعلمون. أعلنت رفضي لكل الممارسات في الشارع: من اقتحام السرايا الحكومية، إلى إحراق الدواليب وقطع الطرقات لأن هذا يشوّه البلد ويأخذه إلى مكان آخر.

نعمه محفوض

رد المحرر:

لو كانت «الأخبار» تصرّ على منع محفوض من الإدلاء برأيه الشخصي لما اتصلت به، وأوردت في مقالها كل النقاط التي يؤكد عليها في رده على المقال.

◆ ◆ ◆

وطني يؤلمني

وطني يؤلمني، ووطني الذي في قلبي يؤلم قلبي. وطني الذي كنت أركض هرباً منه أصبح هو من يهرب مني. وطني الذي سامحني على الحرب الأهلية يصرخ الآن: ماذا تريدون مني؟ اتركوني وتقاتلوا بعيداً. فليكره بعضكم بعيداً عن جنتي. أحرقتموني وأحرقتم شعبي وأحرقتم كلمة لبناني. وطني يبكي على أرضه وشهدائه. يقول أرضي للبنانيين؛ وليست للذين يتكلمون باسم الدين أو من يقولون: أنا ماروني، أنا شيعي، أنا سنّي... شعب لا يستأهل وطنيته ولا جنسيته ولا يستأهل أن يقال عنه شعب لبناني.

سارة رستم

المشهد السياسي

واشنطن تحبط المعارضة مجدداً

تابع رئيس الجمهورية مشاوراته مع أركان هيئة الحوار بغية تقديم موعد جلسته المقبلة، فيما أحبطت واشنطن حلفاءها مجدداً برفضها الفراغ في السلطة الذي قد يسبّب مزيداً من عدم الاستقرار

في موقف مغاير لبيان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، أول من أمس، حذرت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون من أي «فراغ سياسي» في لبنان قد تستفيد منه سوريا. وقالت كلينتون، في مؤتمر صحافي، «لا نريد رؤية فراغ في السلطة السياسية الشرعية قد يستفيد منه السوريون أو آخرون، وقد يسبّب مزيداً من عدم الاستقرار والعنف».

وهذا الموقف بدّد نشوة قوى 14 آذار ببيان نولاند الذي أوحى بأن واشنطن تؤيد موقف المعارضة اللبنانية المطالبة باستقالة الحكومة قبل أي مشاورات على ما بعد هذه الخطوة. وتقاطعت معلومات حصلت عليها «الأخبار» من مصادر متعددة الانتماءات السياسية عند كون بيان نولاند أول من أمس صاغته السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيللي وأرسلته إلى الخارجية الأميركية، مشيرة إلى ضرورة إصداره مراعاة للحلفاء اللبنانيين، جرّاء الأثر السلبي الذي تركته المواقف الدولية التي فُهِم منها دعم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. ولفتت المصادر إلى أن قادة فريق 14 آذار سبق لهم أن عاتبوا بشدة السفيرة الأميركية ونظيرها الفرنسي خاصة على المواقف التي بدت تخلياً عنهم، فيما ذهب بعض الشخصيات المعارضة إلى حدّ التهديد بافتعال نزاع سياسي وحتى أمني لإجبار «الحلفاء الإقليميين والدوليين» على التدخل. لكن هذا التهديد لم يغيّر الموقف الغربي الرافض لإسقاط حكومة ميقاتي قبل الاتفاق على البديل. وأشارت المصادر إلى أن قوى 14 آذار تنتظر حالياً الموقف السعودي المتشدد تجاه الحكومة ورئيسها، لافتة الانتباه إلى أن رسالة التعزية السعودية باستشهاد اللواء وسام الحسن سلّمها السفير السعودي باليد إلى رئيس الجمهورية، ولم تُوَجّه إلى رئيس الحكومة.

وكانت كونيللي أبلغت أمس رئيس الجمهورية ميشال سليمان دعم بلادها سعيه «مع قادة آخرين في سعيهم الى جمع حكومة فعالة واتخاذ الخطوات اللازمة المقبلة في أعقاب اغتيال اللواء وسام الحسن»، لكنها أكدت أن «هذه المسألة شأن لبناني داخلي، ولن تحكم مسبقاً على نتائج هذه الجهود».

وفي إطار التشاور مع أفرقاء هيئة الحوار الوطني، بحث رئيس الجمهورية مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في الاوضاع والتطورات الراهنة. وقال رعد بعد اللقاء: «أبدينا تجاوباً في العودة إلى طاولة الحوار في الوقت الذي يدعو إليه الرئيس، ولم يتم التطرق إلى الشأن الحكومي على الإطلاق».

من جانبه، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن من غير المقبول ولا مصلحة لأحد في أن تقع البلاد في الفراغ والشلل»، معتبراً أنه «لا يمكن مقاربة مسألة الحكومة أو غيرها إلا من خلال الحوار وليس عن طريق مقاطعته ومقاطعة التشريع».

إلى ذلك، نفى المكتب الإعلامي لوزير المال محمد الصفدي أن يكون الأخير أبلغ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنه سيتقدم بالاستقالة من الحكومة في حال لم يقدم استقالته في غضون أسبوع».

البصارة والتحقيق

على صعيد التحقيق في قضية اغتيال الحسن، أشار وزير الداخلية والبلديات مروان شربل إلى أن التحقيقات ما زالت في بدايتها، موضحاً أن «بالإمكان أن يكون الخيط الذي وصلنا إليه في التحقيق مقطوعاً» (في إشارة الى ما كشف عن السيّارة المفخخة التي سُرقت قبل التفجير). وأكد أن «القضاء لا يستثني أي فرضية اتهامية كاحتمال تورّط إسرائيل أو تورّط من يقف وراء قضية (الوزير السابق ميشال) سماحة». وأشار إلى أن مكتب التحقيق الفدرالي «FBI» لن يكون الوحيد الذي سيساعد في التحقيق، بل هناك جهات عديدة أخرى». وعن الاتهامات السياسية في هذه القضية، تساءل شربل: «هل المطلوب اللجوء الى بصارة وإلغاء القضاء؟».

تقرير

المحكمة الدولية حاكمت نفسها... فربحت

بعد مضي ثلاث سنوات ونصف السنة على انطلاق عملها رسمياً، قرّرت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أنها شرعية، بحجة أن التشكيك في قانونية قرارات مجلس الأمن الدولي ممنوع. لكن يستغرب رضوخ قاضيين لبنانيين لقرارات لا تحترم مقتضيات الدستور اللبناني

عمر نشابة

ردّت غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري (المعروفة باسم المحكمة الخاصة بلبنان) الدفوع التي كان قد تقدم بها محامو الدفاع بعدم قانونيتها. فبعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام ونصف العام على انطلاق عملها (في 1 آذار 2009)، يمكن قضاة المحكمة الدولية أن يعلنوا أنهم شرعيون بحسب القانون الدولي.

وكان رئيس المحكمة القاضي النيوزيلاندي دايفد باراغوانث قد تمنّع عن تأكيد شرعية المحكمة في مقابلة أجرتها معه «الأخبار» يوم 5 نيسان 2012 (راجع عدد «الأخبار» 6 نيسان 2012) وذلك لعدم استباق صدور الحكم.

المحامون أنطوان قرقماز وفينسان كورسيل لابروس ويوجين أوسوليفان ودايفد يونغ المكلفون بالدفاع عن المتّهمين الأربعة قدّموا إلى غرفة الدرجة الأولى في المحكمة دفوعاً بعدم قانونيتها، محتجين بأنّ المحكمة تنتهك سيادة لبنان ودستوره، وبأنّ اختصاصها القضائي الانتقائي غير مبرّر عدلياً، وبأنّها غير مخوّلة محاكمة المتّهمين. وفي 27 تموز الفائت ردّت غرفة الدرجة الأولى برئاسة القاضي دايفد روث وعضوية القاضية اللبنانية ميشلين بريدي، دفوع جهة الدفاع، معلنةً أنّ المحكمة أُنشئت بموجب قرار مجلس الأمن 2007/1757 وأنّ غرفة الدرجة الأولى «لا تملك سلطة إعادة النظر في هذا القرار»، على الرغم من أن ذلك جاء مخالفاً لما ورد في قرار كان قد صدر عن القاضي الراحل أنطونيو كاسيزي (الرئيس السابق للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان) في قضية تاديتش في المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة (التي كان يترأسها).

استأنف ثلاثة من أصل أربعة محامين (امتنع المحامي دايفد يونغ) قرار غرفة الدرجة الأولى، فأحيلت القضية على غرفة الاستئناف التي يرأسها باراغوانث، فتوافق أربعة من أصل خمسة قضاة في غرفة الاستئناف (امتنع القاضي باراغوانث)، في قرارهم الذي صدر أمس، على «عدم امتلاكهم سلطة إعادة النظر في قرارات مجلس الأمن».

غير أنّ باراغوانث رأى، في رأي مستقل، أنّ على المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، بوصفها محكمة قضائية، «ممارسة سلطة محدودة لإعادة النظر في بعض نواحي قرارات مجلس الأمن».

لكنّه خلص إلى القول إنّ محامي الدفاع لم يُثبتوا أنّ مجلس الأمن تجاوز سلطته، ولهذا السبب ادّعى رئيس المحكمة أنه انضمّ إلى القضاة الآخرين في ردّ الاستئنافات.

وكان محامو الدفاع قد احتجّوا أمام الغرفتين بأنّ اعتداء 14 شباط 2005، بالرغم من طابعه المأساوي، لم يمثّل تهديداً للسلم والأمن الدوليين. ووجود هذا التهديد هو شرط أساسي لتدخّل مجلس الأمن وإنشائه «المحكمة الخاصة بلبنان» خلافاً للدستور اللبناني.

فالدستور يقتضي أن يتفاوض رئيس الجمهورية مع الأمم المتحدة بشأن الاتفاقية الدولية التي أنشئت المحكمة على أساسها، وهو ما لم يحصل. ويفرض الدستور كذلك إحالة هذه الاتفاقية على مجلس النواب، لأنها تتضمن أموراً مالية (لبنان يسهم بنسبة 49 في المئة من كلفة تشغيل المحكمة التي تفوق 65 مليون دولار سنوياً) وحصانات ديبلوماسية.

لكن اتفاقية إنشاء المحكمة لم تُحَل على مجلس النواب، فلم ينظر فيها الممثلون الشرعيون للشعب اللبناني، بل قرر مجلس الأمن الدولي، بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، فرض الاتفاقية واعتبارها

استقالات؟

علمت «الأخبار» أن المتحدثة باسم مكتب المدعي العام الفرنسية صوفي بوتو دولاكومب، استقالت من منصبها منذ فترة من الزمن من دون أن يصدر بيان بهذا الشأن يعرض الأسباب. أما رئيس العلاقات العامة في المحكمة، البريطاني كريسبين ثورولد، ورئيس القلم الهولندي هيرمان فون هابيل، فتناقلت أوساط قريبة منهما احتمال رحيلهما عن المحكمة للالتحاق بمحاكم وهيئات دولية أخرى.

كلينتون: لا نريد رؤية فراغ في السلطة السياسية الشرعية

وفي هذا الإطار، أكّدت المديريّة العامة لقوى الأمن الداخلي أنّها تجري التحقيقات اللازمة في جريمة اغتيال اللواء الحسن «بمهنيّة عالية وتحت إشراف القضاء المختص»، مشيرةً إلى أنّ «أغلب المعلومات والتحليلات» التي تنشرها «بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، والتي تتناول فيها ظروف عمليّة الاغتيال، هي «غير دقيقة».
من جهة أخرى، لفت السفير السوري علي عبد الكريم علي، بعد لقائه وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، إلى أن إسرائيل هي المستفيدة من عدم الاستقرار في لبنان، واتهم أيضاً بعض القوى التكفيرية «التي ترى في الفوضى مصلحة لها». ونوّه بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي لأنه «لم يستبق التحقيق، وأشار الى فرضيات متعددة وراء هذا العملية المدانة».

الكاردينال الراعي

بعيداً عن الشأن السياسي، عيّن البابا بنديكتوس السادس عشر أمس البطريرك الماروني بشارة الراعي كاردينالاً في الكنيسة الجامعة، مع خمسة آخرين جدد في مجمع الكرادلة، معرباً عن تقديره لجهود الراعي ونشاطاته في الكنيسة. ورأى النائب البطريركي العام المطران بولس صياح أن تعيين الراعي كاردينالاً «علامة من روما على أنه في حال كان لدى أحد ما أي شك في توجّه البطريرك الراعي، وفي موقف روما من نهجه، فإن هذا الأمر بعيد كل البعد عن الحقيقة».

توقيف مقطوع الأصابع

إلى ذلك، أعلنت قيادة الجيش توقيف الشاب إيهاب ع. الذي ادّعى أنه تعرض «لاعتداء ذي طابع طائفي من قبل أشخاص في محلة الطريق الجديدة يوم الأحد الفائت وإقدامهم على بتر أصابع يده»، وأشارت إلى أنه «بعد التحقيق معه اعترف بأن إصابة يده بجروح ناجمة عن حادث اصطدام حصل على طريق المطار بين الدراجة النارية التي كان يقودها ودراجتين ناريتين أخريين، وتطور الحادث إلى شجار أقدم خلاله أحدهما على طعنه بحربة، ما أدى الى بتر بعض أصابع يده، بعد ذلك انتقل إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي واستدعى بعض وسائل الإعلام لإجراء مقابلات معه بغية الحصول على طبابة مجانية على نفقة وزارة الصحة».

لا يرى القاضيان اللبنانيان رياشي وشمس الدين مانعاً من تجاوز الدستور

تتجه المحكمة إلى مصير عبثي، فمحاكماتها ستكون شبه سرية

قائمة من دون توقيع الجمهورية اللبنانية عليها.
رضخ أمس القاضيان اللبنانيان رياشي وعفيف شمس الدين، والقاضيان الأجنبيان دانيال نسيريكو وكيل بيورنبرغ، لسلطة مجلس الأمن الدولي كما كان متوقعاً، ولم يمنحوا حقّ الحفاظ على الدستور الوطني لعضو مؤسس للأمم المتحدة أي أهمية، حيث إن غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية رأت أمس، بحسب خلاصة القرار، «أن لمجلس الأمن سلطة استنسابية واسعة النطاق في ما يتعلّق بتصنيف حالةٍ معينة على أنها تهديدٌ للسلم والأمن الدوليين، وأنه لا يسعها إعادة النظر قضائياً في الإجراءات التي يتخذها مجلس الأمن».
ورأى القضاة أيضاً أنّ مجلس الأمن، «عندما يحدّد وجود تهديد للسلم والأمن وفقاً لما ينصّ عليه ميثاق الأمم المتحدة، يتمتّع بسلطة استنسابية لتحديد التدابير اللازمة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين أو إعادتهما. وفي هذه الحالة، تمثّل التدبير بإنشاء محكمة».
وكان قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين قد حدّد يوم 25 آذار 2013 موعداً مؤقتاً لبدء المحاكمة، غير أن رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو كان قد شكّك في أن يتمكن المحامون من إعداد مرافعاتهم قبل هذا الموعد.
فسبب التأخير هو عدم امتثال مكتب المدعي العام لأوامر قاضي الإجراءات التمهيدية بتسليم الدفاع كامل الوثائق والمعلومات التي استند إليها لإصدار قرار الاتهام.
يذكر أخيراً أن المحامين كانوا استأنفوا قرار غرفة الدرجة الأولى القاضي بالسير بالمحاكمات الغيابية، واستأنفوا كذلك قرار ردّ الطعن الذي كان قد تقدم به المحامي قرقماز بعدم شرعية قرار الاتهام ولم تفصل غرفة الاستئناف في القضيتين حتى اليوم.
على أي حال، يبدو أن المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تتجه نحو مصير عبثي، حيث إنها المحكمة الدولية الوحيدة التي يتيح نظامها المحاكمات الغيابية، ويتيح كذلك مثول الشهود مقنعين. يعني ذلك أن لا فرق واسعاً بين المحاكمات العلنية والمحاكمات السرّية.

تقرير

باريس تمعن بابتزاز جورج عبد الله

عثمان تزغارت

شهد سجن «لانميزان»، جنوب غرب فرنسا، تجمعاً حاشداً ظهر أمس، في مناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لاعتقال عميد مساجين الرأي العرب في فرنسا، جورج إبراهيم عبد الله. وجاء هذا التجمع بعد 24 ساعة على جلسة قضائية جديدة، ظهر أول من أمس، تقدم خلالها محامي جورج عبد الله، جاك فيرجيس، للمرة الثامنة منذ عام 2003، بطلب تنفيذ قرار إدارة الأحكام القضائية الفرنسية التي أمرت بالإفراج عن عبد الله، منذ تشرين الأول 2003، لكن الحكومة الفرنسية تعرقل تنفيذ هذا القرار بحجج بيروقراطية، منذ 9 سنوات.
وتصدر فيرجيس التظاهرة التي أقيمت أمس أمام أسوار سجن «لانميزان»، بمشاركة قرابة مئتي شخص من المناضلين الحقوقيين والنشطاء اليساريين وأعضاء «اللجنة الدولية للتضامن مع جورج عبد الله». ولا شكّ أنّ عبد الله سمع من وراء أسوار السجن هتافات رفاقه المطالبة بالإفراج عنه، والمؤيّدة له في إصراره على رفض الابتزاز القضائي الفرنسي المتمثل في مطالبته بالاعتذار والتعبير عن الندم والتنكّر للأفكار والنشاطات الثورية، التي كانت سبباً في اعتقاله. ورفع المتظاهرون شعارات تندّد بعدم حيادية القضاء الفرنسي، وسط صيحات مساندة وتشجيع لجورج عبد الله تقول «28 سنة من السجن، 28 سنة من المقاومة».
وبخصوص الجلسة القضائية التي عقدت أول من أمس، قال فيرجيس إنّ الحكم فيها أرجئ إلى 21 تشرين الثاني المقبل. ورغم التغيير الواضح في نبرة السلطات الفرنسية تجاه قضية عبد الله، منذ مطلع السنة الحالية، إلا أنّ «سفّاح المرافعات» فيرجيس قال إنّه ليس متفائلاً، لأن «محامي الطرف المدني (المدعي العام) لم يتخلّ في هذه الجلسة عن المنطق الابتزازي المتمثل في مطالبة عبد الله بالاعتذار والتعبير عن الندم عمّا اقترفه، بحجة أنّ ذلك يشكّل ضمانة مبدئية بأنه لن يعاود الكرة». وتابع فيرجيس «اشتراط التعبير عن الندم لا ينطبق إلا على مجرمي الحق العام. أما جورج عبد الله فإنه سجين رأي، وهو معتقل بوصفه ناشطاً شيوعياً وثورياً أممياً يناضل من

المحكمة توجل النظر في الإفراج عن عبد الله إلى 21 تشرين الثاني

أجل القضية الفلسطينية. ومطالبته بالتنكر لقناعاته الثورية تعدّ ابتزازاً وتحاملاً غير مقبول من قبل القضاء الفرنسي». وطمأن فيرجيس المشاركين في التظاهرة إلى أن «عبد الله يرفض رفضاً قطعياً الركوع أمام سجانيه، بالرغم من أننا ندرك جيداً أنّ عدم رضوخه للابتزاز هو السبب الوحيد لبقائه في السجن».
وكان جورج عبد الله قد ألقي القبض عليه في 24 تشرين الأول عام 1984، وأدين بالسجن المؤبد في محاكمة مثيرة للجدل شكّلت وصمة عار على القضاء الفرنسي، حيث شابتها مخالفات شتّى، بدءاً باستعمال بعض محامي عبد الله للتجسّس عليه، وصولاً إلى تلفيق الأدلة وفبركتها بأثر رجعي بالتواطؤ بين الاستخبارات الفرنسية والأميركية والإسرائيلية. وهو ما أقرّ به الرئيس السابق للاستخبارات الفرنسية، إيف بونيه، أواخر العام الماضي، قائلاً: «لقد تصرفنا مثل الزعران في قضية عبد الله، وآن الأوان لوضع حدّ للظلم الكبير الذي ألحقناه به».
ولا تزال السلطات الفرنسية تحتجز عبد الله منذ عام 1984، بالرغم من أنّ التشريعات الفرنسية تجيز لأي سجن تقديم طلب للإفراج عنه بكفالة بعد مرور 15 سنة، وتقضي بألا تتجاوز فترة العقوبة القصوى لأي سجين 18 سنة. وقدم جورج عبد الله أول طلب للإفراج المشروط عنه عام 1999، لكن السلطات القضائية رفضت ذلك. وتوالى الرفض لاحقاً، بالرغم من أنّ الإدارة القضائية الفرنسية المتخصصة في تنفيذ الأحكام أصدرت في 24 تشرين الأول 2003 قراراً يقضي بالإفراج عنه، بعدما قضى فترة العقوبة القصوى (18سنة). لكنّ وزارة العدل الفرنسية لا تزال تعرقل تنفيذ هذا القرار رضوخاً منها للضغوط الأميركية. وكان آخر هذه الضغوط فيتو علني من الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي أبلغ السلطات الفرنسية، في نيسان الماضي، أنّ إدارته «تعارض بحزم خروج جورج عبد الله من السجن»، وذلك على أثر وعود فرنسية بإعادة فتح الملف، بعد زيارة الرئيس نجيب ميقاتي لباريس في شباط الماضي.

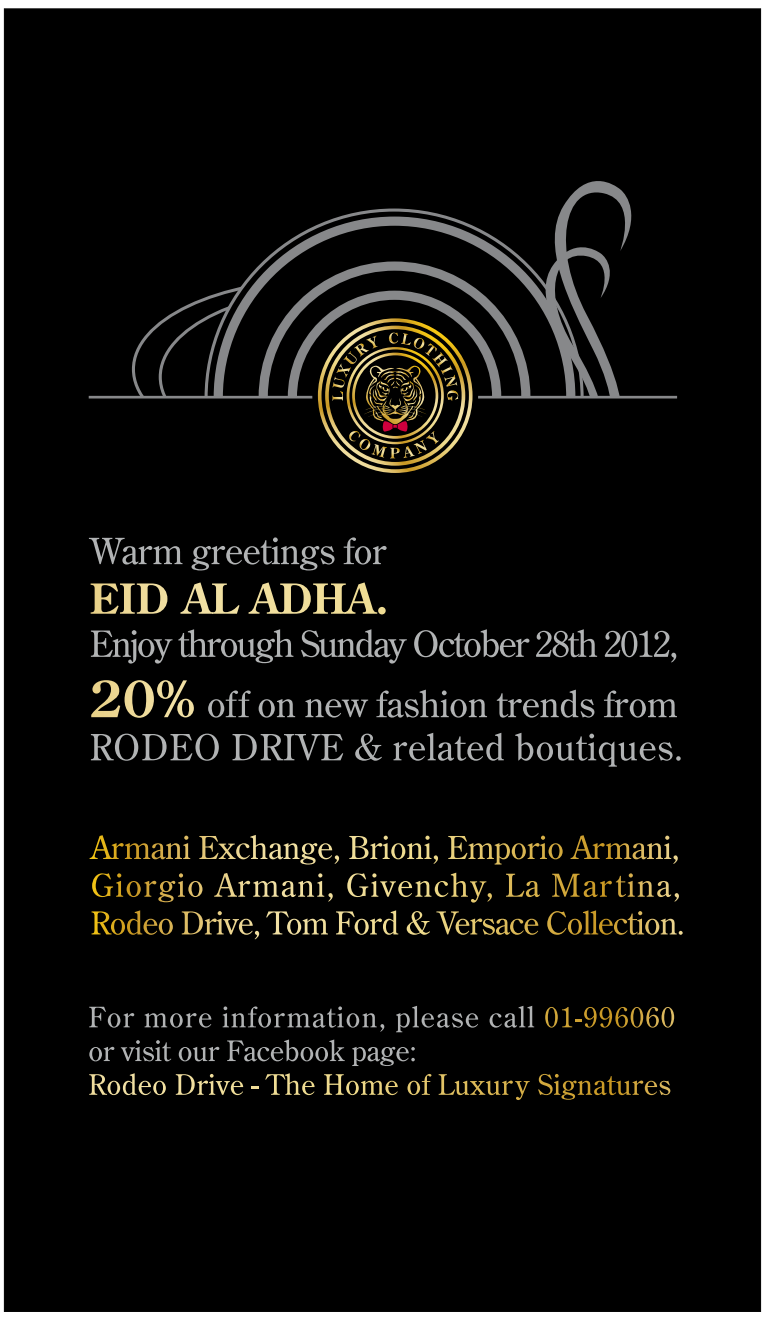

تقرير

14 آذار والتهم الجاهزة: العونيون فريسة دائمة

رولا ابراهيم

لم يبرد دم اللواء الشهيد وسام الحسن بعد... لا بل لم تكد تمرّ ساعتان على اعلان الاستشهاد حتى بدأت الشتائم الآذارية تتنقل من شاشة الى أخرى ومن منبر الى آخر. «الفريسة» جاهزة منذ ما قبل الاغتيال حتى، لم يتبق الا التنسيق بين أوركسترا قوى 14 آذار. حسم الأمر في لحظات: المتهم الأول حزب الله، والمتهم الثاني حليفه التيار الوطني الحرّ طبعاً. السيناريو كان جاهزاً ما دام العماد ميشال عون قائد الهجوم السياسي على الحسن لا سيما بعد محاولة اغتيال عون الأخيرة. يومها سأل عون: «من هو وسام الحسن ومعلمه؟». ليضيف بعدها: «يلي بيدق بالتوتر العالي بيتفحّم». جملة كانت كافية لتوجه أصابع الاتهام الآذارية الى «الجنرال المجرم» أو «المشارك في الجريمة». سارعت قناة «أم. تي. في» الى قطف الحدث. اقتطعت جملة عون وباتت تعرضها على شاشتها في كل وقت مستقطع. وبلغ الافلاس حدّ تصدّر صفحات إعلام المستقبل عنوان بالخط العريض في اليوم الذي تلى الانفجار مباشرة: «وصدق عون بتفحّم الحسن». وحدّث ولا حرج بعدها عن مجموعة تناست الشهيد وعمدت فورا الى «المتاجرة الانتخابية» بدمائه. من النائب مروان حمادة الى النائب عمار حوري الى الأمين العام لحزب القوات عماد واكيم الى عضو الأمانة العامة في قوى 14 آذار نوفل ضو وغيرهم من صحافيين وناشطين، وصولا الى مواقع هذه القوى الالكترونية وشاشاتها واذاعاتها ووسائل اعلامها المكتوبة. العنوان هنا واحد والغاية واحدة: محاولة التعدّي على التيار الوطني الحرّ عبر اظهاره مشاركاً في الجريمة ومغطّياً لها كونه الحليف الأقرب «لحزب السلاح». الا أن «الأحداث المتتالية على الأرض كشفت للرأي العام حقيقة السلاح المنتشر في أيادي هؤلاء ومن يساهم في زرع الفتنة واثارة الشغب، ومن هو المجرم الحقيقي»، يقول نائب تكتل الاصلاح والتغيير حكمت ديب.

لا ينكر العونيون الخلاف السياسي مع فرع المعلومات منذ نشأته والتحفظات على طريقة عمله وغايتها. وليس الأمر خفياً على أحد، بل لطالما وقف عون على المنابر منتقدا الفرع. الا أن الخلاف السياسي شيء والاغتيال الأمني أمر مختلف تماماً. وليست دعوته الأحد الماضي الى «التروي وعدم الاحتكام الى العنف» الا في هذا الاطار. تصريح أغاظ خصومه، القواتيين خصوصاً. هم الذين عملوا عكس ما طالب به: «استباحوا السرايا وغيره وهدروا دماء المواطنين الأبرياء». فكان لا بدّ «بعد الخسارة المدوية شعبياً وسياسياً أن يبحثوا عن أي اتهام يصرف الأنظار عن الهمجية التي أظهروها على شاشات التلفزة». كل ذلك لم يمنع ظهور انقسام حادّ وسط قوى 14 آذار: «الكبار والمتزنون منهم يبكون على ما جنت ايديهم بينما أعطيت الأوامر لأبواقهم الصغيرة بشنّ حملة مضادة على العماد عون في محاولة يائسة لتشويه صورته أمام اللبنانيين». وتلك الحملة ليست وليدة الساعة بل بدأت قبل الانفجار، عندما «استنفروا رجالهم للتقليل من قيمة محاولة اغتيال عون وتوزيع التعليقات الساخرة يمينا وشمالا». وها هي «النيابة العامة التمييزية في صيدا تنصف الجنرال عبر ادعائها على مجهول في محاولة اغتياله». «يترفّع» العونيون عن الردّ على مهاجمهم. يفضلون التزام الصمت كما

«يترفّع» العونيون عن الردّ على مهاجمهم. يفضلون التزام الصمت كما الجنرال (هيثم الموسوي)

> **بعد الخسارة المدوية شعبياً وسياسياً تبحث 14 آذار عن اتهام يصرف الأنظار عن همجية أنصارها**

الجنرال إلى حين جلاء الحقيقة: «مش ضروري نردّ عليهم»، يقول القيادي في التيار الوطني الحرّ أنطوان نصرالله، مضيفا أن «القوات وغيرهم عودونا على استغلال الأحداث للمصالح السياسية البحتة». وأبرز مثال على ذلك ما يحصل اليوم: «الرقص كالغربان فوق المقابر». لا يستغرب العونيان استهداف تكتلهما بعد أن «فاتوا (14 آذار) بالحيط». بنظرهما «يقضون على أنفسهم بأنفسهم وقد وصلوا الى شفير الهاوية. ليسوا بحاجة لمن يردّ عليهم». يحافظ التيار على برودة اعصابه فيما خصمه «يغلي». ينتظر هؤلاء بفارغ الصبر اجتماع التكتل كل ثلاثاء للاستماع الى موقف العماد عون لضمان مادة يتكلمون عنها في الأسبوع بأكمله. فيما عدا ذلك بلغ الافلاس حدّه. يشير نصرالله الى اللقاء التضامني مع الاعلامية مي شدياق الذي حضرته «نخبة الآذاريين». كان بامكان التيار العوني أن يستغل كلام النائب مروان حمادة لخلق «همروجة اعلامية» كبيرة. صرخ حمادة وقتها: «هم صراصير بحاجة لرشّ» قبل أن يستكمل: «قررت منظمة الصحة العالمية إضافة مرض الهذيان العوني على قائمتها». لم ينطق الحاضرون من حقوقيين ومثقفين بكلمة. ماذا لو تفوّه العونيون بكلام مماثل؟ لكانت «قامت الدنيا ولم تقعد واعتبر ذلك بمثابة دعوة للقتل عمداً». فضّل العونيون السكوت أيضا.

هناك من يسأل اليوم من حلفاء الآذاريين أنفسهم كيف سيغطي القوات والمستقبل مشاهد الاعتداء على السرايا الحكومية والظهور المسلح في الشوارع وحواجز التوقيف على الهوية وكأن التاريخ يعيد نفسه. هناك من يسأل أيضا عما إذا كانت «إنجازات محبي الحياة» إحدى الخطوات للعبور الى الدولة واسترجاع السيادة. يضيفون: بدلاً من أن تدعو تلك القوى عون الى الخجل من اعتبار الشهيد الحسن شهيد الوطن، فلتفكر مئة مرة وتخجل بنفسها قبل أن تدعو مجددا الى تنظيم سلاح حزب الله وسحبه... وأيضا الترحّم على الشهداء الذين لم تترك مناسبة الا وفتكت بدمائهم. يتابع الحلفاء: «على الآذاريين اليوم قبل أي شيء أن يعمدوا الى تغيير سياستهم المحبطة. لن يفيد الهجوم على العماد عون في شيء... ولا نبش القبور أيضا. باتت لعبتهم مكشوفة. فليعتبروا».

تقرير

المسيحيّون خائفون: أبعدوا عنا هذه الكأس

ليا القزي

«الشارع المسيحي خائف». عبارة تتردد في «المناطق المسيحية» التي بقيت بمنأى نسبي عن الأحداث التي عصفت بالبلاد خلال الأيام الماضية. ثمة حديث عن «شعور بالغبن والضعف. لا حول لنا ولا قوة». وفي الصالونات، تتكرر الحسرة على «فقدان المبادرة. إذ لم تُترك لنا إلا ردة الفعل، التي غالباً ما تكون «عفوية» وغير منظّمة».

يراقب «المسيحيون» اليوم الصراع السني ـ الشيعي في المنطقة وفي لبنان، من دون أن يتذوقوا هذه الكأس. للمرة الأولى، قررت بعض قياداتهم حمل الصليب عن غيرها.

بعد الانفجار الذي وقع في الأشرفية نهار الجمعة الماضي والذي استهدف اللواء وسام الحسن والمؤهل أول أحمد صهيوني، وذهبت ضحيته معهما المواطنة جورجيت سركيسيان، حصل تحول في المشهد المسيحي.

فقد درجت العادة أن يكون المسيحيون «حماة الشرعية»، لكنهم بهذا التحرك «غيّروا هويتهم».

ليس غريباً أو جديداً القول إن الخوف نتيجة الهزات الأمنية والسياسية يعيد المجتمع المسيحي الى تقوقعه وحدوده الجغرافية السابقة. كثر من المسيحيين، من الطبقة العاملة، ومن المواطنين العاديين، يعتبرون أن ما يحدث منذ عام 2005 حتى اليوم لا يعنيهم. يقول أغلبهم إنهم يدفعون «أثمان حرب لا تعنينا، لا دخل لنا فيها. هي بين السنة والشيعة، إلا أننا نصبح في الأخير فرق عملة بينهما». تتحدث هذه الشريحة من المسيحيين عن كون الصراع على المستويين المحلي والإقليمي يتجسد على أرضنا، «ونحن للأسف لا نملك وحدة في القرار ولا في الصف». مشهد الهجوم على السرايا الحكومية أزعج البعض. اعتبر هؤلاء أن الإخلال بالأمن لا يضر إلا بالمسيحيين. فهم الأقلية «والعترة علينا، أساساً عائلاتنا مشتتة في أوروبا وأوستراليا وكندا وغيرها، كله بسبب ماذا؟ الحرب، وعدم الاستقرار». يتخوفون من أن لا تنتج الهزات الأمنية إلا المزيد من التهجير والقلق. يُحمّل أحدهم مسيحيي 14 آذار مسؤولية مصير لبنان حالياً، «فالتزام الحياد هو الحل المناسب كي نخرج من هذا الأتون».

هذا على المستوى الشعبي. أما في صفوف «المثقفين» المسيحيين، فالوضع يختلف باختلاف الانتماء السياسي للشخص. إلا أن هناك توافقاً على أن الهجوم على رمز سني من قبل أنصار الأحزاب المسيحية غير محبّب عند الحلفاء قبل الأخصام، إضافة الى التأثير السلبي على المجتمع بشكل عام، فالتضامن مع الحلفاء أمر جميل، ولكن أبعد من ذلك ما هي مطالبهم السياسية، وما هو الدور الذي يلعبونه حتى يسمحوا لأنفسهم بالجنوح الى هذا الحد.

فعلى حد قول أحد المحامين البارزين، «بعد الاغتيال طار قانون الانتخاب. سيتكرر سيناريو الـ 2005 ولن يكون باليد حيلة. أما فيما لو سقطت الحكومة، فمن سيأخذ رأيهم عند تأليفها. يا ريت يكونوا مبادرين عوض أن يكونوا أداة لرد الفعل».

في الإطار نفسه، يقول أحد الصحافيين العاملين في صحيفة عربية إن

صورة تيار المستقبل تأذت من أعمال الشغب التي قام بها مناصروه (فلوريان شوبليت ـ أ ف ب)

> **أعلام الكتائب والقوات في مقدمة الهاجمين على السرايا أثر سلباً**

الوضع «مقرف ومزعج، هناك حالة ضياع أصابت الشارع المسيحي بشكل عام بعد محاولة الهجوم على السرايا الحكومية. من كان سيتحمل مسؤولية القتلى في صفوفهم فيما لو وقعوا؟ نديم قطيش؟». يصف الهجوم بالتحرك الفاشل «وضرب لشبكة العلاقات العامة التي كانوا يتغنون بها». يشبه ما حدث الى حد ما الهجوم الأزرق على طرابلس بعد تسمية نجيب ميقاتي رئيساً لمجلس الوزراء. صورة تيار المستقبل تأذت من أعمال الشغب التي قام بها مناصروه، فظهروا بصورة قاطعي الطرق المسلحين، تماماً كما سيتأذى أنصار القوات اللبنانية والكتائب من الهجوم الفاشل». تتساقط المشاكل على مسيحيي الرابع عشر من آذار كتساقط حبات البرد القاسية شتاءً. لا يعرفون من أين تأتيهم الويلات. فقد ظهرت الى العلن «مشكلة في التنظيم على المستوى الشعبي»، إذا صح «ما قاله النائب أنطوان زهرا في حديث الى كلام الناس بأنهم لم يكونوا في ضوء المخطط له، أي أنهم تابعون وغير قادرين على ضبط جمهورهم، وهذه ضربة بالنسبة إليهم. وإذا كانوا على علم بهذه المفاجأة، فإذا هم زجّوا أنفسهم في صراع كانوا بغنى عنه».

ولكن كل هذه المصائب التي حلت لا «تضعفهم انتخابياً. فقلة من اللبنانيين تجري تحولاً سياسياً جوهرياً».

في الضفة المقابلة، لا يوافق أحد المتحالفين مع 14 آذار على ما قاموا به أمام السرايا الحكومية. هو «خطأ، ولكن علينا أن نفهم أن الشارع محبط. فقد اغتيل اللواء وسام الحسن في مربعه الأمني وسط الأشرفية، وهذا ما ينعكس على حالة الناس النفسية». يعتبر أن تصوير أعلام الكتائب والقوات في مقدمة الهاجمين على السرايا أثّر سلباً على صورة المسيحيين، «ما ربّح الفريق الآخر في السياسة». ولكن لعب قادة 14 آذار على الحسّ الإنساني «ربّحهم على الصعيد الشعبي».

إذاً ليس المسيحيون جزءاً أساسياً من المعركة. دورهم هامشي. يتخبطون حول الطريقة المناسبة للخروج من هذا المأزق الذي قد يكون بعملية النأي بالنفس أو بالاكتفاء بدعم حلفائهم، من دون أن يشربوا معهم الكأس المُرّة.

تحقيق

الخط الساحلي الجنوبي: «خلّ إيدك عالهوية...»

أعادت أحداث الخط الساحلي الجنوبي بعد اغتيال العميد وسام الحسن أحد أخطر مشاهد الحرب الأهلية اللبنانية: التوقيف على الهويّة. بين بيروت وصيدا قطّاع طرق فوضويّون، ومسلّحون في طور النموّ

فراس الشوفي

«شايف هيدا المفرق، ما تفوت منّو بعد الساعة 6»، يقطع حديث الفتى صوت السيارات المسرعة على أوتوستراد خلدة ـ الجنوب مقابل مفرق «غولف مارت». لا يجرؤ الفتى على الإشارة بيديه إلى الطرقات التي لا ينبغي سلوكها بعد مغيب الشمس، لكن لو كان العصر عصر جِمَال، لاستأهلت نصيحته «جملاً»، هو ابن المنطقة ويعرف زواريبها شبراً شبراً. لطريق بيروت ــ صيدا قرص في كلّ عرس. «قرص» على شكل إطار مشتعل يقطّع أوصال الشريط الساحلي، وشبّان غاضبون يقفلون طريقاً دولياً بأمه وأبيه. وحديثاً، مسلّحون منظّمون وآخرون عشوائيون يوقفون الناس على الهويّة. توقيف على الهوية! تبدو الفكرة قديمة للوهلة الأولى، قِدم الحرب الأهلية التي لم تنته.

الحرب ليست في المتاريس وحدها، ولا في مهمّات الأخضر الإبراهيمي الذي أكلت طرقات لبنان من رجليه «شقفة» في الربع الأخير من القرن الماضي. الحرب والخوف في أن يوقفك مراهق، في قدميه حذاء رياضي ويلفّ وجهه بشال ملوّن أو قناع أسود، ليقول: أنت تمرّ، وأنت لا تمرّ. لا شكّ في أن توقّف اللبنانيين عن استعمال إخراج القيد أربك قطّاع الطرق، الطائفيين طبعاً. يمسك بطاقة هويّتك ويبدأ بالتحليل. إذا كنت من منطقة أو محافظة لا يُعرف عنها الصفاء المذهبي، يدقّق في اسمك أكثر، يراقب ملامح وجهك، ويستنبط بأي طريقة تعبد ربّك، وكيف تضع يديك حين تصلّي. هذا ليس في عام 1976 أو 1983 أو أي من حروب ما قبل الطائف. هذا حدث ويحدث على طريق الساحل الجنوبي.

لم تبدأ الحكاية في فورة 14 آذار الأخيرة بعد اغتيال العميد وسام الحسن. منذ أكثر من ثلاثة أشهر بات الطريق «مشبوهاً». فما إن تتجاوز حاجز الجيش اللبناني على مدخل صيدا الشمالي باتجاه بيروت، حتى ترتفع يدك إلى قلبك ويتسلّل الفزع إلى صدرك إذا كانت البلاد تعيش خضة أمنية، أو حتى كهربائية. أمامك «قطوعات» كثيرة قبل بيروت: جدرا، وادي الزينة، مدخل برجا الجنوبي، جسر الناعمة ومدخل حارة الناعمة، مدخل دوحة الحصّ، مفرق «غولف مارت» في خلدة ومداخل دوحة عرمون وبشامون. من سيوقفني اليوم؟ ولأي سبب سأشعر بأني على حاجز لميليشيا من المراهقين الهائجين؟ لا يمكنك أن تعلم قبل أن تصل بيروت، «والله يستر».

أحداث نهاية الأسبوع الماضي كشفت واقعاً خطيراً على الساحل الجنوبي. سجّل أكثر من 36 اعتداءً على مواطنين قادمين عبر الأوتوستراد إلى بيروت، معظمها بالسكاكين والعصيّ والزجاجات الفارغة. ولم تقتصر الأمور على نهاية الأسبوع وحده. فقد تعرّض ليل أول من أمس شابان يحملان الجنسية السورية للضرب بالسكاكين في خلدة، وقبلهما عند الظهر شابان يسكنان المنطقة للضرب في أحد الزواريب الواصلة بين الخطّ البحري والأوتوستراد الدولي.

ليل الأحد، كانت الفوضى سيّدة الموقف في معظم النقاط الرئيسة على الساحل. بدأ قطع الطريق في خلدة عفويّاً عند نقطة «الكانتاكي» ولم يسجّل أي اعتداء. هذا ما لا يسري على جدرا أو الناعمة، إذ يؤكّد شهود عيان وأكثر من ضحيّة أن الطريق قطعت في جدرا بطريقة جدّ منظّمة، حيث عمد الغاضبون إلى وضع شاحنة في منتصف الطريق لإجبار المارة على التوقّف إلى جانب عددٍ من الإطارات المشتعلة. وبعد تجميع عددٍ من السيارات خلف الشاحنة، عمدوا إلى محاصرتهم من الخلف بشاحنة أخرى ليبدأ التدقيق في الهويّات. ينزلك غاضب من السيارة أنت وزوجتك وأولادك، ينهمر الزجاج على مقاعد السيّارة بعد ضربة عصا من غاضب آخر، يحاول قراءة هويّتك مرّة ثانية، لا يعجبه صمتك، وفجأة تخطر على باله فكرة: خمسين ألف وتمرّ، وإلا سنضربكم جميعاً. مهلاً، هذا الرجل من صيدا، دعه يمرّ. ولو كنت من صيدا، في أحسن الأحوال ستحصل على حسم. عشرون ألف ليرة تنجيك من ضربة على الرأس أو ربّما سكّين، وتنجي زوجتك من نزع حجابها عن رأسها. يقول معنيّون إن «العصابة» لم تفتح الطريق إلا بعد أن هدّدها الحزب التقدمي الاشتراكي بالتدخّل وإجبارها على فتح الطريق.

لم يسمع أحد بمحمّد د. وأحمد ر. الملقّب بعبّود أو أحمد س. وأمين س. ومحمد ز.، لا أحد يتبنّاهم. هم نزلوا «بالبراشوت» على خطّ الساحل ليعتدوا على المواطنين من دون أن يوقفهم أحد، تماماً كهشام هـ. الملقّب بهشام «سكّينة» في الناعمة. فاعليات منطقة الناعمة تتبرأ ممّن اعتدى على الأبرياء في البلدة. تيّار المستقبل لا يعرفهم! وإمام البلدة الشيخ طارق مزهر يرى أن الدولة وحدها المسؤولة عن ضبط الأمن، «نحن ضدّ قطع الطرقات بالإطارات المشتعلة، فكيف بالتوقيف على الهويّة وأخذ الخوّات؟».

هذا لا يعني عدم وجود السلاح. ليل الأحد ـ الاثنين، جاب المسلّحون الملثّمون خطّ الساحل بطوله وعرضه على درّاجاتهم الناريّة مطلقين الرصاص العبثي في الهواء في أكثر من نقطة في الناعمة ودوحة الحص. من أين يأتي المسلّحون؟ لا أحد يعرف أيضاً، أو قل لا أحد يريد الاعتراف.

يشير أكثر من مصدر أمني إلى أن منسوب التوتّر في منطقة الساحل الجنوبي يرتفع بوتيرة لا تنبئ بالخير. بعد أحداث السابع من أيار، انهارت ميليشيا «سيكيور بلاس» من دون ضربة كفّ في خلدة ودوحة عرمون ودوحة الحص والناعمة، بعد أن كان تيّار المستقبل قد فرّغ في الشركة الأمنية أكثر من 400 شاب في المنطقة لمواجهة حزب الله، معظمهم لم يحصل على التدريب والتسليح الجيّدين. لكنّ تسارع الأحداث السوريّة وازدياد الاحتقان المذهبي فتحا باباً واسعاً للتسلح في منطقة ذات تداخل سكّاني مذهبي كبير.

يقتنع عدد ممن اضطر إلى تسليم سلاحه بأن أي معركة مقبلة في المنطقة لن تكون بالسهولة ذاتها، «لأن الطريق الساحلي منطقة ليست لحزب الله، ونحن نشعر بالظلم». في نظر هؤلاء، المستقبل استعملهم و«باعهم» عند أول فرصة، «ولا نضمن ألا يبيعنا مرة أخرى»، على أن عند هؤلاء أيضاً حظوة كبيرة للشيخ أحمد الأسير.

وبحسب المصادر الأمنية، فإن ما أمكن رصده وإحصاؤه من المسلحين الذين يتحرّكون بنحو دائم على الخط الساحلي في الآونة الأخيرة، يمكن تصنيفه ضمن ثلاث فئات: الفئة الأولى تحضن بقايا «سيكيور بلاس» وميليشيا المستقبل، وهي ما زالت ترتبط بالمستقبل وتخضع لأوامره، وهي فئة قليلة، تسليحها أقلّ من عادي، ولا تملك كفاءات قتاليّة. الفئة الثانية هي فئة جديدة بدأت تتطوّر مع تطوّر حالة الأسير، إذ يقوم شقيقه أمجد بتنظيم عددٍ من المجموعات الحديثة العهد في دوحة عرمون ودوحة الحص وحارة الناعمة، وهؤلاء مقاتلون عقائديّون يملكون تسليحاً جيّداً وتدريباً عالياً، حيث زار بعضهم سوريا في السنة الأخيرة وقاتل ضد الجيش السوري إلى جانب المعارضة. أما الفئة الثالثة، فهي فئة غير منظّمة، تحرّكها الفوضى، وتتحرك عفوياً عند كلّ تطوّر، وهي الفئة الأكثر انتشاراً، حيث تعتمد على السلاح الشخصي في حركتها. وجديد خطّ الساحل، ملاحظة جهات أمنية وجوداً حديثاً لمجموعة أو اثنتين على أكثر تقدير من «الجيش السوري الحرّ»، يقودها ضابط منشقّ برتبة نقيب، تتحرّك بين السعديّات والناعمة، ويتولّى أحمد د. الملقّب بـ«حدقّة» (سوري الجنسيّة) تنظيم حركتها وتأمين مستلزماتها، في حين دهم الجيش اللبناني، قبل أقل من شهر، أحد الأماكن في دوحة عرمون وصادر منه كمية من الأعتدة والبذلات العسكريّة التي تحمل شارات الجيش السوري الحرّ.

جاب المسلّحون خطّ الساحل على درّاجاتهم الناريّة مطلقين الرصاص (محمود الزيات ــ أ ف ب)

سجل أكثر من 36 اعتداء على قادمين عبر الأوتوستراد إلى بيروت

جهات أمنية رصدت مجموعة أو اثنتين من الجيش السوري الحر

خطفوه وأعطوه 5000 ليرة

ليل الأحد الفائت، «عبّوني مسلحين بسيّارة من قدام البيت»، يقول الفتى بلال الفارس. بلال هو ابن محمد الفارس المعروف بأبو فراس. وأبو فراس يشارك كـ«ممثل للتيار السلفي» في اجتماع دوري تعقده بلديّة الشويفات بالتعاون مع استخبارات الجيش اللبناني لمختلف القوى الحزبية في الشويفات وخلدة. لا تبدو ملامح السلفيّة على أبو فراس، حتى إنه بلحيته الطويلة لم ينزع شاربيه، وسيجارة «الفايسروي» في يده ليست سلفيّة حتماً. وسبب اختيار الفارس ليمثّل السلفيين هو «أنني بمون على الشباب بالمنطقة».

في تفاصيل خطف بلال، يقول الشاب إن الخاطفين تعرّضوا له بالضرب والإهانة لأكثر من ساعة، ثمّ رموه في بقعة ما من منطقة الشويفات، وأعطوه خمسة آلاف ليرة ليعود إلى بيته. لجأت العائلة إلى القوى الأمنية. وإن كان الفاعل مجهولاً بالنسبة إلى الدولة، فهو ليس مجهولاً بالنسبة إليها: «إنّه حزب الله أو سرايا المقاومة اللبنانية». وفي رواية أخرى، أن مناصرين لحزب الله وجدوا بلال مرميّاً في صحراء الشويفات، فأعطوه المال ليعود إلى بيته.

الخميس 25 تشرين الأول 2012 العدد 1843 ■ الأخبار

تقرير

مصر ـ لبنان: اتفاقية تُفقد الخزينة 8 مليارات سنوياً

أبرمت الحكومة اللبنانية اتفاقاً مع الحكومة المصرية لتسهيل إجراءات استخدام العمال. أُقرّ اعتماد مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة لرسوم تراخيص العمل والإقامة والتأمينات الاجتماعية، ما يحرم الخزينة 8 مليارات ليرة سنوياً

عدد اللبنانيين في مصر لا يقارن بعدد المصريين في لبنان (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

رضوان مرتضى

في 2008/10/30 وقّع رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة مع نظيره المصري، آنذاك، أحمد نظيف، اتفاقية في مجال التعاون الفني وانتقال الأيدي العاملة بين البلدين. أُبرمت الاتفاقية بين وزارة العمل اللبنانية ووزارة القوى العاملة والهجرة المصرية، وأُقرّت في مجلس النواب. وقد نصّت على اعتماد مبدأ المعاملة بالمثل مع عمّال الدولتين، بالنسبة للرسوم المفروضة على تراخيص العمل والإقامة والتأمينات الاجتماعية. ولحظت الاتفاقية تطبيق الرسم الأدنى في حال اختلاف قيمة الرسوم بين البلدين، مع إعفاء عمال البلدين من الاشتراك في التأمينات الاجتماعية. وبذلك يُصبح رسم الإقامة الجديد المستحق على العامل المصري 22500 ليرة لبنانية فقط، بعدما كان يراوح بين مليون و800 ألف ليرة و300 ألف ليرة تبعاً لفئة العامل التي تنقسم إلى أربع. وفي ما يتعلق برسم إجازة العمل، فقد أُعفي العمال المصريون نهائياً من رسوم العمل المماثلة قيمتها تقريباً، أو المتجاوزة، لقيمة الرسوم المالية للإقامة السنوية. كل ذلك جاء تحت عنوان «توثيق أواصر الأخوة والتعاون بين حكومتي البلدين...».

الخطوة كانت مفاجئة على أكثر من صعيد. هذا ما يقوله أحد المتابعين لملف الاتفاقية في وزارة العمل، الذي يرى أن «لا مُسوّغ منطقياً لها»، ويوضح أن «أوساط الرئيس السنيورة حينها وضعتها في سياق الاستجابة لشرط مصري»، في مقابل حصول لبنان على الغاز والطاقة الكهربائية من مصر.

لا سيما أن أعداد العمال المصريين لا تقارن باللبنانيين الذين يعملون في مصر.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر مطّلع على الملف في مؤسسة الضمان الاجتماعي أن «ظُلماً لحق بعمال لبنان ولبنان نفسه بعد دخول الاتفاقية حيّز التنفيذ»، لأن عدد العمّال اللبنانيين الموجودين في مصر لا يمكن مقارنته بأعداد العمال المصريين الموجودين في لبنان الذين يصلون، بحسب إحصاءات المديرية العامة للأمن العام، إلى نحو 22 ألف عامل. ويلفت المصدر إلى أن

> **بعد ثلاث سنوات على سريان الاتفاقية تشكلت لجنة لإعادة النظر فيها**

الاتفاقية تحرم الخزينة اللبنانية من مبالغ مالية طائلة بعد استبدال رسم الإقامة برسم رمزي وإلغاء رسم إجازة العمل.

ورغم توقيع وزير العمل حينها على الاتفاقية، إلا أن مصدراً مطلعاً أكّد لـ«الأخبار» أنه بعد وصول معاملات عمال مصريين إلى مركز الضمان لإعفائهم من الرسوم، رفضت الإدارة تنفيذها بحجة عدم الإبرام. ويشير المصدر المذكور إلى أنهم اعتمدوا في موقفهم على اعتبار «هذه الاتفاقية مضرّة بالمصلحة الوطنية وبعمال لبنان». يضيف المصدر نفسه، «لذلك عاد مجلس النواب وأقرّها مجيزاً للحكومة إبرامها». ورغم إبرامها في ما بعد، فإن الإصرار على رفضها كان سيد الموقف.

المسألة لا تنتهي هنا. يبرّر المناهضون للاتفاقية موقفهم المتشدّد حيالها بعدة نقاط. فهي فضلاً عن أنها ستخلق منافسة غير مشروعة مع العامل اللبناني، فإنها ستحرم الخزينة اللبنانية من قرابة 8 مليارات ليرة لبنانية سنوياً. أضف إلى ذلك، التفاتهم إلى مسألة حماية العامل المصري الذي يُفترض أن لا يكون مكشوفاً صحياً بما أنه يعمل بعيداً عن أرضه. لذلك يصرّ هؤلاء على ضرورة أن يدفع العامل الأجنبي اشتراكات الضمان أسوة بالعامل اللبناني حتى يستفيد في المقابل من تقديماته، علماً أن هذا الاستثناء لم يكن سارياً حتى على العامل السوري قانوناً.

وقد تضمنت الاتفاقية بنداً يُفيد بأن الاتفاقية تسري بصفة مؤقتة من تاريخ التوقيع عليها، وبصفة نهائية من تاريخ تبادل الإخطار بإتمام الإجراءات القانونية في كلا البلدين. على أن يُعمل بها لمدة خمس سنوات تُجدد تلقائياً لمدة مماثلة ما لم يكن أحد الطرفين يريد إلغاءها . مرّت سنوات ثلاث على سريان الاتفاقية، لكن جديدها تشكيل لجنة لإعادة النظر فيها. لا سيما بعد الأحداث الأخيرة التي تعصف بمصر . وبحسب كثيرين، فإن الحل الأنسب يكون بإلغائها، علماً أن المعني الأول بملف الأجانب، المديرية العامة للأمن العام، لم تكن حاضرة حين توقيعها.

قضية

«لفلفوها»... إلى اللقاء مع فضيحة جديدة في رومية

عجزت الدولة عن تحديد يوم فرار سجناء «فتح الإسلام». عجزت عن تحديد المتواطئين فأخلت سبيل الموقوفين. لم توضع الكاميرات بعد ولم تركب الأبواب. من يتحمل المسؤولية؟ قوى الأمن؟ الدولة؟ الكل؟ أم لا أحد؟

محمد نزال

انتهت «فضيحة» سجن رومية. أخلي سبيل الضابطين، وسائر رجال الأمن، الذين أوقفوا بعد فرار 3 سجناء من «فتح الإسلام». انتهت القضية عند هذا الحد. «لفلفوها». لا أحد مسؤول، تقول الدولة، ثم تردف بلسان أشخاصها: «الدولة كلها مسؤولة». من تراها تكون الدولة، إن لم تكن شرطياً وقاضياً ونائباً ووزيراً؟ حلّل وناقش... إنه «طلسم» آخر يحتاج إلى فك رموز.

كان السجناء في رومية، أمس، مدهوشين لرؤيتهم «المتورّطين» طلقاء. لم يجد القضاء ما يوجب الاستمرار في توقيفهم: «لا يمكن تحميلهم المسؤولية». بعد «الفضيحة» بأيام، وقف وزير الداخلية مروان شربل على باب السجن، متوعداً بمحاسبة المتورطين، بل بـ«سجنهم في المكان نفسه الذي فرّ منه سجناء فتح الإسلام». نطق شربل يومها بأصدق العبارات. قال ما لم يقله سواه، معترفاً: «أتينا بأسوأ العناصر الأمنية إلى سجن رومية، فقط بهدف تحقيق المعادلة الطائفية، وكي تتأقلم الأقليات في جو معين». استغرب البعض جرأته في ملامسة «التابو» الطائفي. يقول اليوم: «بعد ما شفت يوم حلو من لما صرت وزير، وأنا مش متلهم، لا أكذب على الناس، أقولها كما هي». في الواقع، يعلم الوزير أن المسؤولية أبعد من ضابط وحارس ومراقب. يدرك أن «الدولة لم تقدّم ما يكفي للسجن، لوجستياً وإنسانياً، وبالتالي لا يمكن تحميل المسؤولية لأشخاص».

يوم أمس، قالها مسؤول رفيع معني بـ«فضيحة» الفرار، أن القضاء «لم يجد جرماً يستدعي الاستمرار في حبس الموقوفين، إذ لم نستطع تحديد اليوم الذي فرّ فيه السجناء الثلاثة، وبالتالي، بات صعباً تحديد المتواطئ الحقيقي، وطبعاً لن نعاقب كل رجال الأمن هناك». من جهته، لم يجد شربل سوى «الأسف». لكن، في المقابل، ها هو يؤكد مجدداً لـ«الأخبار» أن الملف «لم يطوَ بعد، وستكون هناك عقوبات، ولكن عندما يثبت الجرم». يعرف أن الضباط في السجن، وسائر رجل الأمن هناك، ما عادوا يريدون الاستمرار في العمل. يتحيّنون الفرص لطلب نقلهم إلى أماكن أخرى. هذه الشكاوى وصلت من عدد كبير منهم إلى «الأخبار». ذات يوم كان شربل رجل أمن، وعمل في رومية تحديداً، وبالتالي يعرف ماذ يحصل في هذه البيئة. ولأنه مدرك لحجم «القرف» لدى الشرطيين في السجن، قرر إعطاء «أقدميات وحوافز وسفريات إلى الخارج، لكل رجل أمن يعمل هناك». هكذا، لا بأس بقليل من «الرشوة الشرعية».

حسناً، هل وضعت الكاميرات على مداخل السجن، التي حكي عنها بعد «الفضيحة»؟ الجواب: كلا. هل أصلحت الأبواب الحديدية المخلعة؟ الجواب: كلا. هل حصل أي تغيير، نحو الأفضل طبعاً؟ الجواب، دائماً... كلا. هذه الأجوبة على ذمة المسؤولين المباشرين. يُذكر أن السجن بحاجة إلى 570 باباً، بعدما تخلعت منذ نحو سنتين في أعمال الشغب. المسؤولون يقولون أن «الدولة» طلبت شراء «مسطرة» من هذه الأبواب، قبل 9 أشهر، لكن العملية لم تنجز بعد. هذا ما يؤكده أيضاً نائب رئيس الحكومة سمير مقبل، المعيّن على رأس لجنة مختصة بشؤون السجون. ليس لدى مقبل ما يضيفه سوى: «متى كثر الطباخون احترقت الطبخة». الرجل منزعج إذاً.

على كل حال، خلال الأيام الأخيرة وصلت عينة من 64 باباً، لكن تبيّن أن أقفالها غير جيدة، فأعيدت بهدف إيجاد نوعية أفضل.

اليوم، تجد الضباط في السجن يجهدون لقول الأمور كما هي، وبعد ذلك «فلتتحمل الدولة المسؤولية، لأنه من غير المعقول معاقبتنا على ذنب اقترفه سوانا». بالتأكيد، رجال الأمن هؤلاء ليسوا من جنس الملائكة. قصص بعضهم مع «صفقات المخدرات» لا تحصى. اللافت أنه، في ظل ضجيج «فضيحة» السجن، أطلق القضاء سراح ضابط كان قد أوقف قبل أيام بجرم تهريب المخدرات مقابل رشى مالية. هذا الضابط اعترف أمام القضاء. رتبته ملازم. ها هو اليوم حر طليق. كيف يحصل هذا؟ الجواب عند قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبي. بالمناسبة، وهبي هو القاضي الذي سمّاه مجلس القضاء الأعلى، قبل يومين، محققاً عدلياً في جريمة اغتيال اللواء وسام الحسن. أكثر من ذلك، يؤكد عدد كبير من السجناء، أن مافيات المخدرات ما زالت على حالها في مختلف مباني السجن. فمثلاً، يحكى عن مافيا في مبنى المحكومين، تدار من قبل ضابط وعريف ورجل دين وسجناء. بالمناسبة، هذه «الإخبارات» ليست سرية تماماً، إذ لا ترسم على وجه المسؤولين ملامح الصدمة عند سماعها، فتراهم يزيدونك، ويحدثونك عن معرفتهم بصفقات وفضائح أفظع.

لا جرم بسبب عدم تحديد اليوم الذي فرّ فيه السجناء الثلاثة (أرشيف ـ مروان طحطح)

قضية

أقارب الزوجين ردّوا سبب وفاة منى إلى تعرّضها لحادث سير (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

اللجان النيابية المشتركة: أي مسؤولية؟
العنف الأسري يقتل منى... انتحاراً

يمعن مجلس النواب في «تمييع» قانون حماية النساء من العنف الأسري. مماطلة ممثلي الشعب، يترتب عنها نتائج خطرة بين النساء، تصل إلى حد الموت. منى انتحرت بعدما ضاقت بها الحياة. العنف كان عاملاً أساسياً دفعها إلى القرار، رغم أن القانون برّأ زوجها

آمال خليل

طفح يأس منى. لم تعد تستطيع انتظار النواب والوزراء والرؤساء والمؤسسات الرسمية والجمعيات الأهلية، وحتى الأهل، لكي يضعوا حداً لمعاناتها. اتخذت قرارها: الانتحار. تناولت تسع حبات من أدوية مختلفة وفارقت الحياة بعد ساعات.

في 24 أيلول الفائت، أصدر المحامي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي طارق منيمنة مذكرة توقيف بحق منير (الاسم مستعار)، زوج منى، بتهمة التسبّب في وفاة زوجته استناداً إلى المادة 564 من قانون العقوبات. مصدر مطلّع أوضح لـ«الأخبار» بأن قرار التوقيف استند إلى أسباب عدة أوّلها «تأخر منى لأكثر من عشر ساعات بين تناولها الأدوية ووصولها إلى المستشفى برفقة منير ولديهما القاصرين، ما جعل إمكانية إنقاذ حياتها مستحيلة. وثانيها وجود كدمات على يديها وقدميها. وثالثها اعتراف الزوج أمام القوى الأمنية التي أبلغتها إدارة المستشفى بالحادثة، بأنه كان يضربها ويعنّفها بشكل دائم. فيما كانت شقيقة منى تصرخ بصهرها، لدى وصولها إلى المستشفى: «ماذا فعلت بأختي؟»».

ووفق مصدر مطلّع، أقرّ منير بأنه كان يضرب منى ويعنّفها بشكل مستمر. لكنه أكد أنها تناولت الأدوية في غيابه وغياب ولديه، قبل أن يفاجأ بها طريحة الفراش لا تقوى على الحركة. وبرغم أنه وولديه أشارا عليها بالذهاب إلى المستشفى، إلا أنها رفضت. وحين فقدت الوعي تماماً حملوها وتوجهوا بها إلى المستشفى. أما عن الكدمات في أنحاء من جسدها، فقد ردّها الزوج إلى احتمال ارتطامها بالدرج خلال حملها إلى المستشفى.

النيابة التي وجهت التهمة الرئيسية لمنير، أوقفت أيضاً ولديه لمعرفة ظروف عيش والدتهما وملابسات إقدامها على تناول الأدوية وسبب تأخرهما مع والدهما في نقلها إلى المستشفى.

وبعد إجراء التحقيقات الأولية مع الثلاثة وادعاء النيابة عليهم، حُوّلت القضية إلى قاضي التحقيق بلال حلاوي الذي استمع إليهم. جلسات الاستماع جرت وهم كانوا لا يزالون قيد التوقيف في نظارة قصر عدل صيدا. حلاوي وجد أن لا علاقة سببية مباشرة للزوج بتناول زوجته للأدوية، وأنها أقدمت على فعل الانتحار بملء إرادتها. وبالتالي، ما من داع لتوقيفه وفقاً للمادة 564 من قانون العقوبات التي تعاقب على التسبب في وفاة شخص ما. أحال حلاوي خلاصة تحقيقاته إلى النيابة العامة لإبداء رأيها في طلب إخلاء السبيل الذي قدمه منير. إلا أن الأخيرة طلبت رد الطلب، واستأنفت قرار حلاوي بإخلاء سبيله. الهيئة الاتهامية، حيث حوّل الملف للنظر والبت، صادقت على رأي حلاوي ووجدت أن الزوج غير مدان قانونياً وأن فعل انتحار منى كان إرادياً. في الثالث من الشهر الجاري صدر قرار بترك منير وولديه.

بعين القانون، منير ليس مداناً في التسبب بموت زوجته. لكن هل هو بريء فعلاً من دم منى؟

القانون في الأدراج

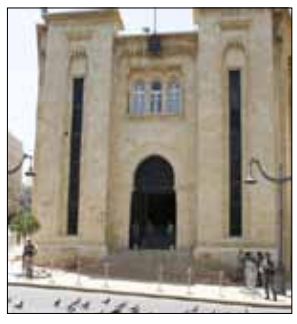

لم تنتظر منى أن تقرّر اللجان النيابية المشتركة البحث الجدي في قانون «حماية النساء من العنف الأسري» المدرَج على جدول أعمالها منذ أكثر من شهر. خلال تلك الفترة، استحوذ قانون الانتخاب على ما عداه، ليوضع قانون الحماية على الرف. علماً بأنه كان قد أرسل أخيراً من اللجنة الفرعية التي كانت قد شكلتها اللجان سابقاً، بهدف وضع ملاحظاتها على القانون الذي حوّل إلى مجلس النواب وفقاً للمرسوم رقم 4116 بتاريخ 28 أيار 2010 بعدما كان مجلس الوزراء قد أقرّه في 6 نيسان من العام ذاته.

في محيط منزل الزوجية حيث انتحرت منى في منطقة صيدا، حاولت «الأخبار» رسم ملامح من الحياة التي قررت صاحبتها الشابة إنهاءها. العدد القليل من الجيران الذين قبلوا التحدث إلينا، أكدوا أن منى كانت «تعيش في الجحيم. إذ كانت تتعرض للعنف وسوء المعاملة من زوجها بشكل دائم. وعندما كان يطردها من المنزل، كانت تلجأ إلى أهلها الذين كانوا يجبرونها على العودة إليه». ويلفتون إلى أن العنف «لم يكن من نصيب الزوجة فقط، بل إن ولديه وابنته الوحيدة (جميعهم قاصرون)، كانوا يتعرّضون للضرب بشكل دائم». وإن كانت الوالدة قد اختارت الانتحار، فإن ابنتها اختارت الهرب خطيفة مع شاب بهدف الزواج منه. اللافت أن أقرباء الزوجين كانوا يردّون سبب وفاة منى لدى سؤالهم إلى تعرضها لحادث سير. «شو منجرّص حالنا؟» تقول إحدى قريباتها. الجرصة برأيهم هي الانتحار. ماذا عن تعرّضها للضرب؟. توضح قريبتها بأن منى كانت قد تقدّمت بأكثر من شكوى ضد منير في المخفر بسبب ذلك. لكنها كانت لاحقاً تسقط الشكوى وتعود إلى منزل الزوجية. اختلفت نصائح المحيطين بها لمواجهة واقعها. فمنهم من نصحها بتركه والاستقلال عنه وعن أسرتها التي لم تستقبلها يوماً والاعتماد على نفسها بالعمل. ومنهم من نصحها بالرضوخ للأمر الواقع في بيئة لن ترحمها في حال طلبت الطلاق وتركت أولادها وقررت العيش بمفردها. منى عملت بالنصيحة الثانية، ليس لأنها «مازوشية»، بل لأنها وجدت نفسها وحيدة في مواجهة العنف الزوجي.

ليلى عواضة، المحامية في منظمة «كفى عنف واستغلال»، وجدت أن المجتمع والدولة ومجلس النواب، هم المدانون. ولفتت إلى أن تأخر إقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري قد يتسبّب في مصير أسود لنساء أخريات، إما يقتلن أنفسهن أو يقتلن المعنّف. فلو كان القانون قد أقرّ بنسخته الأصلية، لكانت منى وجدت نفسها أمام خيارات عدة لمواجهة العنف الزوجي غير الانتحار. إذ يعتبر القانون في مادته الثالثة العنف الأسري جرماً معاقباً عليه. أما مادته الرابعة فتنص على تعيين نائب عام استئنافي أسري في كل محافظة. فيما تنصّ الخامسة على تشكيل قطعة متخصصة في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مهمتها تلقي الشكاوى والتحقيق في شأنها. والأهم أن المادة السادسة منه تعطي الحق للشهود والضحايا ومقدّمي الخدمات الطبية في القطاعين الخاص والعام ومراكز تقديم المساعدة في هذه الحالات، بأن يقدّموا ادعاء أو شكوى مباشرة إلى الضابطة العدلية. كما أن القانون يوفّر لها ولأولادها الحماية لمنع استمرار العنف أو التهديد به.

متفرقات

آليّة «الإغاثة» في الأشرفية وضعها ميقاتي

أكد الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة، العميد الركن المتقاعد ابراهيم بشير، في بيان له أمس أن «كل التدابير والأعمال التي قامت بها الهيئة مباشرة بعد وقوع الانفجار الإرهابي في منطقة الأشرفية، وبالأخص في شارع إبراهيم المنذر، لجهة دفع بدل إيواء للعائلات التي أصبحت بلا مأوى، قد نفذت وفقاً لآلية عمل تنفيذية وضعها رئيس مجلس الوزراء الرئيس نجيب ميقاتي بصفته رئيساً للهيئة العليا للإغاثة».

من جهة ثانية، يقيم أصحاب المحال في حي الفنون ــ الصيفي فيليدج، بالتعاون مع «سوليدير»، احتفالات بعيد الهلاوين، الثانية من بعد ظهر غد، ويعود ريعها لدعم ضحايا انفجار الأشرفية.

العملاء بين إبراهيم والأسرى المحرّرين

التقى المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، أمس، وفداً من هيئة ممثلي الأسرى المحررين من السجون والمعتقلات الإسرائيلية، وذلك في إطار الجولات التي يقوم بها الوفد على القيادات السياسية والأمنية لشرح الاتصالات التي تقوم بها الهيئة من أجل التحضير لمشروع القانون الذي ستقدمه إلى المجلس النيابي والذي يتناول سحب الجنسية اللبنانية من الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، وتعديل القوانين اللبنانية الخاصة بمحاكمة العملاء.

وأشار إبراهيم أمام الوفد إلى «الجهود التي تبذلها المديرية العامة للأمن العام في كشف وملاحقة شبكات العملاء والإرهابيين بما يضمن سلامة الأمن القومي اللبناني، مميزاً بين الذين وقعوا ضحية الفرار القسري إلى إسرائيل، والذين اختاروا العمالة للعدو، وضرورة احترام الحالات الإنسانية التي يقدرها الأمن العام في ضوء القوانين والمواثيق الدولية».

نداء لمشاركة المعوّقين في عروض عيد الاستقلال

وجه رئيس جمعية «المعاق والمجتمع» فريدي عويس وأعضاء الجمعية نداءً الى وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور والجمعيات والاتحادات التي تعنى بالمعوقين والمقعدين في لبنان للعمل على مشاركة ممثلين عن المقعدين في العرض العسكري الذي سيقام لمناسبة عيد الاستقلال في 22 تشرين الثاني المقبل، الذي تنظمه قيادة الجيش في بيروت.

وجاء في النداء «نرى من واجبنا أن نعبر كمقعدين خصوصاً ومعوقين عموماً عن رغبتنا في المشاركة بالعرض العسكري لمناسبة عيد الاستقلال لنؤكد من خلال هذه المشاركة محبتنا لوطننا العزيز ولجيشنا الفادي».

التوعية من مخاطر عمل الأطفال

اختتمت، أمس، أعمال الدورة التدريبية بعنوان «الطريق نحو وضع استراتيجية وطنية للتوعية حول مخاطر أسوأ أشكال عمل الأطفال» في فندق روتانا ــ الحازمية، التي عقدتها وزارة العمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ــ المكتب الإقليمي للدول العربية. وقد أصدرت توصيات تطالب المعنيين «بعدم إشراك الأطفال في النزاعات والصراعات التي تحدث على الساحة اللبنانية، وخاصة عبر استخدامهم في التظاهرات والاعتصامات والتحركات، وعدم استغلالهم للقيام بأعمال مسيئة لصحتهم وأخلاقهم كإشعال الإطارات وحمل السلاح، إضافة الى التعاون والتنسيق بين وزارتي العمل والاتصالات والمنظمات الدولية في إعداد مشروع مشترك لمكافحة عمل الأطفال بين الجهات المذكورة أعلاه». ودعت التوصيات إلى «إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتوعية حول مخاطر أسوأ أشكال عمل الأطفال من قبل وزير العمل، وبالتعاون والتنسيق مع اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال ومنظمة العمل الدولية عبر عقد مؤتمر صحافي ودعوة السفارات المعنية والمنظمات الدولية».

توصيات «الخطاب الإسلامي الديموقراطي»

اختتم «مركز القدس للدراسات السياسية» أعمال مؤتمره الخامس «نحو خطاب إسلامي ديموقراطي مدني»، الذي خصص لتقديم قراءة ثانية للتجربة التركية. وقد توقف المشاركون أمام تفشي نزعات الانقسام المذهبي (وداخل المذهب الواحد) بين الحركات الإسلامية في العديد من الدول العربية، وشددوا على الحاجة إلى اعتماد خطاب جمعي وطني.

ماستر «اللبنانية»: المعركة المفتوحة

أمس، كان يوم «قرارات الماستر» في «اللبنانية». ففي إدارة الأعمال، ألغي امتحان دخول الماستر ـ 1، مع إبقائه لطلاب الماستر ـ 2. فيما صدر قرار آخر في الآداب والعلوم الإنسانية، يلغي الامتحان ويعتمد المعدل التراكمي للطالب. أما في الإعلام، فإضافة إلى المعدل التراكمي، هناك امتحان تقييمي في اللغة

راجانا حميّة

كسر تحرّك طلاب كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية قرار عمادة الكلية بإجراء امتحان تقييمي لدخول حملة الإجازة إلى «الماستر . 1». لكن ذلك لن يلغي المعركة، بحسب بيان اللجان الطالبية في الكلية «إذ لا نزال في بداية الطريق لإزالة المعدل المفروض الذي يفصل بين الإجازة والماستر (20/12) وكذلك لإزالة الحواجز المفتعلة التي تفصل بين سنتَيْ الماستر، خلافاً للقوانين ولنظام «أل. أم. دي» الأوروبي الذي لا يفصل بين النجاح والترفيع بأي معدلات أو مباريات أو امتحانات دخول أو لجان بين مرحلة أكاديمية وأخرى أو بين سنوات المرحلة الواحدة.

لكن مدير الفرع الأول د. جمال حايك يقول إنّ الامتحان ألغي بعد اكتشاف عدم وجود معيار تقييم مشترك بين فروع الكلية. ويلفت إلى أنّها السنة الأخيرة التي يرفّع فيها الطلاب من الإجازة إلى الماستر من دون تقييم. مع بداية العام المقبل، سيكون التعاطي مع الطلاب المرشحين لدخول الماستر بحسب نظام «بانر» للتقييم، أي أن من يدخل الماستر 1 هم فقط من يحصلون على مستوى تقييم أعلى من 3،5 أي من 12 من 20 وما فوق. ماذا عن الباقين؟ «لا مكان لهم في الماستر»، يقول، مشيراً إلى أن الامتحان بين الماسترين لن يلغى العام المقبل بل العام الذي يليه «ليصبح الانتقال تلقائياً بين السنتين اللتين تشكلان وحدة متكاملة».

لكن لماذا يحرم الطلاب من حقهم بالانتقال التلقائي بين المراحل الثلاث وفق نظام «أل. أم. دي»؟ لم التذرّع برواية القدرة الاستيعابية أو مستوى الفرع؟ فهل يفرض ذلك على الجامعة «فحص» شهاداتها بين مرحلة وأخرى؟

لعمداء الكليات رأي آخر. هؤلاء يتأرجحون بين مفهومي «شعبوية الطلاب» و«مستوى الجامعة». توضح عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية د. وفاء بري أن الكلية «تحقق التوازن بين تلك الشعبوية ومستوى الشهادة عبر تطبيقها النظام». وعلى أساس هذه المعادلة، سيقسم طلاب الإجازة المنتقلين إلى الماستر إلى قسمين «قسم سيدخل الماستر . 1 من دون امتحان دخول، وهؤلاء يحملون معدلاً تراكمياً من 20/12 وما فوق، أما من لديه معدل دون 20/12، فسيخضعون لامتحان دخول». أما بالنسبة إلى الماستر . 2، التي تطبّق للمرة الأولى في الكلية، فسيكون التعاطي معها على الأساس نفسه، أي امتحان دخول لمن لديهم معدل تحت 20/12 والترفيع التلقائي لمن لديهم فوق هذا المعدل». وقد استثنى القرار المجازين على أساس المنهاج القديم، فهؤلاء يدخلون تلقائياً في السنة الأولى من الماستر. أما بالنسبة لما سيحصل العام المقبل «فالماستر ستصبح وحدة متكاملة، وعلى هذا الأساس، يتبع الأسلوب نفسه بالنسبة للانتقال من الإجازة إلى الماستر 1، على أن يصبح الانتقال تلقائياً بين الماستر 1 و2، كما يمكن الطالب حمل مادتين من الأولى إلى الثانية، بحسب نظام الأرصدة».

في كلية الإعلام والتوثيق، «الحال من بعضو»، مع بعض «التشديد» بحجتي القدرة الاستيعابية والمستوى. إذ لم تكتف العمادة بتحديد دخول الطالب إلى الماستر 1 بمعدل تراكمي 100/60، إضافة إلى اجتياز اختبار للغة الأجنبية»، بل قرنته بـ«القدرة الاستيعابية». هذا التحديد الذي يتعلق بـ«الجي بي إي» الأعلى لمعدّل الطالب التراكمي. ولا يعود هذا التحديد لعدم وجود أساتذة «كفاية» ولا حتى لاستيعاب الصفوف، وإن كان يعدّ أحد الأسباب، ولكن لأن «من غير المعقول» أن يكون هذا العدد الهائل من الطلاب في الماستر!

تكمن المشكلة في ما يجري، بحسب منسق لجنة المتابعة لطلاب الماستر والدكتوراه في العلوم الاجتماعية يوسف كلوت، في مزاجية المسؤولين عن الجامعة، لا سيما عميدي كليتي الآداب وإدارة الأعمال، التي تقود إلى أنظمة مُتنافرة في ما بينها متعارضة شكلاً ومضموناً مع نظام «أل. أم. دي». المخالفة غير البريئة، كما يقول، تتركز في الترفيع الذي يساوي النجاح (20/10) في النظام الأوروبي وتصب في تقليص دور الجامعة لمصلحة الجامعات الخاصة. وسأل: «هل من يجرؤ على الإجابة عن سؤال: لماذا الإصرار على مخالفة «الأل. أم. دي» الواضح المعالم على أن لا تكون الإجابة: من أجل رفع المستوى، لأن هذه الشماعة قد انكشفت وأصبحت مفضوحة؟!، فهل هم أهم من الجامعات الأوروبية؟». ويخلص إلى أنّ هناك هرطقة قانونية وأكاديمية واضحة في كلية إدارة الأعمال حيث يسوّق المسؤولون أن الماستر . 1 هي مهنية والماستر . 2 بحثية، فيما الواقع الأكاديمي والقانوني مخالف لذلك بالمطلق، إذ إنّ هناك ماستر مهنية تضم سنة أولى وسنة ثانية، وماستر بحثية تضم سنة أولى وسنة ثانية.

يتأرجح العمداء بين «شعبوية» الطلاب و«مستوى الجامعة» (مروان طحطح)

«الفنون»: استنسابية الترفيع

حسين مهدي

لم يتوقع21 طالباً في قسم الهندسة المعمارية في معهد الفنون الجميلة – الفرع الأول في الجامعة اللبنانية أن يرسبوا في مادة محترف العمارة لمجرد غيابهم عن مقرّراتها. يقول الطلاب إنّها المرة الأولى التي تتشدّد فيها إدارة الفرع بالمعدل القانوني لحضورهم (يُعد راسباً كل من لديه فوق سبعة غيابات عن المادة). لم يشفع للطلاب نجاحهم في المادة ولا حتى تحكيم المشاريع. في المقابل، حصلت «الأخبار» على مستندات تظهر تغييراً في لائحة العلامات، لتتبدل علامة كل من الطالب ح.ج (ابن أحد الأساتذة في المعهد) والطالبة م.خ من راسب إلى ناجح.

وكان الطلاب قد فوجئوا بتأخير إصدار لائحة الحضور إلى ما بعد صدور علامة المادة، على عكس ما كان يحدث سابقاً، ما دعاهم إلى إغلاق أبواب الكلية بالجنازير ومنع الطلاب من الدخول.

يعترف رئيس مجلس طلاب الفرع محمد عبيد بأن الاضراب الذي نفذته الأحزاب والهيئات الطلابية كان قاسياً، لكنه لم يكن موجهاً ضد الأساتذة بل ضد إدارة الكلية للضغط باتجاه إعادة النظر بأوضاع الطلاب الناجحين في المادة.

ومع ذلك، لم تؤدّ الجمعيات العمومية التي عقدها الطلاب لشرح وجهة نظرهم وهي أنّ وضع البلد وإغلاق الطرقات، العام الفائت، حالا دون وصول الطلاب إلى صفوفهم، إلى أي نتيجة. القضية وضعت في ملعب مدير الفرع أكرم قانصو الذي انتظر، بحسب الطلاب، «تفويضاً موقعاً من الأساتذة ليتخذ قراره بترفيع الطلاب ويجنّب نفسه أي معارضة مستقبلية. وقد انتظر أيضاً تفويضاً من الطلاب للموافقة على أي قرار بشأنهم».

> **الإدارة عدلت نتيجة طالبين من راسب إلى ناجح**

لكن قانصو لم يحصل حتى اللحظة على أي تفويض من الطرفين، فتأخر الأساتذة عن ذلك يشير إلى أنّ هناك معارضة في صفوفهم. كذلك رفض الطلاب تفويض المدير خوفاً من «نجاح ناس على حساب ناس». ثم إنّ هؤلاء لا يثقون بإدارتهم التي عدّلت علامة طالبين من يوم إلى آخر، من دون أي تبرير أو توضيح. كذلك ضغطت على البعض لتوقيع التفويض وحاولت استعطاف البعض الآخر من خلال وضعهم في خانة معرقل لمصلحة زملائه، بحسب أحد الطلاب.

لكن قانصو ينفي أن تكون هناك مشكلة بل الأمور على طريق الحل، مستغرباً الطريقة التي يتصرف بها الطلاب، داعياً إياهم إلى الاعتصام أمام مكتبه حين تقتضي الحاجة. وفيما أعلن المدير تعاطفه مع الطلاب، شكا من وضعهم «التعيس والضعيف تاريخياً»، لافتاً إلى أنه يقدم العديد من التسهيلات لهم، لكن التزاماً منه بقرار العميد شدد كثيراً على الحضور ورفض مطلب «نجاح الجميع». هو لا ينتظر، كما قال، أي تفويض من الطلاب لإصدار قراره القانوني الذي سيعتمد معياراً واضحاً، لم تتبلور أطره حتى اللحظة. الطلاب فوّضوا المدير أم لم يفعلوا، هو ليس بانتظارهم، بل ينتظر الغطاء الأكاديمي من الأساتذة. أما مصير ترفع الطلاب إلى السنة الرابعة فمرتبط بهذه المادة، وبهذا القرار غير محدد الشكل، أو الصيغة.

لكن، ما الذي يضمن للطلاب انصافهم في مادة محترف العمارة؟ فكيف يراهنون على إدارة تعدل في نتائج علامات طالبين راسبين في ظروف غامضة تثير الشك، ولا تستطيع أن تصدر قراراً يستطيع إنصاف جميع الطلاب الناجحين بالمادة مبدئياً؟

سفراء «حكايتي مع السكري» يطلقون جمعيتهم

تشعر غريتا طويل بالأسى بسبب الجهل بالسكري (الأخبار)

بسام القنطار

حماسة غريتا طويل للمطالبة بحقوق مرضى السكري عالية جداً. المحامية والناشطة أطلقت أمس جمعيتها Mellitus التي ستعنى بدعم حقوق مرضى السكري في لبنان، وذلك في إطار برنامج

> **ستسعى جمعية Mellitus إلى إقرار قانون يضمن حقوق مرضى السكري**

«حكايتي مع السكري» الذي أطلقته سانوفي عام 2010 بهدف نشر الوعي حول مرض السكري وحثّ المرضى على المشاركة بتجاربهم الشخصية.

أصيبت غريتا طويل بالسكري من النوع الأول في سن متقدّمة، من هنا كانت مشكلتها مع الاختصاصيين والأطباء الذين يجهلون أنه يمكن أن يصاب شخص متقدّم في السن بالسكري من النوع الأول. تشعر بالأسى بسبب هذا الجهل السائد. «تمكنت بفضل ثقافتي وقراءاتي من تخطي الأزمة خلال فترة لا تتجاوز الثلاثة أشهر» تقول طويل التي عينت سفيرة لحملة «حكايتي مع السكري». تتابع: «رسالتي كسفيرة تقضي بالمطالبة بالدرجة الأولى بحقوق مرضى السكري، فأطالب بمنح البطاقة الصحية لهم، وحصولهم على العلاج والاستشفاء، وإقرار قانون يضمن حقوقهم في كل جوانب الحياة سواء في العمل أو المدرسة أو الجامعة. وإلى جانب أهمية التثقيف الصحي، نحتاج إلى رعاية طبية ولا بد للمسؤولين في الدولة من تأمين حقوق مرضى السكري من كل النواحي، لأن كلفة العلاج يمكن أن تكون باهظة جداً ويصعب على المريض أن يتحمّلها بمفرده، وهنا يبرز دور الدولة في تأمين حقوق المرضى».

إلى جانب طويل، جلست فيكي متني، وهي أيضاً سفيرة ضمن مجموعة «سفراء حكايتي مع السكري». أصيبت مؤلفة كتاب «السكري... أسرار العلاج السريع» بالمرض وهي في السابعة من عمرها، وعاشت تجربة ليست بالسهلة. ستعمل متني من خلال الجمعية على اطلاق موقع الكتروني يتضمن ارشادات عن المرض، وكل ما يدور حول الموضوع طبياً والتواصل مع المصابين ونشاطات تثقيفية.

من جهتها، أعلنت مديرة الاعلام والتواصل في سانوفي ميريام ازنافوريان ان افضل الطرق لرفع مستوى الوعي وتقديم الدعم للمريض هو من خلال المرضى انفسهم. ونأمل ان تسهم جمعية Mellitus في احداث تغيير يمكن ان يسهّل حياة مريض السكري.

مجدداً ينخفض سعر برميل النفط في لندن، ويوم أمس كان السبب تقرير إدارة معلومات الطاقة الأميركية عن ارتفاع مخزون الولايات المتحدة من الخام إلى 5,9 ملايين برميل

107,83
دولارات

يبدو أن سعر أونصة الذهب مستمر بالتراجع، وهذا المستوى هو الأدنى خلال سبعة أسابيع بسبب انتعاش أسواق المال والتطلع إلى تطورات الأوضاع النقدية الأميركية

1700
دولار

المستوى الذي سجله سعر صرف اليورو أمام الدولار، أمس، حيث أدت مؤشرات عن ضعف الاقتصاد الألماني ـ الأكبر في أوروبا ـ إلى ضعف العملة الأوروبية أمام العملة الخضراء

1,295
دولار

انخفض سعر صفيحة البنزين من نوع «95 أوكتان» 300 ليرة، كما انخفض سعر صفيحة البنزين «98 أوكتان» بالقيمة نفسها إلى 36300 ليرة أما المازوت فقد ارتفع إلى 27900 ليرة

35600
ليرة

إضاءة

رجال أعمال تحولوا إلى سياسيين

مخاوف من فصام الهيئات الاقتصادية وميول بعضها إلى التسييس

عندما تُسأل الهيئات الاقتصادية عن هواجسها تُجيب: أبعدوا عنّي شر السياسة. لكن في ظلّ الأزمة التي ضربت لبنان أخيراً، انغمست يداها حتّى الكوع في شرور التسييس بعيداً عن هموم الإنتاجية. فما السرّ يا ترى؟

ضغط محمد شقير (يسار) باتجاه موقف حاد سياسياً لإسقاط نجيب ميقاتي (مروان بو حيدر)

حسن شقراني

معظمهم كان مرتبطاً بمواعيد. غادروا عند الساعة الثامنة مساءً منزل رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان، محمد شقير. بقي أربع شخصيات فقط. سهُل على المضيف في هذه اللحظة تحديد اتجاه البيان الذي سيصدر عن هذا الاجتماع. أراده سياسياً بالدرجة الأولى، وهكذا كان: كُتب البيان بخط اليد وأُرسل إلى وسائل الإعلام، وفي اليوم التالي صُدم الجميع، من المعنيين مباشرة ومن المراقبين، بموقف الهيئات الاقتصادية الداعي إلى إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

كان ذلك يوم السبت الماضي في حمأة الغضب ـ الشعبي طبعاً، لكن السياسي أيضاً ـ من اغتيال رئيس فرع المعلومات، اللواء وسام الحسن. وما يكشفه المتابعون والمنخرطون في عمل الهيئات يوضح مستوى التشرذم الذي تعيشه هذه الطبقة الاقتصاديّة التي يبدو أنّ هناك تياراً واضحاً فيها يُريد تسييسها.

فقبل حلول الثامنة، توصّل القوم إلى أن هناك تهوّراً في إقحام الهيئات بما تُمثّله من مصالح اقتصادية في معترك السياسة على النحو المطروح، وخصوصاً أنّ دعوة هؤلاء طالما كانت ضرورة إبعاد كأس السياسة عن الاقتصاد لكي تزدهر البلاد وتزيد هوامش الأرباح.

وأحد أبرز الأمثلة على هذا الوضع ما حدث في عام 2005 عندما اغتيل الرئيس رفيق الحريري. «حينها عمدت الهيئات إلى اتخاذ موقف فيه حكمة واضحة، إذ زار المصرفيون والتجار والصناعيون القصر الجمهوري للتخفيف من الاحتقان الذي كان موجوداً»، يقول أحد رجال الأعمال الكبار المطّلع على الحركة داخل الهيئة.

أمّا ما حدث بالتوازي مع إقفال الطرقات وترويع المواطنين بالسلاح، وصولاً إلى محاولة احتلال السرايا الحكومية، فهو مخالف تماماً للمنطق ولما كان ينتظره مجتمع الأعمال من نخبته. ولكن هناك أكثر من مبرّر لهذا التحوّل الشاذ.

الحق يُقال إنّ معظم الفاعلين في جسم الهيئات الاقتصادية ـ الذي يضم 16 عضواً من مختلف القطاعات

> **ربما تصل الهيئات إلى وقت تجد فيه نفسها مثل الاتحاد العمالي العام الغائب عن العمال**
>
> **إذا بقيت الأمور هكذا، يجب إنشاء جسم مواز يكون دوره مثل هيئة التنسيق النقابية**

ـ أراد موقفاً اقتصادياً تحذيرياً، لا هجوماً سياسياً، في الوقت العصيب الذي تمرّ به البلاد. ولكن بعدما غادر العدد الأكبر، حُسم الموقف خلافاً لرأي الأكثرية.

ومما لا شك فيه أنّ مواقف مثيرة فعلاً تبلورت خلال اللقاء. فقد بيّن رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز، شارل عربيد، موقفاً متذبذباً. شدّد في البداية على أنّ المواجهة بالسياسة غير ممكنة نظراً إلى أنّ «المجتمع الدولي كله يدعم الحكومة الحالية... فكيف نواجه؟». غير أنّ محمد شقير ـ ذا الهوى السياسي المعروف ـ بقي مصراً على فكرة الانخراط السياسي، فعاد عربيد ـ الذي يُتداول أنّه مرشّح رئيس الجمهورية لرئاسة المجلس الاقتصادي الاجتماعي ـ ووافقه على رأيه!

البعض شعر بأنّ المغامرة السياسية قد تؤذي حظوظه الانتخابية، منهم رئيس جمعية تجار بيروت، نقولا شماس ـ وهو مرشّح للنيابة أو للتوزير. أمّا رئيس جمعية الصناعيين، نعمة افرام ـ وهو أيضاً مرشّح للنيابة ـ فقد كان غائباً بداعي السفر.

اللافت هو أن رئيس الهيئات، عدنان القصّار، كان غائباً خلال اللقاء، مع العلم بأنّه ظلّ حتّى الفترة الأخيرة «يُبقي الجمر تحت الرماد ويحافظ على حالة الهدوء النسبي في ما خصّ انخراط رجال الأعمال هؤلاء في معمعة السياسة» يُتابع رجل الأعمال نفسه.

ومع عودة المصرفي المخضرم، أصدرت الهيئات بياناً جديداً طالبت فيه «بتوفير الحدّ الأدنى من الاستقرار الأمني لأنه متلازم مع الاستقرار الاقتصادي؛ اعتماد خطاب سياسي معتدل...».

ولكن، رغم هذا البيان التوضيحي ـ التصحيحي، تبقى المخاوف قائمة من تحوّل انخراط الهيئات في السياسة إلى عادة تظهر خلال الانعطافات الحساسة التي تمر بها البلاد بين الاستحقاق والآخر.

ويذهب المتخوّفون من هذا النمط إلى أنّه ربما حان الوقت لكي يُضخّ دم جديد في شرايين الهيئات لاتخاذ المواقف الواضحة بما يخصّ دورها. «ربما الآن هو الوقت الأكثر ملاءمة لكي تتحوّل الهيئات إلى مؤسّسة قائمة بنظام داخلي يقوم على الانتخابات، لا على التعيين، وحتمية أن تكون رئاستها مداورة لكي لا تتحوّل إلى مركز ثابت يعكس هوىً سياسياً معيناً كما هي الحال اليوم».

ويُشير هؤلاء إلى أنّه إذا استمرّ الوضع على ما هو عليه، ربما يكون هناك توجّه نحو إنشاء هيئات موازية. ولا يعود الأمر فقط إلى حسابات السياسة، بل إلى مشاكل هيكلية. فعلى سبيل المثال، ليس جميع التجار ممثلين في جمعية تجار بيروت، كذلك فإنّ تمثيل الغرف لا ينضح بالعدل على الصعيد المناطقي وعلى صعيد الحجم، فضلاً عن التململ الواضح من جانب الصناعيّين حول حصريّة الرئاسة.

وربّما تصل الهيئات إلى وقت تجد فيه نفسها «مثل الاتحاد العمالي العام الغائب عن سماع حقوق العمال، وفي مواجهتها يكون جسم اقتصادي آخر مثل هيئة التنسيق النقابيّة!».

تأتي هذه المقارنة من وجود تيار واضح في أروقة الهيئات يشذّ بها عن مهمّتها الأساسيّة باتجاه الدور السياسي. هذا التيار تقضي مصلحته في بعض الأحيان بتناسي مثلاً أنّه وفقاً لمؤشّر التنافسية العالمية، يحلّ لبنان في المرتبة 142 بين 144 لناحية «ثقة الشعب بالسياسيين». فعوضاً عن النأي بالنفس عن السياسة، ينخرط في لعبة الضغط باتجاه استبدال طقم سياسي بآخر!

أخبار

«Moody's»: الأفق يبقى سلبيّاً للمصارف

فقد أبقت وكالة التصنيف الائتماني على تقويمها السلبي لأفق المصارف اللبنانية بسبب ضعف النمو الاقتصادي وقلق المستثمرين من الاضطرابات القائمة.

وقالت «Moody's» إنّ «البيئة التشغيلية للمصارف تبقى تمثّل تحدياً خلال فترة الأشهر الـ 18 المقبلة بسبب ضعف النمو والأداء الضعيف للقطاعات التي تُعدّ أساسية لنوعية أصول المصارف، إضافة إلى الأوضاع السياسية المحلية».

وتتوقع الوكالة نمو الاقتصاد اللبناني بنسبة 2% في العام الجاري. وترى أنّ اغتيال اللواء وسام الحسن والأحداث التي تلته تزيد من الضغوط على النمو. وبرأيها، فإنّ معدّل القروض المتعثرة سيرتفع إلى 6,5% من القروض الإجمالية هذا العام، مقارنة بـ 4% فقط في نهاية عام 2011.

«لبنان والمهجر» يربح 250 مليون دولار

فخلال الفصول الثلاثة الأولى من العام الجاري، نمت أرباح «بنك لبنان والمهجر» (BLOM) بنسبة 6,1% إلى 250,7 مليون دولار، رغم البيئة التشغيلية الصعبة. وأوضح المصرف في بيان أصدره، أمس، أنّ أصوله الإجمالية بلغت 24,37 مليار دولار حتّى نهاية أيلول الماضي بارتفاع نسبته 5,2%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

«خطّة مارشال للنهوض باقتصاداتنا»

دعا إليها رئيس مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، رئيس جمعية المصارف اللبنانية، جوزف طربيه، خلال افتتاح «الملتقى الثاني للحوار المصرفي الفرنسي ـ العربي». ويقصد المصرفي الخطة التي اعتُمدت في أوروبا لإعادة إعمارها بعد الحرب العالمية الثانية، فالآن هناك «زلزال عميق» في العالم العربي «ونحن مدعوون إلى انتهاز الفرصة والعمل على إحداث تغييرات حقيقية في مجتمعاتنا واقتصاداتنا».

1,086
مليون

عدد السياح الذين تدفقوا إلى لبنان خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2012، بتراجع نسبته 14,9% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويعود التراجع بالدرجة الأولى إلى تقلّص عدد السياح العرب بنسبة 15% على أساس سنوي؛ وفي أيلول وحده، تراجع عددهم بنسبة قاربت 50%. وحتّى أيلول، برز الفرنسيون والعراقيون على رأس الوافدين بنسبة 8,8% من الإجمالي لكل من الجنسيتين، ثمّ الأميركيون والأردنيون والسعوديون بنسبة 8,3% و6,5% و5,8% على التوالي من إجمالي الوافدين الأجانب

سوريا الزمن الصعب

كتابات دمشقية... يومي

كومبارس الأمس ثوار آخر زمن

«مثقف الداخل» الذي يعيش يومياً مشهد الدم، متهم بالتخاذل والتواطؤ والخوف، فيما أحفاد عنترة في باريس يوزعوّن صكوك الغفران على أبطال وهميين. قبل غيابه، أهدانا ممدوح عدوان كتاباً استثنائياً في توصيف أحوال الكائن المقموع وتحولاته بعنوان «حيونة الإنسان»!

خليل صويلم

أكثر ما يفتقده المشهد السوري هذه الأيام، غياب مثقفيه الكبار. عبارة واحدة قالها أدونيس، في بداية الانتفاضة السورية، وضعته في مرمى النيران الصديقة، والنيران المعادية. التاء المربوطة التي طالب بها لتبرير الحراك (جامع/ جامعة) قادته إلى التهلكة. نزيه أبو عفش، وفراس السوّاح أيضاً، لم يسلما من تأثير القنابل الصوتية الافتراضية، فآثرا العزلة والصمت. هكذا احتل المشهدَ «افتراضياً» شباب مجهولون، يخوّنون من يشاؤون، ويمنحون أنواط الشجاعة لمن يشاؤون. رجموا سعدي يوسف من دون ندم، ومسحوا بممحاة خشنة تاريخ زياد الرحباني، وسخروا من مواقف ميشيل كيلو وآخرين. أصنام من التمر تملأ ساحات الموقع الأزرق لأشخاص مجهولين، وبروفايلات لكومبارس الأمس على هيئة جان دارك، وغيفارا، بنسخة سورية منقّحة، لكنها، في الواقع تفتقر إلى قوانين حماية الملكية الفكرية. بطل اليوم، يلغيه بطل الغد، على غرار أفلام العرض المتواصل في سينمات الشوارع الخلفيّة. مثقفون عرب عاطلون من الرأي في شؤون بلادهم، وجدوا فرصتهم المجانيّة للتضامن مع الحراك السوري «لفظياً»، لكنهم، لا يجرؤون في بلادهم على هجاء سائق في حاشية أمير، أو ملك، أو زعيم طائفة. «مثقف الداخل» الذي يعيش يومياً مشهد الدم عن كثب، متهم بالتخاذل والتواطؤ والخوف، فيما أحفاد عنترة في باريس، والدوحة، والقاهرة، وعواصم أخرى، يوزعوّن صكوك الغفران على أبطال وهميين. على الأرجح، فإنّ الشخصية السورية في لحظتها الراهنة، تحتاج إلى علاج طويل في مصحّ عقليّ لتتخلّص من آلامها وأمراضها الطارئة، وقبل ذلك، من الضغينة، وحسّ الثأر، وإلا فسيصعب الفرز بين خطاب النخب، وخطاب الدهماء (كان المسرحي الألماني بيتر فايس قد عالج في مسرحيته «كيف تخلّص السيد موكنبوت من آلامه» شخصية الفرد المقهور، لكنه ما أن يثور على عبوديته حتى يفقد توازنه). وسيلتفت سعد الله ونوس إلى معالجة هذه الفكرة تحت عنوان «رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة».

■■■

قبل غيابه بقليل، أهدانا ممدوح عدوان كتاباً استثنائياً في توصيف أحوال الكائن المقموع وتحولاته بعنوان «حيونة الإنسان». الكتاب الذي يلقى رواجاً محلياً هذه الأيام، أشبه بمعجم لمراتب العنف، وورطة الإنسان الأعزل في مجتمع مقموع، وصولاً إلى «صناعة الوحش». هكذا يستنفر صاحب «أعدائي» في تجوال طليق، نصوصاً رصدت صعود الطغيان إلى درجة «تشويه الإنسان وتزويره»، ويجد في صورة «العسكري الأسود»، التي رسمها يوسف إدريس، مثالاً حيوياً عن تبادل الأدوار بين «القامع والمقموع»، أو بين الجلاد والضحية، والابتكارات المذهلة في الطاعة والإخضاع والترويض، وكيفية تحوّل الذئب إلى كلب حراسة (ربما علينا أن نستعيد هنا قصة زكريا تامر «النمور في اليوم العاشر») من موقع مضاد. ويفكك ممدوح عدوان شخصية «المتنمّر» الذي كان شخصاً مذعوراً، لكن بفعل الصلاحيات الممنوحة له من السلطة يتحوّل إلى وحش، أو «متسلبط»، أو «بلطجي» يفرض إرهابه الشخصي على الآخرين بوصفه «جلاداً متجوّلاً»، بإمكانه اتهامك «بالخيانة والعمالة، أو بالكفر والإلحاد». في «مجتمع المقموعين»، ينشأ «غيتو» يقوم على «ازدواجية النفي أو الإلغاء للآخر نفسياً» بقصد ترميم ذاته المشوّهة لمواجهة هزيمته الشخصيّة، ولو برّر سلوكياته بشعارات برّاقة لإخفاء «الكراهية العمياء للفئات الأخرى».

■■■

إقصاء المثقف عن المشهد العمومي السوري، ليس جديداً، حتى إنّ الحلّاق وصبي المقهى وقاطع الطريق، قد تفوقوا عليه جميعاً في «باب الحارة»، وإذا بهذه الثقافة تهيمن على ما عداها، وتجد من يعاضدها في الواقع، بتقسيم الحصص بين «حارة الشرفاء» و«حارة الأشرار». مطلوب إذاً، من «المثقف الصامت» أن يلتحق بدورة تدريبية عاجلة على استعمال سلاح «الدوشكا»، وحفر الخنادق لدفن ضحاياه، وفي المقابل أن يكتب نصّه الثوري (التركيك؟) على عجل، كي ينجو من تهمة الخيانة على يد كومبارس السياسة الطارئين في مدجنة الثورة.

الذين يطالبون الأديب بالأفعال بدلاً من الأقوال (المكتوبة) يتجاهلون أن الكتابة المبدعة الوثيقة الارتباط بالناس هي الفعل والأفعال، وأي فعل آخر للمبدع لا قيمة حقيقية له وتبديد لجهده ووقته ومحاولة لنقله إلى أرض أخرى تشل معظم ما يملك من قدرة لا يملكها سوى المبدعين، وهي محاولة تريد للطائر أن يبارز الأفاعي.

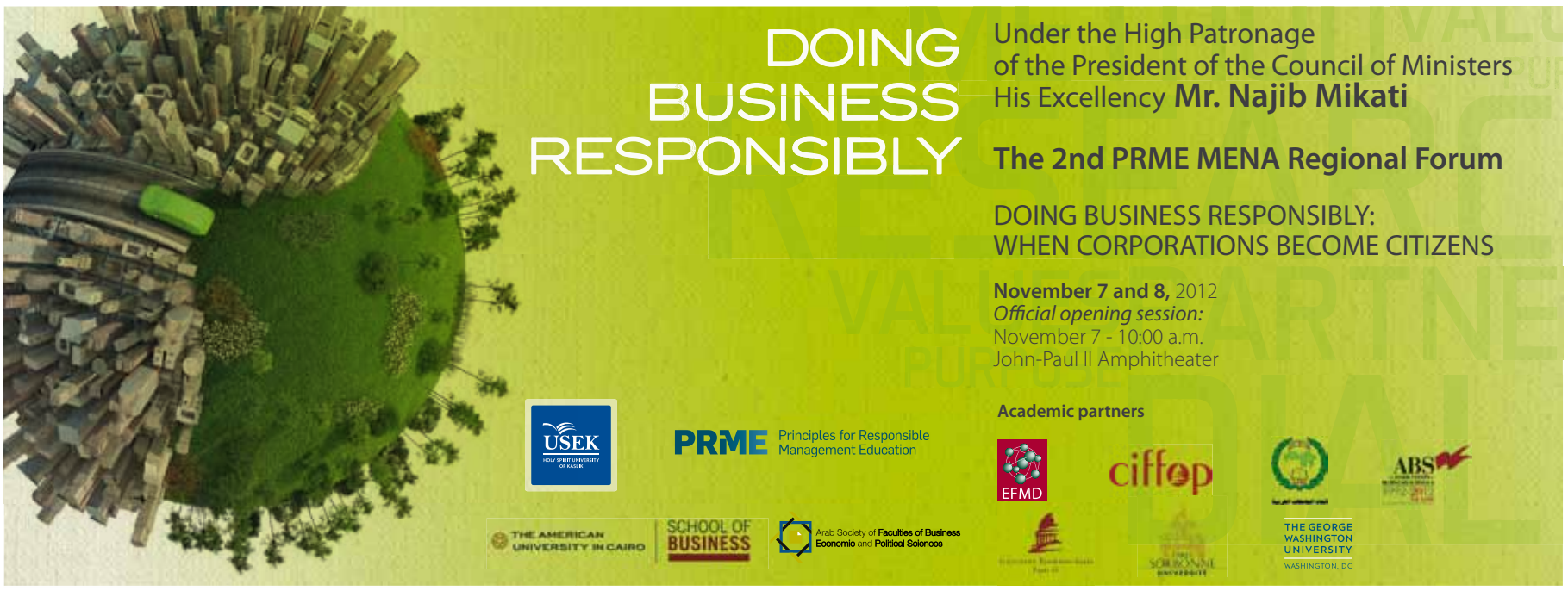

ات الأمل المفقود

هل قلت دولة مدنية... يا عزيزي ميشيل؟

كيف بهذا الكمّ من الخراب، سنبني وطناً حديثاً وديمقراطياً وحراً؟ نحن اليوم في المرحلة الثالثة من التدمير الذاتي وسيمضي وقت طويل في تصفية الحسابات وترميم العطب النفسي والعمراني قبل أن ندخل في المجهول

عادل محمود *

الصورة التي رسمها الأستاذ الصديق ميشيل كيلو في مقال «السفير» (2012/9/1) مليئة بزخرفة ألوان مأخوذة من التشكيل الأوروبي الحديث... فيما نحن، لسنا حتى الآن سوى عصور وسطى منحطة بكل أدوات الانحطاط! يقول سنبني دولة حداثة وتنظيم. فيها تعليم وسكن وعمل وتقليص فوارق، وحقوق امرأة وأحسن العلاقات مع الجوار، ووحدات اقتصادية مع العرب وإلى آخر مصفوفة القيم في الدولة المدنية الراقية. ولكن إلى أن نصل إلى منطقة هذا الحلم، هناك صورة لواقع ما زال يتحرك على الأرض بطرق وكيفيات لا تبشر بخير. الآن سوريا تدخل المرحلة الثالثة من تدميرها الذاتي، فإذا عدّدنا المراحل نجدها كما يلي:

1. مرحلة فساد الدولة المزمن الذي أدى إلى كل هذا الاستياء الصامت لمواطنين يستطيع أي شرطي أو مخبر أو مخابرات أن يذلهم. فساد الاستثناء واختراق القانون، والرشوة، والتمييز وانعدام فرص العمل، وشراء الوظائف والذمم. وقد تم الوصول إلى تلك اللحظة الخطرة من الفساد الذي يطال فكرة الوطنية والغيرة على المصالح العليا للوطن. اللحظة التي يحصد بعض نتائجها . على مستوى الأمني . النظام نفسه (كالتهريب الخطر للأسلحة والمتفجرات).

2 . مرحلة الانتفاضة التي أظهرت بوضوح درجة الغليان عند فئات متعاظمة من الشعب السوري، لا سيما فئة الشباب (20 . 35 سنة) من العاطلين من العمل والأمل. وفي هذه المرحلة، لم تنتبه الدولة إلى درجة الخطورة المنطوية عليها فكرة قمع انتفاضة بالعنف الشديد منذ اللحظة الأولى، مع وجود كميات من الدوافع القوية لاستمرار الاحتجاج وصولاً إلى تلك الجملة «إسقاط النظام».

3 . مرحلة العسكرة: وفي هذه اللحظة، كما كان واضحاً، أن الاحتجاجات لن تبقى سلمية لعشرات الأسباب (الدم يجر الدم، والوحشيات المختبئة في القيم القديمة ذات الطابع البدائي. الثأر، ثم الاستباحة، ثم انتهاك قانوني الممنوعات والمحرّمات). وما سمّي بالحلّ الأمني (القمع بالوسائط التقليدية) تطوّر بسرعة إلى الحل العسكري (استخدام واسع النطاق للجيش، وعدم التقييد في استخدام أنواع الأسلحة، وضرب الأهداف)، فانتقلنا، بسرعة أيضاً، من استهداف المتظاهرين إلى المعارك مع مسلحين وقصف المدن والأحياء التي اعتبرت نفسها، أو أجبرت على اعتبار نفسها، حاضنة بيئية للمسلحين وصولاً إلى تجييش المعارضة وتسليح كتائبها. وصلنا إلى ما لا اسم له سوى: الحرب! ثمة المرحلة التي نعيشها الآن وملخصها:

جيش حر بقيادات ملتبسة. كتائب، وقوى مسلحة مستقلة محلية. تسليح بلا حدود. تطور نوعي في السلاح وطرائق استخدامه في الميدان. وجيش نظامي يدافع عن نظامه، ويدخل، في البداية، في معارك اصطياد واعتقال المسلحين، ومعاقبة الأهالي الداعمين، ثم معركة كسر عظم واضحة قررها الطرفان. المسلحون تغذّيهم إرادة قتال ناتجة من شروط ملتبسة، منها: يقينهم بالقدرة على إزاحة النظام بالقوة المسلحة، دعم لوجستي ومالي خارجي بسخاء، الأمل باستدراج التدخل العسكري الخارجي في لحظة من لحظات تطور الأزمة، الخوف من التراجع عن الأهداف الرئيسية (إسقاط النظام) نزولاً إلى أهداف وسيطة، التفاوض على مكاسب أو حلول لا غالب ولا مغلوب. والأهم، الخوف من ثأر الدولة منهم إذا تراجعوا وأوقفوا القتال.

> **كيف تجاهل فوضى السلاح إذا انهارت الدولة والمؤسسات؟**

الدولة السورية اتخذت قرارها النهائي بوضوح لا لبس فيه: القضاء النهائي على الانتفاضة المسلحة بأقصى ما يمكن مع الاستخدام المطلق للسلاح... كل السلاح، وبأقصر وقت ممكن، باستغلال العجز الواضح للدول المرشحة للتدخل، عن التدخل بأي شكل من أنواع التدخل!

بهذه الصورة، بهذا الوضع، بهذا النوع من الاستعصاءات. دخلت سوريا الآن المرحلة التي أظنها ستطول، وهذا يعني تدمير 70 في المئة مما بناه السوريون «طوبة طوبة»، وما بنته دولتهم مؤسسة مؤسسة. والأهم نسف كل جسور المصالحة الوطنية، ذات يوم، مع أمراض الحروب، النفسية والجسدية.

كيف بهذه النتائج الكارثية، بهذه المحصلات، بهذا الشعب الجريح، بهذه المدن التي تختزن ذاكرتها آخر منظر للضحايا وهم تحت الركام وفي الشوارع، والبساتين والبيوت. وفي المخيمات، التي هي عادة، مصنع آلام الطفل بذاكرة باكية! أقول كيف بهذه الكميات من الخراب ستبنى سوريا مدنية، حديثة، ديمقراطية، حرة؟ سيمضي وقت طويل، في تصفية الحسابات. ووقت طويل لصياغة اتفاق الأطراف المدنية والمسلحة، ووقت طويل لإعادة البناء العمراني والنفسي. وسيكون أمامنا مرحلة انتقالية مريرة يقودها مختلف أصناف البشر، المختلفين من الألف إلى الياء. لا أدري مما يتكوّن حلم ميشيل كيلو؟ ولا أدري كيف، فجأة، سينتقل السوريون من قتال الشوارع إلى بناء المصانع؟ ولا أدري، أيضاً، كيف تجاهل ميشيل المرحلة المضمرة التي لم يدخل إليها البلد بعد؟ وهي مرحلة فوضى السلاح إذا انهارت الدولة والجيش، والمؤسسات القانونية؟ وهل هذا التجاهل الواقعي والحالم، يعني إلغاء الاحتمالات الافتراضية بأن الحرب ستنتقل من حرب الدولة والمسلحين، إلى حرب السوريين والسوريين؟

* روائي وشاعر سوري

حين يصبح المثقف «إرهابياً»

محمد ديبو *

يوصف بأنه أصغر كاتب سوري. اقتحم غمار الكتابة باكراً وخاض سجالات الكبار (سياسياً وثقافياً) ونال اعترافاً مبكراً حازه بجهده ونضاله في فترة الانتفاضة التي قد يكون دارا عبد الله واحداً من أهم إنجازاتها ثقافياً، إذ أدت الانتفاضة إلى تغيير مفاهيم القيم الثقافية التي كانت تكرس سابقاً وفق اعتبارات المحاصصة التي لم يكن فيها أي مكان للشباب. تمكن ابن الإثنين والعشرين ربيعاً من فرض نفسه على تماسيح الثقافة السورية، وهذا واحد من المقدسات التي كسرتها الانتفاضة السورية.

في «جامعة دمشق» حيث يدرس الطب البشري، كان دارا يخوض نضاله عن طريق نشر الوعي والسجال والحراك والتظاهر. ساهم في أول اعتصام نفذته كلية الطب البشري في «جامعة دمشق» ليعتقل بعدها لساعات، ويتابع نشاطه السلمي الرافض للعسكرة. لكن ذلك لم يمنع السلطات من اعتقاله مرة أخرى، إذ فقد الاتصال به بعد الساعة الثانية والنصف ظهراً من يوم 2012/10/22 لينضم إلى قافلة المعتقلين الذين فاضت بهم السجون السورية، وليكون اعتقاله دليلاً على كذب السلطة مرة أخرى، لأنّ اعتقاله جاء متزامناً مع العفو الأخير، وهو الذي لم تتلطخ يداه سوى بحب الوطن والكلمة التي كتبها وآمن بها سبيلاً للتغيير السلمي. وهو ما دفع تيار «بناء الدولة السورية» إلى القول في بيانه الذي أصدره للتنديد باعتقال دارا ورفاقه: «إن تزامن اعتقال دارا عبد الله في نفس توقيت إعلان السلطة السورية عن عفو رئاسي، يدل بوضوح كامل على شكلانية هذا العفو وعدم جدواه، وعلى عدم جدية السلطة المطلق بإنهاء ظاهرة الاعتقال التعسفي، والتوقف عن ملاحقة الناشطين السياسيين والمدنيين، والتوقف عن القمع المعمم على جميع السوريين». إيمانه بالسلمية لم يمنع مواقع مؤيدة (يعود إليها الفضل بمعرفة اعتقاله) من وصفه بـ«الإرهابي» لنكون أمام دليل آخر على معنى الإرهاب لدى السلطة وأنصارها، فإن كان الطبيب الخلوق والمثقف الرصين والمنادي بسلمية الثورة ليل نهار، إرهابياً، فماذا تبقى لهذه السلطة! تهمة الإرهاب باتت أسهل شيء في سوريا، إذ نشرت شبكة «أخبار الشام»: «قامت الجهات المختصة بإلقاء القبض على اثنين من أخطر الإرهابيين في جامعة دمشق (كلية الطب البشري وطب الأسنان) وهما: الإرهابي دارا عبد الله، طالب طب بشري سنة رابعة (تحريض وتجنيد طلاب للانضمام للجيش الحرّ والدعوة لحمل السلاح) والإرهابي ماهر بحصاص طالب طب أسنان سنة ثانية (مهمته مراقبة أعضاء اتحاد الطلبة في سوريا من أجل عمليات خطفهم وتحريض على حمل السلاح)». وهو أمر غير صحيح ويمكن تبيان كذبه من مقالات دارا المنشورة في الصحف وكان بعضها في هجاء التسلح. إذ قال: «مضار التسلح كثيرة ومخيفة، لا تستطيع هذه السطور القليلة التصدي لها جميعاً، أبرزها التباعد الأهلي الحاد نتيجة ترسيخ السلاح لشعور المسلح بهويته، في محاولته لنحْت ملامح هوية «المحتل»، وكلما كان المجتمع المصاب أقل هضماً لمفاهيم الحداثة والتقاليد السياسية والدستورية، كانت قدرة هذا السلاح في تفعيل التمايزات المذهبية وإطلاق كميات من الحصر النفسي الجمعي أكثر، فينتكس المسلح إلى معطى بدئي خام، ويزداد تحسس الوعي الذاتي الطائفي على حساب رابطة وطنية معقلنة».

وكتب والد دارا نواف عبد الله على صفحته على الفايسبوك: «اعتقلت أجهزة أمن السلطة في دمشق ولدي دارا نواف عبد الله (1989) حيث يدرس في كلية الطب البشري. دارا شابٌ طموح، نشيط، يهتمّ بالثقافة والفكر والكتابة في الشأن العام إلى جانب دراسته الجامعية، يحمل قلمه للتعبير عن رأيه، ينبذ العنف، من دعاة السلم وبناء الثقافة الإنسانية ويؤمن بمبدأ الحوار. الحرية لك يا ولدي ولكافة معتقلي الرأي والضمير في سجون النظام!».

كتب دارا عدداً من المقالات والنصوص الشعرية التي تلقي الضوء على ما يحصل في سوريا، وكان آخر ما كتبه على الفايسبوك يتعلّق بتشريح بنية الاستبداد السوري بحيث يرجح أنها السبب في اعتقاله، إذ قال: «مجلسُ الشعب»: حُـرَّاسٍ غـرور الديكتاتور، الساجدون المصفّقون، ضحكتُهُ العبثيَّة استخلاصٌ للمتعةِ من بطن المصيبة، سأحاول ألا أحقدَ عليهِ، فهو ببطشهِ دمَّرنا، وبغبائه حرَّرنا من قيدِ غبائهِ، و هذا هو الخيرُ في الشّر». وكتب أيضاً: «سألت جنديّاً قدم للتو من «قدسيًا»: هل دعستَ بالدبابة على جُثَّتين مختلفتين، أم دعستَ على نفس الجثَّة مرَّتين؟».

* روائي سوري

اعتقال دارا عبد الله الذي يوصف بأنه أصغر كاتب سوري

عيد الأضحى 2012

الخليج يحتفل... وبيروت تحت الصدمـ

لبنان المتشح بالسواد ودخان الدواليب، انسحب كلياً من الساحة وألغى نجومه حفلاتهم التي كانت مقررة في العديد من المناطق. وبينما نفضت مصر الغبار عن نفسها وقرّرت الاحتفال بخفر، وحدها أبوظبي ودبي ارتدتا ثوب العيد بحقّ

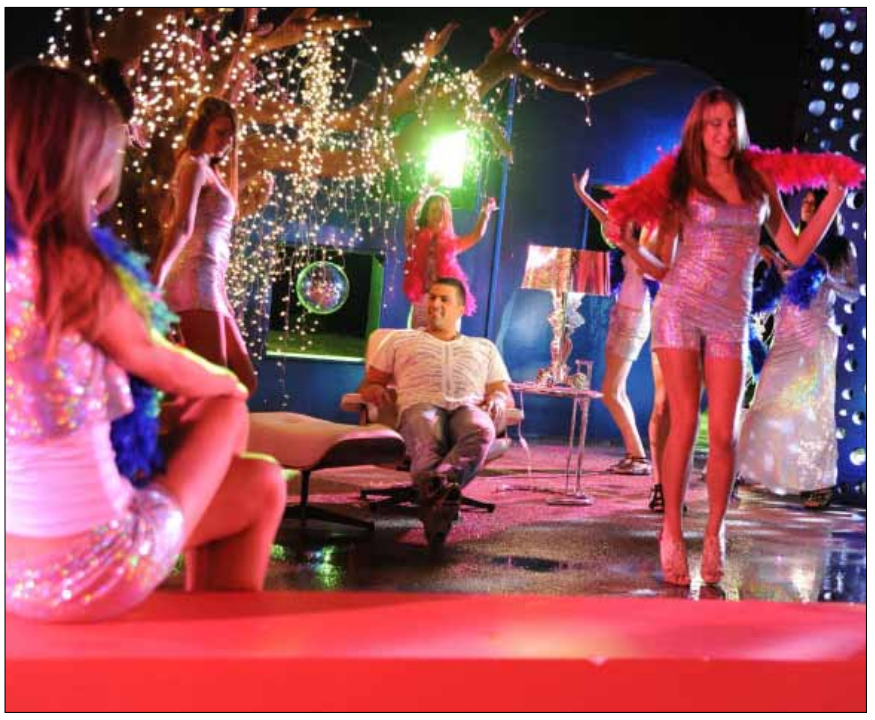

فارس كرم

كارول سماحة

هناء جلاد

بينما يعود محمد منير وهاني شاكر إلى خريطة الحفلات في مصر، خرج لبنان من المعادلة هذه السنة، وذهبت أماسي عيد الأضحى إلى الكويت والإمارات. في لبنان، فإن عزوف بعض النجوم عن إحياء الحفلات، وانسحاب آخرين قسراً بسبب تفجير الأشرفية، غيّب بيروت عن لائحة خريطة حفلات عيد الأضحى في العالم العربي. راغب علامة، نجوى كرم ونانسي عجرم ونوال الزغبي أسماء غابت للمرة الأولى عن لوحات الطرق الإعلانية. وحدهم ملحم بركات، ملحم زين وهيفا وهبي، إليسا ووائل كفوري، عاصي الحلاني ورولا سعد قرروا خوض مغامرة إقامة حفلات العيد قبل أن يتراجعوا بسبب تفجير الاشرفية والوضع

سوق الكاسيت حائر

على صعيد سوق الألبومات، يبقى التأجيل سيد الساحة. وإذا لم تصدر الأسطوانات التي كان قد أُعلن عن موعد طرحها في العيد، ستتأجّل إلى الكريسماس. هكذا يحتكر الساحة ماجد المهندس بالبومه «أنا وياك» الذي أطلقه منذ أيام. بينما ينتظر الجمهور إطلاق «بدك تمشي» الأغنية المنفردة التي تطرحها نانسي عجرم مصوّرة تحت إدارة المخرج وليد ناصيف. وفي حين يواجه ألبوم عمرو دياب حملة من أيمن بهجت قمر (الأخبار 2012/10/23)، ينتظر أن يطل الغائب هشام عباس بألبوم من إنتاجه بعد انفصاله عن «عالم الفن». وقد كشف هيثم شاكر عن موعد صدور ألبومه «الحنية عيب» في العيد في حين بدأ العد العكسي للوعد الذي قطعه المصري لؤي ونجم «ستار أكاديمي» محمد عطية بطرح ألبومات جديدة تعيدهما الى سوق مبيعات الكاسيت في عيد الاضحى.

في الصالات

أفلام العيد... بلطجة وكوميديا بلا نجوم

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

موسم مليء بالأفلام خال من النجوم، هكذا يمكن وصف موسم عيد الأضحى في مصر الذي يشهد عرض ستّة أفلام دفعة واحدة تزامناً مع احتفال صنّاع الفن السابع باطلاق صالتين جديدتين في مدينة «السادس من أكتوبر» بإمكانات تقنية ضخمة. هكذا بدأت الصناعة «تشم نفسها» بعد عامين عجاف إثر تداعيات الثورة المصرية. لكن الازمة الحقيقية ما زالت في المضمون. والدليل أنّ الأخوين السبكي اللذين اعتادا التواجد في موسم عيد الفطر بفيلمين على أقصى تقدير يستحوذان على نصف الأفلام المشاركة في موسم عيد الأضحى 2012. علماً أنّها الأعمال نفسها المرشحة لحصد الايرادات أبرزها «الآنسة مامي» لياسمين عبد العزيز. تواصل هذه الأخيرة تعاونها مع الاطفال للفيلم الثالث على التوالي بعد «الدادة دودي» و«الثلاثة يشتغلونها». وبعيداً عن مستوى أعمالها الفني، يُحسب لعبد العزيز صمودها في شباك التذاكر وتحقيقها للايرادات في الفيلمين السابقين، إذ تتوجّه أعمالها إلى العائلة. وفي الشريط الجديد، تناقش ياسمين أزمة الشباب والفتيات الذين يخاصمون الزواج خوفاً من المسؤولية. لكن الممثلة المصرية ستضطر لرعاية أربعة أطفال في سلسلة من المفارقات الكوميدية بمشاركة حسن الرداد، وانتصار، وسليمان عيد، وهشام اسماعيل، وضيف الشرف سعد الصغير. علماً أنّ الشريط من تأليف خالد جلال وإخراج وائل احسان. ومع السبكي أيضاً، تعود فيفي عبده مع إدوارد ونهلة ذكي وضيفة الشرف مادلين مطر ليطلّوا في «مهمة في فيلم قديم» (تأليف محمد فاروق وإخراج أحمد البدري). يستوحي العمل أحداثه من أفلام مصرية شهيرة تتخلّله الرقصات والضحكات والأغنيات الشعبية التي تغازل فئة محددة من الجمهور. ولا تزال البلطجة تسيطر على عقول صنّاع السينما في مصر بعدما برزت الشخصية بقوة إثر استخدام النظام البائد لها بهدف ردع المتظاهرين خلال الثورة وبعدها. الممثل الصاعد محمد رمضان يقدم للمرة الثانية في العام نفسه شريطاً عن شخصية البلطجي. بعد «الالماني» الذي عرض الصيف الفائت، ها هو يدخل سباق العيد بـ«عبده موتة» (إخراج اسماعيل فاروق) مع حورية فرغلي ومجدي بدر. وتطل دينا لتنافس فيفي عبده لكن في دور مساعد، إذ تؤدي أيضاً مجموعة من الرقصات التي تغري الفئة نفسها من الجمهور التي يتوجه إليها السبكي دائماً. ويستعين النص الذي كتبه محمد سمير مبروك بالعبارات السوقية التي يتداولها البلطجية لتظهر على شاشة السينما، متوقعاً اثارة جدل حول الجدوى من تقديم هذه الأفلام. علما بأنّ آسر ياسين وكندة علوش قدما في رمضان الفائت مسلسل «البلطجي» الذي حقق نجاحاً مقبولاً. علوش الممثلة السورية الأكثر نشاطاً في المحروسة، تدخل للمرة الأولى سباق الموسم الكبير من خلال «بارتيتا» (تأليف خالد جلال وإخراج شريف مندور) الذي انتهى تصويره قبل عامين. ورغم أنّ مضمون الفيلم لا يناسب طبيعة الموسم، إلا أنّ صناعه اضطروا لطرحه حتى لا يتأجل أكثر من ذلك. وحاز العمل اعجاب الحاضرين في العرض الاول له قبل يومين لكن الحكم الأخير متروك لجمهور العيد في القاهرة والمحافظات المصرية. ويدور الشريط حول فتاة تعاني عقدة نفسية بسبب مشاكل أسرية تعرّضت لها منذ صغرها. ويشارك في البطولة أحمد السعدني ودينا فؤاد. خامس أفلام عيد الأضحى سيكون للمطرب مصطفى قمر الذي يعود إلى الشاشة الكبيرة بعد غياب طويل منذ «مفيش فايدة». لكن قمر يفاجئ جمهوره هذه المرة بالابتعاد عن الرومانسية والكوميديا ويقدم عملاً تشويقياً بعنوان «جوة اللعبة». نحن هنا أمام شاب يدير شركة للدعاية والإعلان، لكنه يتورط في جريمة قتل ويحاول كشف الفاعل الحقيقي. العمل الذي يحمل توقيع الكاتب أحمد البيه والمخرج محمد حمدي، تشارك في بطولته ريهام عبد الغفور، ومحمد لطفي وأشرف مصليحي ورشا نور الدين. وبعد سلسلة من البطولات التلفزيونية المطلقة، يدخل الممثل الكوميدي سامح حسين سباق السينما المصرية بـ«30 فبراير» مع ايتن عامر وصفاء جلال ولطفي لبيب وعايدة رياض. الفيلم الذي كتبه صلاح الجهيني وأخرجه معتز التوني، يدور حول شاب يطارده الحظ السيئ إلى أن يلتقي فتاة ويعتقد خاطئاً أنّها ستساعده على فك النحس قبل أن يجمعهما الحب في النهاية. وفي مناخات الحبّ والكوميديا والعلاقات الغرامية، يأتي «غش الزوجية» (إخراج أحمد البدري وتأليف لؤي السيد) الذي سنشاهده في الصالات اللبنانية في العيد. الشريط الذي يؤدي بطولته رامز جلال، وايمي سمير غانم، وإدوارد، وحسن حسني أُطلق الفيلم في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي محقّقاً إيرادات بلغت حوالي 9 مليون جنيه. وفي إطار من التشويق والكوميديا، يحكي الفيلم قصة حازم الشاب المستهتر المعروف بتعدد غرامياته، لكنّ والده يقرّر تزويجه، فتعاني العروس من نزوات زوجها «الدونجوان».

مشهد من «30 فبراير»

«غش الزوجية»: صالات أمبير ـ للاستعلام: 01/616600

الأمني المضطرب في لبنان. سارع أبو مجد الى الإعلان عن إلغاء حفله في مجمع «إده ساندز» في جبيل، ليلحق به متعهد الحفلات عماد قانصوه الذي أعلن عن إلغاء الحفل الذي كان سيجمع هيفا وهبي وملحم زين في فندق «موفنبيك» في بيروت، في حين تولى مدير أعمال إليسا أمين أبي ياغي مهمة الإبلاغ عن إلغاء حفلها مع وائل كفوري في فندق «فينيسيا». وفي الوقت الذي صدر فيه بيان عن «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» يعلن تأجيل المؤتمر الصحافي المزمع عقده في مناسبة تنصيب عاصي الحلاني سفيراً للنيات الحسنة عن مشروع الإنماء في لبنان (الأخبار 2012/10/13)، ألغيت حفلته مع رولا سعد في «كازينو لبنان» (شمالي بيروت). في حديثه لـ«الأخبار»، يكشف عماد قانصوه أنها المرة الثانية التي يتم فيها إلغاء حفل ملحم زين وهيفا وهبي بعدما كان مقرراً في عيد الفطر الفائت، مشيراً الى أن قراره هذا جاء لتقليص خسارتهّ المادية التي بلغت بعد توقيف الحفل أكثر من 30000 ألف دولار أميركي، فيما كان سيتكبّد خسارة تفوق مئة ألف دولار لو أصرّ على إقامته. ويواصل قانصوه: «مع ذلك، ما زلنا نحاول مواصلة العمل كمتعهدي حفلات، خصوصاً أننا بقينا أنا وشركة «روتانا» وحدنا في السوق اللبنانية بعدما عزلت سوريا عن الخريطة وأسقطنا الإمارات من حساباتنا بسبب غياب الداعم الإعلاني، بينما تواجهنا عقبات مستجدة في لبنان بعيداً من الاهتزازات الأمنية آخرها قانون منع التدخين في الأماكن العامة». وفي ظل اتشاح لبنان بالسواد، قد تفلح مصر في نفض غبار الركود عن سوق حفلاتها مع إصرار «الكينغ» محمد منير على إحياء حفل جماهيري في ثاني أيام العيد في خليج «مكادي» في الغردقة، في حين يحيي هاني شاكر حفله في رابع أيام عيد الأضحى في فندق «الماسة» في القاهرة بمشاركة اللبنانية سيرين عبد النور. وينافسه في الليلة نفسها إيهاب توفيق الذي سيقدم حفله على مسرح نادي «الجزيرة» الرياضي في ملعب «سان مارك» في شبرا. في حين تحل المغربية أسماء المنور بديلة للكويتية نوال في ثاني أيام العيد لإحياء حفل يجمعها بالعراقي ماجد المهندس في فندق «كراون بلازا» في الكويت. على أن يشهد المكان نفسه حفلة الكويتي عبد الله الرويشد في ثالث أيام العيد بمشاركة القطري فهد الكبيسي. وتنظّم هذه الحفلة «روتانا» التي خصصت أيضاً لإمارة دبي ثلاث أمسيات. الأولى في ثاني أيام العيد يحييها رابح صقر في فندق «حبتور غراند» على شاطئ الجميرا. وسيحيي ماجد المهندس حفلاً آخر في ثالث أيام العيد، بينما يطل في ثاني أيام العيد كل من فارس كرم وملحم زين والمغنية الصاعدة نهوى على مسرح فندق «إنتركونتيننتال - دبي فيستيفال سيتي».

أبو ظبي أيضاً تستعد لاستقبال العيد بجملة نشاطات ترفيهية منها الحفلات الجماهيرية. وتستقبل على كورنيشها المغنية اللبنانية كارول سماحة في أول أيام عيد الاضحى لإحياء حفل ضمن فعاليات مهرجان «تروب فيست آرابيا». كما يستعد النجم تامر حسني لاحياء أمسية في سادس أيام العيد ضمن فعاليات مهرجان «أبو ظبي عيدكم وفرحتكم» الذي يشمل عروض سباقات «الفورمولا 1».

اسماء المنور

> يكشف المتعهد عماد قانصوه أنها المرة الثانية التي تلغى فيها حفلة لملحم زين وهيفا في لبنان

كواليس

◄ في حلقة أول من أمس من برنامج «أنت حر» على mtv أراد **جو معلوف** الابتعاد عن السياسة وارتداء ثوب المتعاطف مع ضحايا تفجير الأشرفية. ولهذا الغرض عرض بعض حالات أهالي الضحايا المنكوبين وفتح الهواء للتبرعات، وكان لافتاً كلامه اللاذع بحق زميله **نديم قطيش**، إذ اتهمه بالتحريض وتهديد السلم الأهلي، واتكأ على مجموعة فقرات من القانون الجزائي المتحدث عن العقوبات المتخذة في حالات مماثلة. ما استدعى تدخلاً من قطيش الذي اتصل ولام زميله «الذي يحب ويقدر» وكذلك المحطة «الشريكة في النضال» على تناول اسمه في البرنامج.

◄ اختتمت الجمعية العمومية السابعة والثمانون **للجمعية الخيرية العمومية الأرمنية** AGBU أخيراً أعمالها التي استمرت ثلاثة أيام من اللقاءات والاجتماعات والزيارات. وكانت الجمعية قد عقدت في أرمينيا برئاسة الرئيس العام برج ستراكيان. ومن الوفود المشاركة من مختلف أنحاء العالم، ترأس الوفد اللبناني رئيس المجلس الاقليمي للجمعية الخيرية العمومية الأرمنية AGBU في لبنان جيرار تفنكجيان، وتخطّى عدد المشاركين السبعين شخصاً.

◄ تستعد **دومينيك حوراني** و**علي الديك** لإطلاق أغنية جديدة بعنوان «كل ما ظهرنا منتخانق» في مناسبة عيد الأضحى. الأغنية التي تعتبر الثالثة لهما معاً بعد «الناطور» و«جايي عبالي»، كتب كلماتها فادي تابت ولحّنها علي الديك وتولّى روجيه ابي عقل توزيعها.

الخميس
وائل عبد الفتاح

مرسي والعسكر

زمجرة خفيفة من الجيش كشفت عن جزء صغير من تفاصيل شركة الحكم الجديدة، التي منحت مرسي السيطرة بعد ايام قليلة من نقل السلطة. كشفت ايضاً أنّ اتفاق الشراكة لا يخلو من هشاشة، تجعل الجيش يرسل رسالة مضمرة الى الرئاسة: «وما أدراك اذا غضب الجيش». الجيش غاضب اذن، وسبب الغضب المباشر يتعلق بكبرياء المؤسسة، التي لا تملك فقط السلاح والقوة، بل هي أيضاً اكبر مؤسسة بيروقراطية لها نفوذ في كل تفصيل من تفاصيل الحياة، بدايةً من سنوات التجنيد الإجباري، ونهايةً بالموافقات على المشاريع او منح تراخيص نشاطات اقتصادية تحتكرها مؤسسة الجيش.

الغضب يتراكم كما تقول روايات منشورة ومتسربة من عدة نقاط، آخرها التلميح بامكان محاكمة المشير طنطاوي والفريق عنان في قضايا مالية، وتسريب تفاصيل عن تحويلهما إلى جهاز الكسب غير المشروع، اضافة الى تلميحات عن المحاكمة على جرائم ارتكبت اثناء الفترة الانتقالية، وكما في الدراما، فإنّ هناك عادة كلمة مؤثرة في تهييج العواطف، وهذه الكلمة كانت تصريحاً للمستشار احمد الزند، رئيس نادي القضاة، الذي هاجم محاولة اقالة النائب العام: «ليس في القضاء طنطاوي وعنان»، أي إنّ مرسي لا يستطيع تكرار سيناريو الازاحة في القضاء. الاهم معنوياً كان احتفال نصر اكتوبر بعيداً عن الجيش لأول مرة، إذ انتقل التنظيم الى الرئاسة ووزارة الشباب، أي الى جماعة الاخوان المسلمين، التي حشدت جماهيرها بالاعلام، ودعت احد قتلة السادات، وبدا القائد العام (الفريق عبد الفتاح السيسي) غريباً في الاحتفال، وخاصة انه لم توجه دعوات إلى قادة الجيوش، وبالطبع إلى المشير، آخر قائد على قيد الحياة وفي الخدمة، شارك في الحرب.

والاحتفال بدا احتفالاً بانتصار الاخوان، وبمندوبهم محمد مرسي في حرب لم تتم، ودورانه في «استاد القاهرة» بالسيارة المكشوفة وهو يحتفل بانتصار الجيش على اسرائيل، كأنّه صاحب الانتصار، او يسترده من سارقيه.

والاخطر سياسياً محاولة الرئاسة توريط الجيش في الضغط على خصوم مرسي، إذ روى صحافيون قريبون من الجيش، ويبدو أنّهم حضروا لقاءً اخيراً مع القادة، حكاية الاجتماع الذي دعا إليه مرسي لتأمين «جمعة كشف الحساب». ووفق رواية ياسر رزق، رئيس تحرير المصري اليوم، فوجئ القادة العسكريون بأنّ الموضوع المطروح ليس تأمين التظاهرة، بل الإيحاء بضرورة ضغط الجيش على القضاة في موقعة النائب العام. خلاصة هذه النقاط كانت الزمجرة التي عبّرت عن نفسها عبر ثلاثة مستويات:

1 - بيان يصدر لأول مرة موقعاً باسم «قادة وضباط، وضباط صف وجنود» الجيش، يعلَن فيه الغضب من اهانة قادته ورموزه. ويشير البيان الى خبر منشور وعنوان في صحيفة «الجمهورية» الحكومية، يقول «قلاع الفساد تتهاوى». والخبر عن تحويل طنطاوي وعنان الى «الكسب غير المشروع».

2- اشارات في الروايات المتسربة عن موقف قادة الجيش الصامت بعد ازاحة طنطاوي وعنان، ووصفه بأنّه التزام بالشرعية، ورغبة في عدم «حرق البلد»، وحفاظ على «مصلحة الدولة العليا»، وخاصة انهم يثقون بالقيادة الجديدة.

3- اشارات في روايات مكتوبة وشفوية الى انّ هناك طلباً متكرراً بتدخل الجيش لمواجهة احتجاجات، او الاستعداد لما هو اكبر. والتأكيد في هذه الاشارة انّ الجيش لن يقف الا مع الشرعية والشعب. وهو ما فُهم على انه تحذير من انحياز الجيش في حالة تكرار السخط في الشارع الى الشعب. وهو ما يفسر من قبيل التطرف على انه تهديد بانقلاب، لكن تفسيرات اكثر هدوءاً تراه اعادة توازن في شركة الحكم، لأنّ قادة الجيش قديمهم (المشير مثلاً) وحديثهم (الفريق السيسي) يدركون أنّ زمن الانقلابات ولّى، كما ان ادارة المرحلة الانتقالية احدثت شروخاً لن تجعل استقبال الجيش في هذه الحالة بالاحتفالية نفسها التي استقبل بها يوم 28 يناير\ كانون الثاني 2011.

الزمجرة وصلت إلى مرسي، وأجبرته على التصرف الذي كان كعادته لا يخلو من رعونة، بدايةً من الاعتذار إلى المشير والفريق، والتصريح بأنّهما مستشاراه (رغم أنّه لم يوجه إليهما دعوة في احتفال اكتوبر، ولم يضعهما في القائمة المعلنة للمستشارين)، ثم الاعلان عن اقالة رئيس التحرير المسؤول عن نشر الخبر، في سابقة لم تحدث في تاريخ الصحافة الحكومية، وتعبّر عن نظرة إلى الدولة، وإلى كل ما فيها على أنّها «عزبة». عزبة يستطيع فيها رئيس الدولة ان يحمي اثنين من قادة الجيش، وأن يزيح رئيس تحرير، لأنّه يحافظ على شركة حكمه.

الزمجرة كسرت بعض الاوهام، وأثبتت انّ مرسي لم يهزم حكم العسكر، كما هللت اجهزة البروباغندا الإخوانية، بل إنّه منح المؤسسة العسكرية فرصة لترميم كيانها، الذي اهتز نتيجة الادارة الفاشلة للمرحلة الانتقالية.

في الاعتذار اعلان بأنّ خروج الجيش لم يكن نهاية لحكم العسكر، بل كان اتفاقاً على ضمان السيطرة للرئيس المنتخب، مقابل الابتعاد عن الواجهة لترميم ما فعله المجلس العسكري في المؤسسة كلها. ابتعاد يضمن المساحة القوية للعسكر في تركيبة الحكم، لا يلغيها، بل يضمنها دستور لم يكتفِ الاخوان في مسودته الاولى بفرض كل ما اعترضت عليه القوى الثورية، بل اضافوا اليه لاول مرة شرط ان يكون وزير الدفاع من الضباط. وهو ما يعني انّ الحكومة اصبحت تخضع لتوزيع الحصص، وانّ في الحكومة المدنية حصة عسكرية معترفاً بها، وبسطوتها داخل الدستور المخطوف من الاخوان.

> زمجرة العسكر وصلت إلى مرسي، وأجبرته على الاعتذار إلى المشير والفريق

الزمجرة الخفيفة من الجيش كشفت عن هذا الجزء من اتفاق شركة الحكم، فماذا عن الباقي؟ لماذا يحرص مرسي بانتظام لا يكرره في قطاعات اخرى (غير صلوات الجمعة) على الحضور في الاحتفالات العسكرية؟ ماذا يحدث في سيناء، والى اين انتهى التحقيق في مذبحة الحدود في رفح؟ وما هي الأوراق التي تخص اعلان نتيجة الانتخابات، وكيف ستؤدي دورها في زعزعة شرعية مرسي؟

لا بد إذن من الكشف الكامل عن تفاصيل شركة الحكم، لأنّ هذه الشركة هي المعوق الأول في بناء جمهورية جديدة.

معركة السيطرة

شرع الله. هذه هي أداة السلطة الجديدة، يحملها من يستطيع تحويل أفكاره الى «الشريعة»، وتكتسب هذه الأفكار سلطة ما تمنع التفكير فيها، لأنّها قادمة من غيمة غموض ودولاب سحري يجعل من حاملها شيخاً، كان قبل الثورة يكتفي بسلطته هذه، لكنه بعد الثورة أراد أن يقتحم عالم السياسة. وبالطبع لا يملك هذا الشيخ الا سلطته تلك، التي توظف الدين والتقاليد (كلما كانت رجعية ومتخلفة كان ذلك افضل) لتبدو تعبيراً عن تلك القطاعات من الشعب، الغارقة في نسيان أبدي من كل الطغاة، حيث ابعدوا الى هامش اجتماعي صالح لزراعة وتربية منتجات التخلف، ليصبح كل ما هو شعبي متخلفاً، ويسهل ان يقود المستبد شعباً من الموجودين في مزارع التخلف.

المشايخ بعد الثورة لم تعد تكفيهم سلطة المسجد او المنطقة الصغيرة، ارادوا احتلال السلطة كلها، فهذه فرصة لا تعوض، يستطيعون فيها حشد الشعب البائس ليدخل الجنة اذا حملوه على أكتافهم الى السلطة. الامور لم تسر كما خُطط لها بالضبط، ولم تأت خطة الخروج من المسجد لغزو ارض السياسة بنتيجتها كاملة لمصلحة المشايخ بتنظيماتهم المختلفة، إذ دفع الغزو كل شيء الى المناقشة والجدل، وأصبح الشيخ سياسياً تحت النظر، وصدمت الآراء التي كانت تقال في الجلسات التي يسيطر عليها الشيخ بكاريزما مغناطيسية، الجمهور الاوسع من رواده الواقعين تحت سيطرة التنويم المغناطيسي. طرحت كل التابوهات للمناقشة رغم أن الخطة هي ان يمر الشيخ الى السياسة عبر «التابوهات» او عبر سلاحه المتين في تحديد ما هو «تابو» ومحرّم وممنوع. هذه هي الفرصة التي يخاف المشايخ ضياعها، وتحوّلها الى سراب، مع ازدياد الحركة المقاومة لغزواتهم. وهم هنا يعيدون الديكتاتورية من بوابة التماهي بين السياسي والسلطوي. السياسي لاعب لا وجود له الا في الملعب، أي في تعدد اللاعبين، ويدرك أنّه في قانون المنتظرة، كما كان يفعل هتلر ومن سار على دربه.

> السلطة فرصة، لكن مرسي يتصور أنها مخصصة لاحتلال الفراغ الذي تركه مبارك

السياسة لا لعب إلا بالاعتراف بالآخرين. وبدون هذا الاعتراف يلغى اللعب، ويتحول الى تقسيمة او صراعات داخل القصور على من يقتل خصمه اولاً. السياسة ليست الكذب، لكنها اعتراف بوجود الاخرين وبأحقيتهم في المشاركة. ولهذا فإنّ كلام السياسي يظل محل مراجعة، عكس كلام السلطة، التي ينزل كلامها من اعلى، وهو جزء من هيبتها أو قدرتها على التنويم المغناطيسي للجماهير

يمكن السياسي إذن أن يصل إلى السلطة، لكنه يعرف أنّه عابر في فترة، مهما طالت، فترة وجوده. وهذا ما يجعله يمارس هذه السلطة بهذا الوعي. وعدم إدراك الفرق بين السياسي والسلطوي هو تقريباً ما يفسر تغيّر شخصيات محل احترام بمجرد عبورها عتبة السلطة. اغلب هؤلاء ليسوا سياسيين بمعنى من المعاني، لكنهم يمتلكون سلطة معنوية تتحوّل الى سلطة مجردة بسرعة مدهشة.

الرئيس متسلط جديد يصارع المتسلط القديم، وكل منهما يحمل سلاحه تحت «تي . شيرتات» مكتوب عليها «الثورة»، وهدفهما الكبير اغلاق المجال السياسي من جديد. الغزوات الخائبة تمنح قبلة حياة للمتسلط القديم واتباعه، فمبارك لم يكن سوى رأس النظام، اما بقية الجسد، فموجود ومختفٍ تحت السطح الفوضوي الساخن. الصراع تغيّر الآن، وتغيّرت معه التركيبات السياسية على ايقاع غزوات الاخوان للدخول في هيكل الدولة المريضة، وكما قلت من قبل فإنّ «أخونة الدولة» خرافة، لأنّ السعي العكسي هو كيف تصبح الجماعة في الدولة، او كيف يدخل الجسم الكبير المعتاد الاقامة بجوار الدولة وفي نعيم اضطهادها، كيف يدخل الى القصر. مهمة مرسي ليست اعادة تفكيك الدولة، بل اعادة تركيبها ليحمل هو مفاتيح القصر واجهزة التحكم في مؤسساتها.

هذه هي المعركة التي يعرف الجميع، بمن فيهم

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381

خلال تظاهرة مناهضة لـ«الإخوان» في ميدان التحرير (أحمد محمود ـ أ ف ب)

قادة الاخوان، الذين اغرقوا الفضائيات في الايام الاخيرة، انّها ليست معركة ثورة ونظام مبارك، او ثوار وفلول، بل مباراة تخص فوز مرسي بالسيطرة. وهذا يربك قوى متباينة. يربك قوى سياسية تشعر بالخطر من انتصار مسيطر جديد واعادة تدوير الدولة. والارتباك هنا منبعه أنّها ستلتقي هنا مع قطاعات من القوى السياسية القديمة التي كانت مرتبطة بمبارك ولم تقبل او لم تستطع دخول مفاوضات مع الإخوان، او عقد صفقات مع الرئاسة. والمعروف انّ مرسي يمد خطوط اتصال مع الجناح المالي لنظام مبارك. وهناك نجاحات لا يمكن انكارها في اعادة بناء الجناح ليكون «القلب الاقتصادي» للحكم الجديد.

مباراة مرسي تربك الحلفاء ايضاً، بدايةً من الحليف السلفي، الذي لا يتبصر جيداً موقعه في المباراة. هل يقيم عند الخط الفاصل بين السلطة والمعارضة، ام يحافظ على مواقعه في ظل المطالبات باعادة توزيع الحصص في التأسيسية، او في الحكومة، ام يراهن على أنّ الفشل الإخواني يصب في مصلحته؟ اسئلة صعبة على السلفيين الذين واجهوا ضربات أخيراً هزت الثقة في تنظيمهم السياسي، واشارت الى انّهم لا يزالون يراوحون عند بوابة بين السياسة وما قبلها... بين الشيخ والسياسي... بين الصفقات مع السلطة مهما كانت السلطة (شفيق/ مرسي... لا فرق) وبين ممارسة السياسة بوصفها فعل تداول للسلطة.

حليف اخر مثل قيادة الجيش الجديدة ليس اقل ارتباكاً، ورغم انّنا لم نتعرف بعد إلى تفاصيل شركة الحكم الجديدة، فإنّ ما يبدو حتى الآن أنّ هناك سيطرة من الرئاسة، وفي المقابل حصل الجيش في الدستور الجديد (ومن خلال المسودة) على كل مميزاته التي كتبها بنفسه في «وثيقة السلمي»، لكن تلوح في الافق اشارات الى انه من اجل السيطرة يمكن أن يقدم المشير طنطاوي والفريق عنان للمحاكمة. وهذا مربك للحليف الكاكي، الذي سوّق الشراكة مع الاخوان على أنّها ستعيد الهيبة وتمحو الاهانات التي تعرض لها الجيش، بسبب طريقة المشير في ادارة المرحلة الانتقالية.

الارتباك يشمل ايضاً الجناح المالي لنظام مبارك، الذي كان مستعداً للدخول في الشبكة الجديدة بسبب عدم وضوح الرؤية، كما حدث في العلاقة مع رشيد محمد رشيد، الذي أدى ادوار وساطة للحصول على استثمارات في الخليج واميركا، وكانت من اجله تروج فكرة التصالح مع المتهمين في قضايا الاموال، مقابل اعادتهم بعض هذه الاموال، لكن لم ينجح الاخوان في تمرير الفكرة، وأصبحوا في حاجة الى فريسة كبيرة يلهون بها قطاعات ستزداد معاناتها بسبب سياسات مرسي وحكومته.

والخلاصة أنّ مرسي لا يحتاج إلى فرصة، فالسلطة فرصة، لكنّه يتصور أنّها مخصصة لاحتلال الفراغ الذي تركه مبارك، وطرد الجميع منه.

دولة ما قبل الدولة

الدستور مخطوف، وبألاعيب مدهشة كشف أحدها حكم المحكمة الادارية التي كانت يدها مغلولة، لأنّ مرسي اعاد مجلس الشعب عشر دقائق فقط، ليخرج منه بقرار يحصن به تأليف لجنة تأسيس الدستور بما لا تستطيع معه المحكمة الاقتراب منها. لعبة قديمة كشفت عندما احتشدت مصر انتظاراً لإلغاء التأسيسية الثانية، لأنّها في تأليفها لم تختلف كثيراً عن التأسيسية الأولى. الخطف جرى مبكراً عبر التوافق المرحلي بين الاخوان والعسكر على وضع مطبات لتعطيل الثورة، في مقابل السماح للإخوان بالتحكم في كتابة الدستور. الخطف هنا ليس للدستور، بل للدولة، لتبني على نموذج حاولت الجماعات الاصولية فرضه بالإرهاب (إرهاب السلاح وإرهاب التكفير) منذ اكثر من 80 عاماً، لكنها تحاول اليوم بناء «دولتهم» بالحيلة وبالدستور.

الدستور مخطوف من جماعات تفكر بعقل ما قبل الدولة، وأعضاء التأسيسية من خارج هذه الجماعات وادارتها، والبلد كله في اسر هذه الجماعات، التي تقول إنّ عملية الخطف بما لا يخاف شرعية الصندوق. هذا هو التفسير الوحيد للركاكة التي صدرت بها مسودة الدستور، على مستوى اللغة والفهم في الفرق مثلاً بين انواع الحقوق السياسية. وهذه واحدة من العجائب، لأنّه حتى الطغاة كانوا يكتبون دستوراً احترافياً اكثر من المسخ المنشور تحت عنوان مسودة الدستور.

إنّه وثيقة احتلال، تفرض وصايتها على مجتمع تريد منه الاعتذار عن حياته وأفكاره وحريته، مقابل منحه صك «شرع الله»، الذي لا يمكن ترجمته عملياً، إلا انّها اعادة تفصيل الدين ليكون أداة سيطرة على الجموع المؤمنة. وكأنّ الايمان لن يمر الا عبر هؤلاء. وهذه فكرة اذا أخرجتها من الغوغائية التي يتكلم بها المشايخ، فإنها تكون اعادة انتاج لكنيسة العصور الوسطى. ولهذا يريدون تحويل الأزهر الى «كنيسة المسلمين»، التي تؤدي دوراً في السلطة، لا في الدعوة.

الأزهر حسب نشأته مؤسسة بحثية، لا «سلطة دينية»، وهو ما يجري الانقلاب عليه الآن في مسودة الدستور، الذي يعبر عن عقل «ما قبل الدولة» الحديثة. عقل يدير فيه البلاد حاكم فرعون، في شركة مع الجيش والبابا، كما كانت في دول القرون الوسطى، او الجيش والفقهاء كما كانت في دولة الخلافة. هذا العقل لا يعترف بفكرة المواطن، او الفرد الذي هو أساس الدولة الحديثة، لأنّ هذا الفرد كان أسيراً لمؤسسات تتعامل معه معاملة القطيع. وفي الدستور الذي يكتب في مصر بعد الثورة، هدفه تحرير الفرد من قطعان، ونقله الى مواطن كامل المواطنة، وتحقيق عدالة لا تعني توزيع هبات او عطايا وعلاوات على الفقراء، بل هي تعبير سياسي لا يجعل الدستور مكتوباً دفاعاً عن مصالح طبقات تبرر رأسماليتها المتوحشة، وتحميها ولا تبقي لقطاعات كبيرة إلا ديباجات أنيقة عن العدالة الاجتماعية. العقل الذي خطف الدستور جعله يبني الدولة كما هي موجودة في عقل القادمين من مساحة «ما قبل الدولة»، أي وفق الخصائص التالية: (1) حاكم له الجبروت الكامل والسلطة شبه المطلقة على السلطات الثلاث، بما لم يكن لدى مبارك نفسه؛ (2) سلطة دينية تمنح صك الشرعية للقوانين والعقود والأحكام (الأزهر)؛ (3) جيش له التمييز المطلق، وله حصته التي لا أحد يقترب منها في الاقتصاد والمناصب؛ (4) سلطة الطوائف على غير المسلمين.

هذه بنية السلطة في دستور كتبه القادمون من بعيد، وهو ليس إلا تعديلاً غير جوهري على بنية سلطة الوصاية والاستبداد، التي تعدّ السلطة مقدسة (ما دامت مؤسسة السلطة الدينية تقول إنّها تتبع شرع الله) وتفرض وصايتها على الشعب (بدايةً من تحديدها معنى الرموز الوطنية الى حد القيم الأصيلة للأسرة المصرية، الى آخر تلك الكلمات الفضفاضة التي توضع في مقابل الحقوق الأساسية).

سوريا

الإبراهيمي يعلن موافقة النظام ودمشق تؤكد رسمياً اليوم

بُعثت «هدنة الأضحى» من جديد بعد تراجع حظوظ قيامها في الأيام الأخيرة. ويُنتظر الردّ الرسمي السوري اليوم على الموافقة، في حين تراوح ردّ الفصائل المعارضة بين الرفض والتشكيك

الإبراهيمي: وقف العنف قد يكون بداية لسلام يمكن أن يستنبّ لفترة أطول (خالد دسوقي – رويترز)

«هدنة الأضحى» تبعث من جديد

في إحياء لهدنة عيد الأضحى، صرّح المبعوث العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي بموافقة الرئيس السوري ومعظم فصائل المعارضة المسلّحة على وقف إطلاق النار، في حين شهدت هذه الهدنة تشجيعاً عربياً ودولياً واسعاً.

وقال الأخضر الإبراهيمي إن سوريا وافقت على وقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى. وقال الابراهيمي، خلال مؤتمر صحافي في مقرّ جامعة الدول العربية في القاهرة، «بعد الزيارة التي قمت بها إلى دمشق، هناك موافقة من الحكومة السورية على وقف إطلاق النار أثناء فرصة العيد». وأضاف أنّ «الأطراف الأخرى داخل سوريا اتصلنا ببعض منهم. والذين تمكنّا من الاتصال بهم من زعماء المجموعات المقاتلة، معظمهم أيضاً قبل مبدأ وقف إطلاق النار». وأشار إلى أن وقف العنف خلال العيد قد يكون بداية لسلام يمكن أن يستتبّ لفترة أطول.

وقال «إذا نجحت هذه المبادرة المتواضعة نأمل أن نتمكن من البناء عليها، من أجل الحديث عن وقف إطلاق نار يكون أمتن وأطول، وهذا لا بدّ أن يكون جزءاً من عملية سياسية متكاملة».

وأبلغ الإبراهيمي مجلس الأمن أنّ الرئيس السوري وافق على وقف إطلاق النار، حسب دبلوماسي حضر جلسة مغلقة للمجلس، فيما أعرب معظم سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية عن دعمهم لمساعي الإبراهيمي قبل دخولهم الجلسة.

وعقب الجلسة، صدر بيان قدمته روسيا يؤيّد مساعي الإبراهيمي ويدعو إلى السماح بإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى المحتاجين، ويناشد الدول الإسراع في تقديم مساعدات إنسانية طارئة، ويطلب تسهيل وصولها، وأكد دعمه لخطة الإبراهيمي في هذا الصدد. لكن البيان الصحافي لم يتحدث عن آلية لمراقبة الهدنة التي ستخضع لمزاجية الأطراف المتقاتلة على الأرض ومواقفها.

وقال مندوب روسيا فيتالي تشوركين «نأمل وقف النار، لكن التجارب السابقة لا تدفعنا إلى التفاؤل كثيراً. نرجو أن تكون هذه التجربة مختلفة. هناك الكثير من اللاعبين والكثير من المفسدين»، فيما رأى المندوب الفرنسي جيرار آرو أنّ العبرة بالتنفيذ. بدوره قال مندوب بريطانيا مارك لايال غرانت إنّه يأمل أن يؤمّن وقف إطلاق النار الفرصة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وأن يمهد الطريق أمام وقف دائم لإطلاق النار ولعملية سياسية هادفة لوضع حدّ للنزاع. من ناحيتها، أعلنت وزارة الخارجية السورية أنّ القرار النهائي بخصوص إعلان هدنة في مناسبة عيد الأضحى سيصدر اليوم الخميس. وقالت الخارجية، في بيان، «ما زال طرح وقف العمليات العسكرية خلال عطلة عيد الأضحى المبارك قيد الدراسة من قبل القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة».

وطالبت سوريا هيئات الأمم المتحدة بالقيام بدورها في مكافحة الإرهاب، بغضّ النظر عن مرتكبيه ومموّليه وداعميه. وقالت وزارة الخارجية السورية، في رسائل متطابقة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة مجلس حقوق الإنسان والمفوضة السامية لحقوق الإنسان، إنّه يجب «على مجلس الأمن وهيئات الأمم المتحدة الأخرى القيام بدورها في مكافحة الإرهاب، بغضّ النظر عن مرتكبيه ومموّليه وداعميه، ومكان وزمان حدوثه، التزاماً بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة». وأضافت أن سوريا تودّ مشاركة هيئات الأمم المتحدة في «معلومات مؤكدة حول ما تتعرّض له من عنف على أيدي المجموعات الإرهابية المسلحة، وانتهاكاتها الفظيعة للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي، حيث لا تزال تلك المجموعات وداعموها يسفكون الدم السوري بشكل مناف لكل قيم الإنسانية، وفي توقيت أصبح متكرراً ومعروفاً يسبق الجلسات التي يعقدها مجلس الأمن لمناقشة الأوضاع في سوريا».

في المقابل، أعلن «الجيش السوري الحر» أنّه سيوقف إطلاق النار في سوريا خلال العيد في حال التزام النظام بذلك أولاً، بحسب ما أفاد رئيس المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر، العميد مصطفى الشيخ، وكالة «فرانس برس». وأضاف الشيخ «كذب النظام عدة مرات في السابق. من المستحيل أن يطبق الهدنة حتى لو قال إنّه سيفعل».

بدورها، أعلنت «جبهة النصرة» الإسلامية رفضها للهدنة، وقالت الحركة، في بيان، «لا هدنة بيننا وبين هذا النظام الفاجر السفاك من دماء المسلمين، المنتهك لأعراضهم، وليس بيننا وبينه سوى السيف». وأضاف البيان «إننا نرى أن هذه المهل والهدنات التي تتوالد تباعاً هي من مكر الليل والنهار، يتواطأ عليه أهل المشرق والمغرب ممن يناصبون الاسلام العداء الظاهر والباطن».

وفي السياق، دعا وزير الخارجية

مجزرة في دوما... وموسكو تؤكد حصول المعارضين ع

مجزرة جديدة تقع مدينة دوما ضحيتها. تبادل طرفا النزاع الاتهامات بشأن مسؤولية الحادثة، لكن النتيجة واحدة: أكثر من 20 قتيلاً، في وقت كشف فيه قائد عسكري روسي عن حصول المعارضين على صواريخ «ستينغر» أميركية

طغت مجزرة دوما على الواقع الميداني في سوريا، في حين قتل 6 أشخاص بانفجار سيارة مفخّخة بالقرب من حيّ التضامن في دمشق، فيما أعلن قائد أركان القوات المسلحة الروسية أنّ المتمردين السوريين يستخدمون قاذفات صواريخ أميركية الصنع.

وعثر على أكثر من عشرين جثة في ريف دمشق، يوم أمس، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان والاعلام الرسمي السوري الذي وصف الحادث بالمجزرة، قائلاً إنّ «مجموعات إرهابية نفذتها»، بينما اتهم ناشطون القوات النظامية بها. وأفاد المرصد عن العثور على عشرين جثة في مبنى في حيّ تكسي حيدر في مدينة دوما في ريف دمشق، بينها أربع لأطفال وثمان لنساء. ونقل عن ناشطين في البلدة أنّ الضحايا قتلوا على أيدي القوات النظامية فجراً.

في المقابل، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» إنّ عدد ضحايا «المجزرة التي ارتكبها إرهابيّو ما يسمى لواء الإسلام قرب جامع حوا، عند دوار الشهداء بشارع علي بن أبي طالب، بلغ 25 شهيداً، وذلك «بحسب أهالي مدينة دوما».

وفي السياق، قتل 6 أشخاص وأصيب 20 آخرون بانفجار سيارة مفخّخة بالقرب من حيّ التضامن في العاصمة السورية دمشق. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إنّ «إرهابيين فجّروا سيارة مفخّخة في منطقة دف الشوك أول طريق التضامن في دمشق»، وتحدّثت عن «وقوع شهداء وإصابات بين المواطنين». فيما لفت مصدر سوري محلي إلى أنّ «6 أشخاص قتلوا وجرح 20 آخرون على الأقل، في التفجير الإرهابي».

وفي مدينة حرستا في ريف العاصمة، قتل 14 شخصاً، بينهم 11 مقاتلاً «إثر إطلاق رصاص وقصف على المدينة من قبل القوات النظامية، التي تشتبك مع مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة على أطراف المدينة وتحاول منذ أيام اقتحامها»، بحسب المرصد.

وفي محافظة إدلب، شنّت الطائرات الحربية غارات جوية على مدينة معرة النعمان وقرية تلمنس الواقعة في محيط معسكر وادي الضيف، حيث قتل خمسة مقاتلين معارضين في محيطه جراء اشتباكات «بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة ومن جبهة النصرة». كذلك قتل تسعة جنود نظاميين إثر تدمير وإعطاب ثلاث دبابات في اشتباكات مع مقاتلين معارضين في قرية عين قريح، جنوبي شرقي معرة النعمان، بحسب المرصد.

وفي حلب، دارت اشتباكات عنيفة في محيط مطار حلب الدولي ومطار النيرب العسكري، بحسب المرصد، بينما تعرضت أحياء في المدينة ومناطق في ريفها للقصف. وأفادت وكالة «فرانس برس» بأنّ المقاتلين المعارضين شنوا هجوماً «هو الأول في وضح النهار» على ثكنة طارق بن زياد في شمال غرب المدينة، التي تشهد معارك شبه يومية منذ دخول المقاتلين إلى منطقة بني زيد. كما أفادت الوكالة عن اشتباكات في حيّ بستان الباشا في شمال المدينة.

وفي محافظة الرقة، قتل ما لا يقل عن ثمانية عناصر من القوات النظامية في انفجار سيارة مفخخة «استهدف حاجز القنطري على طريق الرقة الحسكة»، بحسب المرصد. وفي محافظة الحسكة، فجر مسلحون مجهولون خط نقل الغاز بين الحسكة ومدينة باتياس في قرية بئر جويس في المحافظة.

وأفادت وكالة «سانا» عن قيام «وحدات من قواتنا المسلحة بتطهير منطقة خان العسل بريف حلب من الإرهابيين. وأدت العمليات إلى مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين، وتدمير معداتهم ومقار تجمعاتهم»، كما تمّ تدمير أوكار للإرهابيين بالقرب من مشفى الكندي في مدينة حلب ومدخل قرية كفرناها بريف المحافظة، بحسب «سانا».

وفي حمص، أفادت الوكالة السورية عن «ملاحقة وحدات من قواتنا المسلحة المجموعات الإرهابية، وأوقعت خسائر فادحة في صفوفها»، فيما «اشتبكت مع إرهابيين في مدينة الرستن وسوق الحشيش بحمص، وأوقعت في صفوفهم قتلى وجرحى إضافة إلى تدمير معداتهم».

في موازاة ذلك، أعلن قائد أركان القوات المسلحة الروسية الجنرال نيكولاي ماكاروف أنّ المتمردين السوريين يستخدمون قاذفات صواريخ أميركية الصنع من طراز «ستينغر». ونقلت وكالة «أنترفاكس» عن الجنرال ماكاروف أنّ «هيئة الأركان تملك معلومات مفادها أن المتمردين الذين يقاتلون قوات الحكومة السورية لديهم قاذفات صواريخ أرض ـ جو محمولة من عدة دول، لا سيّما قاذفات ستينغر الأميركية الصنع». وأضاف «ما زال

الفرنسية لوران فابيوس الجيش السوري إلى العودة إلى ثكنه. وقال فابيوس، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التنزاني برنارد كاميليوس، «أيّدنا اقتراح الإبراهيمي لوقف إطلاق النار. نذكّر بأنه يعود للنظام السوري، المتورّط في قمع شعبه، اتخاذ الخطوة الأولى». وأضاف «إذا تحقق وقف إطلاق النار، يجب تمديده للوصول إلى وقف دائم للأعمال العدائية. ونحن ندعم كل جهود الأمم المتحدة في هذا الاتجاه».

من جهتها، وجّهت الجزائر نداءً ملحّاً الى الحكومة والمعارضة المسلّحة في سوريا من أجل الالتزام بالهدنة لمناسبة عيد الأضحى التي اقترحها المبعوث الخاص الأخضر الإبراهيمي. وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الجزائرية، عمار بلاني، إنه «قبل 48 ساعة من الاحتفال بعيد الأضحى الذي يعتبر من الأعياد الإسلامية المقدّسة، نجدّد نداءنا الملحّ للإخوة السوريين، ونحثّهم على قبول الهدنة التي اقترحها الأخضر الإبراهيمي».

في السياق، أعلنت الصين دعمها لاقتراح الهدنة الذي تقدم به الأخضر الإبراهيمي لمناسبة عيد الأضحى. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي قوله إن الصين «مسرورة لسماع ردّ سوريا الإيجابي على دعوة الأمم المتحدة لوقف مؤقت لإطلاق النار». وأعرب هونغ عن أمله بأن تدعم سوريا وساطة الإبراهيمي، وتتعاون معه بجدية وبطريقة ملموسة، وأن تنتهز الحكومة السورية الفرصة لتحقيق وقف لإطلاق النار على المدى الطويل للمساهمة في تخفيف معاناة الشعب.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

على «ستينغر»

يتعيّن تحديد الجهة التي سلّمتها». وأشار ماكاروف إلى تزويد المتمردين السوريين بأسلحة وذخائر، وخصوصاً بقاذفات صواريخ أرض ـ جو محمولة من الخارج، بواسطة عدة وسائل نقل، وخصوصاً عبر الجوّ.

في سياق آخر، دعت منظمة العفو الدولية الحكومة البريطانية إلى التوقف عن إعادة المواطنين السوريين قسراً إلى بلادهم، وذلك بعد تدخلها لمنع إرسال ناشط سوري إلى دمشق. وقالت المنظمة إنها بعثت برسالة إلى وزيرة الداخلية تريزا ماي لحثّ حكومتها على «وقف إعادة المواطنين السوريين قسراً إلى بلادهم، نظراً إلى التدهور الكبير في الوضع السياسي والحقوقي في الأشهر الأخيرة، والطبيعة التي لا يمكن التنبّؤ بها لاستمرار الأحداث على أرض الواقع». وأضافت أن إبعاد الناشط السوري، الذي لم تكشف عن هويته لأسباب قانونية، كان من المفترض أن يتمّ الأحد الماضي، لكن هذا الإجراء أوقف في المحكمة العليا بلندن، ويرجع ذلك جزئياً إلى تدخلها في القضية وتقديمها معلومات عن الأزمة الراهنة لحقوق الإنسان في سوريا.

إلى ذلك، تحدثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن أدلة متزايدة لديها تبيّن استمرار القوات الجوية السورية بإلقاء القنابل العنقودية. وأصدرت المنظمة تقريراً تشير فيه إلى أنّ المعلومات التي جمعتها تُظهر زيادة ملحوظة في استخدام القنابل العنقودية، خلال الأسبوعين الماضيين.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

تشومسكي: واشنطن تخشى قيام الديموقراطية في مناطق الربيع العربي

وصّف المفكر الأميركي نعوم تشومسكي الواقع الدولي الراهن والربيع العربي، خلال محاضرة ألقاها في القاهرة، وبيّن أن الولايات المتحدة تخشى تطبيق الديموقراطية في المنطقة، لأنّه سيُخسرها نفوذها

خلال محاضرة ألقاها في الجامعة الأميركية في القاهرة، أول من أمس، تحت عنوان «النظام العالمي الناشئ والربيع العربي»، أكد المفكر الأميركي نعوم تشومسكي أن الولايات المتحدة تخشى قيام أي ديموقراطية حقيقية تعكس الرأي العام للشعوب في منطقة الربيع العربي، وخصوصاً مع تداعي قوى هيمنتها على العالم.

وشهدت المحاضرة حضوراً كثيفاً من شبان مصريين وأجانب وشخصيات سياسية وفكرية شهيرة في المجتمع المصري، مثل المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى والمفكر جلال أمين والكاتبة أهداف سويف والكاتب محمد سلماوي. كما حضر المحاضرة عدد من النشطاء الشبان الذين لعبوا دوراً في الانتفاضة المصرية وما تلاها من أحداث مثل علاء عبد الفتاح ووائل خليل.

وقال الأستاذ الفخري في قسم اللغويات والفلسفة بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إن «الأمر الأخطر بالنسبة للولايات المتحدة سيكون هو التحركات تجاه استقلالية القرار في منطقة الشرق الاوسط». وأضاف أن «مخططين أدركوا منذ الاربعينيات من القرن الماضي أن السيطرة على مناطق مخزونات الطاقة في الشرق الأوسط لها علاقة كبيرة بالسيطرة على العالم أجمع». وذكر أن «هناك خطراً آخر في منطقة الشرق الاوسط بالنسبة للولايات المتحدة يتمثل في احتمال أن تتحرك المنطقة صوب استقلالية لها معنى». وقال إن «هذا يمثل تهديداً خطيراً لها». وأشار إلى أن هناك دراسات كثيرة للرأي العام في العالم العربي أجرتها وكالات أميركية وتوصلت إلى نتائج مشابهة تفيد بأن «الولايات المتحدة لا تريد حقاً أن تعبر السياسات في الدول العربية كمصر وغيرها عن الرأي العام لشعوب المنطقة». ورأى أنه «إذا حدث هذا فقد يختلف موقف الحكومات من إسرائيل والولايات المتحدة، ولن تعتبر إيران خطراً كبيراً، بل إن غالبية الآراء قد ترى أن المنطقة ستصبح أكثر أمناً إذا امتلكت إيران أسلحة نووية لتوازن القوة الأميركية، وعندها سترى الولايات المتحدة أنه يجب وقف الديموقراطية، لأن الديموقراطية تعني ببساطة انعكاس الرأي العام على السياسات».

نعوم تشومسكي في الاونسكو (مروان طحطح)

الخشية الأميركية ظهرت جلية في الانتخابات الفلسطينية في عام 2006

وأكد تشومسكي أنه «بالنسبة للغرب، فإن الدول الأهم هي الدول النفطية الدكتاتورية في منطقة الخليج، لكن هذه الدول نجت من موجات الربيع العربي وقمعت الانتفاضات التي طالبت بالديموقراطية فيها بعنف وبدعم من الغرب». وأعطى مثالاً على خوف الولايات المتحدة من الديموقراطية في المنطقة لا يزال ماثلاً أمامنا، وقال إن «هذا ظهر جلياً في الانتخابات الفلسطينية في عام 2006، التي وصفها العديد من المراقبين المستقلين بأنها أول انتخابات حرة ونزيهة في العالم العربي». وأضاف أن «الولايات المتحدة وإسرائيل حاولتا جاهدتين دفع نتيجة هذه الانتخابات باتجاه مرشحيهما المفضلين، لكن النتيجة جاءت مخالفة لتوقعاتهما. لذا، وفي غضون أيام، اتجهت الولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الاوروبي إلى معاقبة الشعب الفلسطيني». وقال إن الولايات المتحدة «اتجهت فوراً إلى إجراء روتيني تتبعه لإطاحة الحكومات الديموقراطية التي لا تأتي على هواها، وبدأت بالإعداد لانقلاب عسكري، لكن الحكومة المنتخبة استبقت الانقلاب وكانت النتيجة هي تصعيد معاقبة الشعب الفلسطيني».

وكان تشومسكي قد زار قطاع غزة يوم الخميس الماضي بعدما انتقل إليه براً من مصر عبر معبر رفح. ودعا من هناك إلى رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة، والتقى برئيس الحكومة المقالة، اسماعيل هنية، وألقى محاضرة في الجامعة الإسلامية بغزة عن الربيع العربي ومستقبل السياسة الخارجية في المنطقة.

ورأى تشومسكي أن السيطرة الأميركية على الشرق الاوسط لا تزال قائمة، وأن تداعي القوة الأميركية في العالم مستمر.

(رويترز)

ليبيا

الجيش يعلن السيطرة على بني وليد

دعا رئيس المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) محمد المقريف، إلى حوار وطني بهدف الوصول الى توافق ووضع دستور يعبّر عن تطلعات الشعب، فيما سيطرت القوات الموالية للحكومة الليبية على بني وليد، المدينة التي تحتضن موالين للعقيد الراحل معمر القذافي والواقعة جنوبي طرابلس.

وقال المقريف، في كلمة وزعها مكتبه الصحافي أمس على وسائل الإعلام، «إن بناء ليبيا الجديدة لن يتحقق إلا بتضافر الجهود والانخراط في حوار وطني للوصول إلى التوافق ووضع دستور يعبر عن ضمير الشعب وتطلعاته ويجسد الهوية الوطنية بمختلف أعراقها». وأضاف «نحن عازمون على تأسيس الدولة الحديثة المدنية، دولة القانون التي فيها مبادئ الإسلام المصدر الرئيسي للقوانين». وشدد على ضرورة العمل على استيعاب الثوار والسيطرة على السلاح ومحاربة الفساد وحصر أموال الدولة في الخارج، وخاصة الأموال المنهوبة منها.

وعن الأوضاع في بني وليد، قال المقريف «إن ما حدث في هذه المدينة لا يستهدف هذه المدينة أو أبناءها الوطنيين»، بل «الطغمة من الأشرار التي تآمرت على المدينة وخطفتها من أهلها». وأشار إلى أن العمليات العسكرية التي تتم في تلك المدينة هي عمليات محدودة، مضيفاً إن «تعليمات رئاسة الأركان تؤكد أن الدفاع عن النفس هو الأساس، وكذلك العمل على تأمين خروج الأهالي وأن يكون التفتيش على السلاح فقط».

وقال قادة ميدانيون ليبيون، أول من أمس، إن قوات كتيبة درع ليبيا التابعة للجيش، باشرت بتمشيط أحياء مدينة بني وليد بعد فرض السيطرة عليها، بحثاً عن المطلوبين للعدالة. وتجمع مئات المقاتلين، ومعظمهم من ثوار مدينة مصراتة، وسط مدينة بني وليد وأطلقوا النار في الهواء ابتهاجاً، ورفعوا العلم الليبي على المباني العامة المهجورة. وعمد بعض المقاتلين الى تفجير الجدران والنوافذ بقذائف صاروخية وبنادق الكلاشينكوف.

وجاب المسلّحون المدينة في عربات مزودة بأسلحة ثقيلة، وقال بعض قادة الميليشيات لوكالة «فرانس برس» إن المدينة «تحررت بشكل شبه تام» ولم يتبقّ فيها سوى بعض جيوب المقاومة في الجزء الجنوبي.

وكانت المدينة مهجورة، إذ فرّ السكان والعمال الأجانب منها منذ الأحد الماضي.

وتلقي الاشتباكات العنيفة في بني وليد بظلالها على الاحتفالات بالذكرى الأولى لإطاحة نظام القذافي. وقد منح غطاء «شرعي» للهجوم على بني وليد بقرار من السلطات الانتقالية، وذلك بعد مقتل أحد ثوار مصراتة السابقين، إذ إنه خطف في بني وليد وتوفي بعيد الإفراج عنه بتدخل من طرابلس.

وفي السياق، أعلنت دار الإفتاء الليبية، في بيان، أنها تؤيد تنفيذ قرار البرلمان بالقبض على المطلوبين في بني وليد «ولو باستعمال القوة»، معتبرة أن هذا القرار هو السبيل الوحيد لـ«حقن الدماء وجمع الكلمة».

(يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

عباس: نعود إلى المفاوضات بعد الأمم المتحدة

أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (الصورة)، أن ذهاب الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة ليس بديلاً من المفاوضات. وأكد عباس، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البلغاري روسين بليفلينيف في رام الله، حاجة الفلسطينيين إليها «لنحل قضايا الوضع النهائي، لذلك نحن مستعدون للعودة الى المفاوضات مباشرة بعد عودتنا من الأمم المتحدة». من جهته، أعرب الرئيس البلغاري عن قلقه من الركود في المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأمل استئنافها قريباً. من جهة أخرى، قال عباس، في رسالة وجهها إلى الشعب الفلسطيني على صفحته على موقع «فيسبوك»، إن القيادة الفلسطينية تعرضت لضغوط مالية وسياسية لثنيها عن التوجه إلى الأمم المتحدة. وأضاف «إن قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة هو قبل كل شيء، وبعد كل شيء، حق مقدس لشعبنا، واستحقاق واجب الأداء منذ عقود طويلة، وليس منّة أو منحة من أحد. ولهذا لن نخضع ولن تؤثر فينا الضغوط والمؤامرات المختلفة من أي كان».

(أ ف ب)

إسرائيل ترحّل نشطاء السفينة «إيستيل»

رحلت السلطات الإسرائيلية أمس 15 ناشطاً دولياً حاولوا الوصول إلى غزة على متن السفينة «ايستيل» لكسر الحصار المفروض على القطاع. وصرحت المتحدثة باسم دائرة الهجرة الإسرائيلية، سابين حداد، أنه «لم يبق سوى نروجيين اثنين قيد الاحتجاز بانتظار ترحيلهما».

(أ ف ب)

قمّة مصريّة قطرية لبحث تطورات المنطقة

التقى الرئيس المصري، محمد مرسي، أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمس، بعيد زيارة الأمير القطري لقطاع غزة. وأجرى مرسي محادثات مع الشيخ حمد في القصر الرئاسي تناولت التطورات الجارية في المنطقة، وبخاصة على الساحتين السورية والفلسطينية. كما ناقش مرسي والشيخ حمد سبل تعزيز العلاقات الثنائية وزيادة حجم التعاون الاقتصادي والاستثمارات بين البلدين. وأجرى مرسي محادثات أيضاً مع وفد مما يعرف باسم لجنة الحكماء التي تضم زعماء سابقين في العالم.

(رويترز، يو بي آي)

«السيطرة الأميركية مستمرة... والمالكي يتفرد في اتخاذ القرارات»

الاحتلال لا يزال يسيطر على القواعد والمعتقلات والنفوذ الاستخباري

يحاول زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر أن يبقى متفرداً في آرائه ومواقفه كما كان منذ بداية الغزو الأميركي لبلاد الرافدين عام 2003، فقد كانت وجهة نظره في تلك الفترة مختلفة عمّا رأته التيارات والشخصيات السياسية والدينية الأخرى. لعل أبرز ما يكرره اليوم قائد «جيش المهدي» المُنحل، خلال حديثه إلى «الأخبار»، أن السيطرة الأميركية مستمرة على عدد من المؤسسات العراقية، وعلى «عدد كثير من الملفات، ولا سيما بعض القواعد والمعتقلات، بل وحتى النفوذ الاستخباري وغيره». أما في الموضوع السوري فيفضّل أن ينأى بنفسه، مصرّاً على رفض التدخل الأجنبي لحل هذه الأزمة

نأيت بنفسي عن التدخل في سوريا ولن نرضى بالتدخل الخارجي إطلاقاً

مقتدى الصدر: الطالباني غير قادر على حل الأزمة العراقيّة

الصدر لـ«الأخبار»: أزمة العراق معقّدة

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

تعد كتلة «الأحرار»، التابعة للتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، أحد أكبر المكونات السياسية الفاعلة في المشهد العراقي، بتشكيلة وصلت إلى أكثر من 39 نائباً، وخمسة وزراء. وهي في الوقت نفسه واحدة من أطراف التحالف الوطني العراقي (التحالف الشيعي).

بدأت ملامح هذا التيار السياسي بالتشكل منذ تسعينيات القرن الماضي، على يد محمد باقر الصدر، الذي استشهد مع نجليه مصطفى ومؤمل إثر حادثة دبرتها أجهزة نظام صدام حسين في محافظة النجف. وعقب الأحداث التي شهدها العراق خلال عام 2003، ظهر الصدر، الابن الرابع للشهيد محمد صادق الصدر، كزعيم لهذا الخط السياسي، حيث أكد خلال خطبه، التي اشتهر بها عقب صلاة الجمعة في مسجد الكوفة آنذاك، رفضه الوجود الأميركي، معلناً إنشاء «جيش المهدي»، الجناح المسلح للتيار الصدري. وانخرط التيار الصدري في العملية السياسية، منذ الانتخابات البرلمانية الأولى التي شهدتها البلاد خلال عام 2005. ثم غادر الصدر العراق متجهاً إلى إيران، بغية إكمال دراسته الدينية في حوزة قم، حيث يقوم من مقره هناك بمتابعة مجريات الأحداث السياسية في العراق.

«الأخبار»، طرحت عدداً من الأسئلة على زعيم التيار الصدري، تمحورت حول الواقع السياسي في البلاد من جهة، والتطورات التي تشهدها المنطقة من جهة أخرى. فتناول رجل الدين العراقي التدخلات الأميركية في الشأن العراقي الداخلي، ولا سيما عقب خروج قواته من العراق، قائلاً «لقد كان للاحتلال الأميركي للأراضي العراقية المقدسة الأثر السلبي الفعلي الكبير على الأرض والشعب، فقد حصد الأرواح ونهب الخيرات ولا يزال يفعل». وأشار الصدر إلى أن «لهذا الاحتلال آثاراً سلبية نتجت منه، لعل أهمها تثبيت نفوذه على تلك الأرض التي أرعبته طوال سنين. ولا يعني هذ النفوذ سوى فرض السيطرة العسكرية والسياسية واستمرار تدخلاته المرفوضة مع الأطراف السياسية».

وأشار الصدر إلى استمرار السيطرة الأميركية على عدد من المؤسسات العراقية، حيث قال «لعل هناك الكثير من الملفات التي لا يزال يسيطر عليها، ولا سيما بعض القواعد والمعتقلات، بل وحتى النفوذ الاستخباري وغيره»، مشدداً على أن «هذه التدخلات ستمنع صيرورة العراق عراقاً مستقلاً وذا قرار دولي وإقليمي». وأكد أن «أميركا تريد بذلك زيادة هيمنتها وقوتها في داخل العراق وخارجه».

سياسات المالكي

في المقابل، اتهم الصدر رئيس مجلس الوزراء العراقي نوري المالكي بالتفرد في اتخاذ القرارات، مؤكداً أن هذه الممارسات من شأنها «إبعاد» العراق عن الديموقراطية، فيما أعرب عن اعتقاده بـ«استحالة» حل الأزمة السياسية «المعقّدة» في البلاد.

وفي معرض سؤاله عن تزايد عدد الأصوات المتهمة رئيس مجلس الوزراء بالتفرد في اتخاذ القرارات، أجاب الصدر «نعم بل هي أكثر من التفرد، وقد قلت ذلك في ما مضى، وما زلت أقول ذلك». الصدر استطرد قائلاً «ليس لدي مخاوف شخصية من ذلك، ولكن تلك الممارسات ستنتج في النهاية، لا محالة، إبعاد العراق عن نهج الديموقراطية والحرية، بل حتى عن الانتخابات النزيهة».

وبخصوص المساعي التي يبذلها الرئيس العراقي جلال الطالباني لحل الأزمة السياسية في البلاد، قال الصدر لـ«الأخبار»، «لا أتصور أن بمقدوره ذلك، ولو كان بإمكانه معالجة الأزمة فإنه لم يكن قد نأى بنفسه عن متابعة تنفيذ مقررات اجتماع أربيل». وقلل الصدر من أهمية اللجنة التي شكلها التحالف الوطني لمعالجة الأزمة، قائلاً «لم أشارك في اجتماعات هذه اللجنة، ولا أعرف تفاصيلها، فحل الأزمة بات مستحيلاً، وخصوصاً أن معالجتها عند البعض يعني الدكتاتورية والتفرد في القرارات»، متطرقاً إلى وجود ورقة الاصلاح التي صاغتها هذه اللجنة بالقول «وجدت أو لم توجد فإنها سيّان عندي».

وكان «التحالف الوطني» قد قرر تشكيل لجنة مؤقتة، مسؤوليتها تجميع مطالب الكتل السياسية الأخرى وصياغتها ضمن ورقة اصطُلح على تسميتها «ورقة الإصلاح»، إلا أن القائمة العراقية وأطرافاً سياسية أخرى باتت تشكك في وجود هذه الورقة من الأساس.

وعن اتهامات وجهها ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي إلى التيار الصدري لجهة عدم اتخاذه مواقف مناسبة حيال المشاكل العالقة بين المركز وإقليم كردستان، ردّ الصدر «كلها خلافات سياسية ستجر البلد الى الخراب شيئاً فشيئاً». وقد رفض الصدر التعليق على قضية نائب الرئيس طارق الهاشمي، وخصوصاً أن القضاء العراقي كان قد أصدر حكم الإعدام غيابياً بحقه.

في هذا الوقت، أبدى الصدر رضاه «النسبي» عن الأداء التشريعي لأعضاء مجلس النواب التابعين للتيار الصدري، قائلاً «هو الأداء الأفضل، لكنه ليس المطلوب، وليس الذي نتمناه، لكنهم قد يستحقون الشكر إن قسناهم الى غيرهم من النواب»، متمنياً عليهم أن «تكون نية عملهم خدمة هذا الشعب».

ونفى زعيم التيار الصدري تبنّي كتلته مشروع قانون العفو العام عن المحكومين في السجون العراقية، والذي وُجّهت على أساس ذلك العديد من الانتقادات للكتلة الصدرية في مجلس النواب.

الأزمة السوريّة

عرّج الصدر إلى ملف الأزمة السورية، مبدياً رفضه التدخل الأجنبي في حلها، وذكّر الصدر بأن «حقن الدماء واجب، ولا فائدة ولا طائل من الصراع إلا ضد إسرائيل وأميركا»، مضيفاً «لن نرضى بالتدخل الخارجي في سوريا إطلاقاً، ولذا فإني نأيت بنفسي عن التدخل أيضاً».

وتطرق الصدر إلى القضية البحرينية، قائلاً «صوت الشعب لا بد أن يعلو، وصوت الظلم والطغيان لا بد أن يخفت. فحيّا الله الشعب الثائر ونسأل الله لهم النصر». وختم زعيم التيار الصدري حديثه إلى «الأخبار» بالإشارة الى الفيلم الأميركي الذي تناول النبي محمد، مكتفياً بالقول «ألم تسمع قول الشاعر: إذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل».

هجمات مسلحة في العراق

قتل 4 أشخاص، بينهم 3 من رجال الأمن، وأصيب 10 آخرون بجراح أمس، في سلسلة من أعمال العنف المنفصلة في مناطق عراقية متفرقة.

وقال مصدر أمني في بغداد إن مسلّحين مجهولين هاجموا بأسلحة كاتمة للصوت نقطة تفتيش أمنية في منطقة المنصور غرب بغداد، ما أدّى الى مقتل جنديين اثنين، أعقب ذلك انفجار عبوة ناسفة الى جانب الطريق قرب مكان الحادث الأول، أسفرت عن إصابة 3 من عناصر الشرطة بجروح. وأعلن مصدر أمني محلي في محافظة صلاح الدين أن خبراء المتفجرات أبطلوا مفعول عبوة ناسفة مزروعة قرب محطة لنقل المسافرين وسط قضاء سامراء (40 كيلومتراً جنوبي تكريت) من دون وقوع إصابات أو أضرار. وفي المحافظة ذاتها، قال مصدر في الشرطة إن شرطياً قتل وأصيب 4 أشخاص آخرون بينهم شرطي، بتفجير دراجة مفخّخة استهدفت دورية أمنية في منطقة كوكز التابعة لقضاء طوزخورماتو (90 كيلومتراً شرقي تكريت). وفي كركوك، أصيب 3 من عناصر الشرطة بجراح بتفجير استهدف دوريتهم في منطقة رأس دوميز جنوب المدينة، وقتل طالب ابتدائية وأصيب اثنان آخران بتفجير عبوة ناسفة في المنطقة ذاتها.

(يو بي آي)

البحرين

إصابات في اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين

بعدما كانت الأزمة في البحرين تراوح مكانها، توجهت أخيراً نحو التصعيد، بحيث تحول المعارضون الى أساليب أكثر هجومية، رغم الردّ الأمني القاسي، في وقت أعلن فيه حفيد حاكم البحرين تأييده للانتفاضة

المنامة ـ **الأخبار**

تزامناً مع استمرار الحصار الأمني على قرية العكر على خلفية الاحتجاجات التي خرجت منها، خرجت تظاهرات احتجاجية في عشرات المناطق، وقد تطور الوضع في تظاهرة بقرية بني جمرة الى اشتباك مع الشرطة ومهاجمة المتظاهرين للعناصر الأمنية بقنابل المولوتوف، ما أدى الى إصابة متظاهرين.

وحسب رواية شهود عيان، فإن عدداً من المتظاهرين خرجوا الى شارع البديع بمحاذاة قرية بني جمرة القريبة من العاصمة المنامة، تنديداً بالحصار الأمني على قرية العكر الشيعية، وقد فرقتهم قوات الأمن بالقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع وأعيرة من سلاح الشوزن، فيما رد المتظاهرون بإلقاء زجاجات «المولوتوف».

لكن المدير العام لمديرية شرطة المحافظة الشمالية أصدر بياناً قال فيه إنه «عندما كانت الدوريات الأمنية تؤدي واجبها على شارع البديع، قامت مجموعة من الإرهابيين بمهاجمتهم بالقنابل الحارقة والأسياخ الحديدية، ما استدعى التعامل معهم وفق الضوابط القانونية المقررة في مثل هذه الحالات». وأضاف إنه «ورد بلاغ من غرفة العمليات الرئيسية يفيد بوجود شخصين مصابين في مستشفى السلمانية. وبعد التحريات الأولية، تبين أن المصابين كانا من ضمن المشاركين في الهجوم الإرهابي على رجال الأمن». وأشار الى أن «عمليات البحث والتحري جارية للقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة».

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت الجمعة وفاة شرطي بحريني متأثراً بجروح أصيب بها في انفجار عبوة ناسفة يدوية الصنع خلال صدامات مع متظاهرين ليل الخميس ـ الجمعة، وهو ما أدى الى فرض حصار على قرية عكر. من جهتها، قالت جمعية «الوفاق» المعارضة إن أكثر من 39 تظاهرة خرجت من مناطق مختلفة من أجل المطالبة بفك الحصار عن قرية عكر.

الى ذلك، أعرب الشيخ عبد الله بن أحمد الفاتح آل خليفة، الذي قدم نفسه على أنه حفيد حاكم البحرين، عن دعمه للاحتجاجات الشعبية المتواصلة في بلاده والمطالبة بالإصلاح، مؤكداً رفضه لتدخل قوات «درع الجزيرة» في البحرين، وذلك في مقابلة مع «مجلة الجزيرة العربية».

تجدر الإشارة الى أن عبد الله ليس حفيداً للملك الحالي حمد بن عيسى آل خليفة، بحسب ما عنونت بعض المواقع تعليقاً على المقابلة، إضافة الى أن أكبر أبنائه، وليّ العهد الأمير سلمان، يبلغ من العمر 42 عاماً.

لذلك، فإن ما يعنيه عبد الله هو أنه من الأسرة الحاكمة، وحفيد لأحد حكام البحرين. وقد قال عند تعريفه لنفسه في المقابلة «أنا عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الفاتح آل خليفة حفيد حاكم البحرين منذ أكثر من 25 عاماً، طيب الله ثراه، وأنا أعيش في إحدى دول الخليج»، من دون أن يذكر هذه الدولة.

وأكد عبد الله المعروف بمواقفه المعارضة، والتي يمكن الاطلاع عليها على حسابه على «تويتر»، «نعم، أنا معارض للنهج المتبع للحكم الحالي والقرار الفردي فيه». وأشار الى وجود «تواصل مع المعارضة، وفيه أمور نجهز لها وسوف تعلن في وقتها ولا أستطيع ذكر شيء حالياً». وأكد دعمه «لاحتجاجات الشعب، ولو كنت في البحرين لشاركت معهم. ونرفض القمع الذي يتعرضون له من الأمن». وقال إنه «لا يوجد تدخل من دول الجوار أبداً. وهذا كله تأليف الحكومة لإشعال الطائفية». كما تطرق الى صراعات العائلة الحاكمة، وقال إن هناك «خلافاً في العائلة كبير وأصبح يتسع».

الخرطوم تتّهم إسرائيل بقصف «اليرموك»

الطائرات الهجومية تمكنت من إحداث تشويش على أجهزة الرادار في المصنع الحربي

وجهت الحكومة السودانية الاتهام لإسرائيل في قصف مصنع اليرموك للصناعات الحربية. هذا الاتهام ليس الأول من نوعه، إذ سبق لأدوات الاجرام الإسرائيلية الوصول الى السودان، ولطائرات الاحتلال جولات سابقة للقتل في هذا البلد

الخرطوم ـ **مي علي**

لم تحتج الحكومة السودانية لأكثر من عشر ساعات لتنهي عملية التقصي والتحقيق لمعرفة هوية الفاعل في حادثة التفجير الذي تعرض له مصنع اليرموك للتصنيع الحربي القابع جنوب الخرطوم، إذ كشف المتحدث باسم الحكومة، وزير الإعلام أحمد بلال، عن تعرض المصنع لقصف مكثف بواسطة تشكيل جوي من أربع طائرات إسرائيلية ذات تقنية هجومية عالية. وأفصح بلال عن أن الطائرات الهجومية تمكنت من التشويش على أجهزة الرادار في المصنع، قائلاً إن كل القرائن تشير الى أن مخلفات القصف، وبحسب فنيين، هي صناعة إسرائيلية.

وعلى عكس ما روى شهود عيان تحدثوا إلى «الأخبار» عن تحليق طائرات على مستوى قريب من أسطح المنازل الأرضية أتت من جهة الغرب، فإن الجهات الحكومية الرسمية أعلنت خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس أن سرب الطائرات أتى من جهة شرق السودان، وبدا أن تلك الجهة بالنسبة إلى الحكومة تمثل الجهة التي تتنهك منها إسرائيل الأجواء السودانية، حيث سبق أن قُصف رتل من السيارات في شرق البلاد قبل حوالى ثلاثة أعوام، ليتكرر الحادث مرتين بعد ذلك بضرب مواطنين سودانيين داخل سياراتهم الخاصة العام الماضي.

وكعادتها احتفظت الخرطوم بحق الرد، وشددت على أنها سترد الصاع صاعين، فيما أعلن وزير الاعلام أن «هذه الحادثة جعلتنا من دول المواجهة مع إسرائيل». غير أن حديث الجيش أتى يحمل نبره مغايرة عن الحديث الرسمي للحكومة، متهماً أفراداً داخل القوات المسلحة بالضلوع في تفجير مصنع الذخيرة، إذ لمّح المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، العقيد الصوارمي خالد سعد، الى إمكان مشاركة عناصر من داخل صفوف الجيش في الهجوم على المصنع الحربي.

النيران المتصاعدة من مصنع اليرموك في الخرطوم أول من أمس (سترينغر ـ رويترز)

وقال سعد، في مؤتمر صحافي، «لا نستبعد وجود اختراق داخل صفوف الجيش السوداني، ولولا يقظة قواتنا لكان الهجوم أقوى»، مضيفاً أن «من الممكن أن يكون هناك عمل استخباري داخلي». وعزز المتحدث باسم الجيش اتهاماته تلك بتكرار حوادث القصف أكثر من مرة، ومع ذلك حرص على التأكيد أن الجيش يمتلك أجهزة متطورة تعمل لوضع تدابير لتلافي أي اختراق ممكن حدوثه.

وفيما يبدو أن الاتهامات التي ساقها المتحدث باسم الجيش تشير بوضوح الى وجود عملية تجسس كبيرة قد تكون داخل صفوف الجيش السوداني لصالح إسرائيل، فإنه في الوقت ذاته يبرّئ حكومة دولة الجنوب من أي تهمة، باعتبار أن الدولة الوليدة لا تمتلك تقنيات عالية كالتي تم الهجوم بها، إضافة الى أن الأجواء السياسية الحالية بين البلدين أجواء تصالحية.

> تلميحات إلى دور الحركة الشعبية قطاع الشمال وإسرائيل تنفي علمها

ورأى أن الغرض من الهجوم تعطيل القدرات العسكرية للسودان وشل التطور في الجيش، لإضعاف السيادة والقرار السياسي.

لكن، حسب متابعين، فإن أصابع الاتهام تشير الى الحركة الشعبية قطاع الشمال، ولا سيما أن الأخيرة قصفت في الآونة الأخيرة مدناً في ولاية جنوب كردفان الحدودية مع دولة الجنوب. وكان آخر عمليات القصف تلك صباح ذات اليوم الذي قصف فيه المصنع الحربي في الخرطوم، أول من أمس.

وتشير ساعة الصفر التي وقّتت لزمن التفجير، وهي الثانية عشرة ليلاً، الى أن ثمة تدبيراً محكماً لتلك العملية، أي بعد أقل من ست ساعات من الهجوم والقصف الصاروخي على مدينة كادقلي جنوب كردفان. وقد سبق أن هددت الحركة بنقل صراعها مع الحكومة الى داخل الخرطوم العاصمة.

وفي الوقت الذي كُشف فيه عن مقتل مواطنين اثنين وإصابة ثالث في حالة حرجة، حسب الرواية الرسمية، فإن مصادر مطّلعة تحدثت إلى «الأخبار» من مستشفى بشائر القريب من المصنع عن استقبال المستشفى لـ15 إصابة. وأكدت المواطنة كوثر أحمد اكتظاظ المستشفى التركي بالمواطنين في حالة إصابات مختلفة. وقالت لـ«الأخبار»، «كاد منظر الدماء يصيبني بالإغماء، فقد امتلأت المستشفى على سعتها بالمصابين».

وكانت الخرطوم عاشت ليلة أمس حالة من الرعب، حيث سارع سكان الضواحي الجنوبية للخرطوم إلى إخلاء منازلهم على عجل بعد سماع دوي الانفجارات التي اهتزت لها جنبات المساكن. وبحسب شهود عيان، فإن الطائرات بعد أن أصبحت قريبة من هدفها قامت برمي مقذوفات خرجت منها شرارات نارية.

وروت المواطنة عواطف سعد لـ«الأخبار» حالة الذعر التي أصابتها حينما ارتجّ منزلها، فما كان منها إلاّ أن خرجت الى الشارع العام في صحبة والدتها المسنّة ظناً منها أن الميادين العامة ستكون أكثر أمناً من المنازل، لكنها أصيبت بحالة كسر في القفص الصدري جراء تعثّرها، بعد أن دوى الانفجار الثاني.

في المقابل، امتنعت إسرائيل عن التعقيب على اتهامات السودان لها بقصف المصنع الحربي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية يغئال بلمور لوكالة «يونايتد برس إنترناشونال»، «لا علم لنا بما حدث، وقد علمنا بالأمر من وسائل الإعلام».

لم تمض ساعات على خروج الأمير القطري وزوجته من قطاع غزة حتى بدأت الغارات الإسرائيلية، في جولة تصعيدية أكبر من الجولات السابقة التي شهدتها الأسابيع الماضية، وتأتي عقب تهديدات إسرائيلية بشن عملية عسكرية واسعة ضدّ القطاع

الاحتلال يستهدف غزة

4 شهداء فلسطينيين والمقاومة تردّ بوابل من الصواريخ وتصيب أهدافاً إسرائيلية

يشيعون شهداءهم في غزة أمس (محمود الهمص ـ أ ف ب)

ما إن خرج الزائر القطري من قطاع غزّة، حتى استنفرت القوات الاسرائيلية وبدأت جولة تصعيدية جديدة ضدّ القطاع، وشنت سلسلة غارات، فقتلت 4 مقاومين فلسطينيين، وهو ما ردّت عليه مباشرة ألوية المقاومة الفلسطينية بقصف مواقع إسرائيلية بأكثر من 40 صاروخاً، ما أدى إلى سقوط 3 إصابات

وأوضح المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن «أربعة شهداء سقطوا، وأُصيب 10 إصابات خطرة في التصعيد في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة منذ الليلة الماضية (الثلاثاء)». وأضاف أن أحد الجرحى طفل يبلغ من العمر عشرة أعوام. وأشار الى أنه إثر التصعيد وضعت «الإسعاف والطوارئ والطواقم الطبية في حالة استنفار».

وفي غارة نفذتها طائرة استطلاع إسرائيلية استشهد محمد الشيخ (23 عاماً) وأُصيب آخر، وهما من نشطاء ألوية «الناصر صلاح الدين»، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية.

بدورها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، في بيان، أن ثلاثة من عناصرها استشهدوا في ثلاث غارات منفصلة في بيت لاهيا شمال القطاع ورفح في جنوب القطاع. وقالت إن «يوسف أبو جلهوم (28 عاماً) من عناصر كتائب القسام استشهد اليوم متأثراً بجروح أُصيب بها في غارة صهيونية الليلة الماضية» في بيت لاهيا. وأضافت أن الشهيدين الآخرين هما «إسماعيل فتحي التلي (28 عاماً) ولؤي عبد الحكيم أبو جراد (24 عاماً)»، وقد استشهدا فجر أمس في غارة على بيت لاهيا ومحيطها.

وتواصلت الغارات الاسرائيلية بعيد الصباح، حيث أطلقت طائرة إسرائيلية من نوع «أف 16» صاروخاً على بستان زراعي في منطقة الزيتون شرقي مدينة غزة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات، فيما نجت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين من غارة جوية صباحية.

كذلك أطلقت المدفعية الاسرائيلية عدة قذائف على البلدات شرقي خان يونس وعلى بلدة بيت حانون (شمال)، ما أوقع أضراراً في عدد من المنازل. وسبّب القصف وقوع أضرار في مسجد الهدى (خان يونس) بعد استهداف مئذنته بقذيفة مدفعية. وأخلت وزارة التربية والتعليم في غزة كافة المدارس الحدودية شرق قطاع غزة «بسبب التصعيد الاسرائيلي المتواصل»، حسب بيان من الوزارة.

الغارات الاسرائيلية قوبلت بردّ من قبل ألوية المقاومة، وأعلنت كتائب القسام وألوية الناصر صلاح الدين، في بيان مشترك، أنهما قصفتا «جميع مواقع العدو العسكرية المحيطة بالقطاع برشقات من القذائف الصاروخية ردّاً على العدوان»، كما أعلنتا مسؤوليتهما «رسمياً عن تفجير عبوة بقوة راجلة شرق خان يونس صباح أمس (الثلاثاء) والتي أدت الى إصابة ضابط صهيوني»، بعدما كانت الجبهة الشعبية قد تبنّت هذا التفجير عقب وقوعه.

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال القيادي في ألوية الناصر صلاح الدين، أبو الحسن، إن «إسرائيل تحاول جر قطاع غزة إلى معركة أكبر، لكن المقاومة الفلسطينية متيقظة لهذه المعركة ومجهزة نفسها لاستراتيجية وترتيب جديد». وحذر من أنه «إذا فكّرت إسرائيل في حماقة وضربات واسعة فسيكون هناك ترتيب جديد من قبلنا. وليعلم العدو الاسرائيلي أننا سنرد الصاع صاعين».

وبشأن تهديدات رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو بسحق غزّة، أكد أبو الحسن أن «هذه التهديدات لن تفتّ من عضد المقاومة، ولن تحبط المقاومة ولا الجماهير الفلسطينية، والمقاومة ستصد أي عدوان على غزة للرد على هذا المجرم نتنياهو، ومن خلفه جنرالاته وقادته الذين يحاولون يومياً قتل المدنيين العزّل والمجاهدين. لذلك نقول له في حال نفذ ذلك يكون في كل يوم من قبلنا شي جديد وترتيبات جديدة وثوب جديد للمقاومة».

من جهتها، حذرت حركة «حماس» من أنها «لن تسمح لجرائم العدو بأن تمر بدون أن يدفع الثمن وأن يتجرع من الكأس المرة نفسها التي يحاول أن يسقيها لأطفالنا». وقال المتحدث فوزي برهوم، إن «المقاومة وكتائب القسام لن يتهاونا في قطرة دم والاحتلال يتحمل مسؤولية عن كل قطرة دم في هذا التصعيد والعدوان».

وأكد أن «هذا التصعيد محاولة لطمس معالم الفرحة الفلسطينية بعد الزيارة التاريخية والمهمة لأمير دولة قطر (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني)، والعدو يعيش حالة إرباك جرّاء هذا الانتصار الكبير لحماس وللشعب الفلسطيني».

> **سقوط ثلاثة جرحى هم عمال أجانب بصواريخ المقاومة**

وتوعد أبو مجاهد، المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية، بأن يلقن «أبطال المقاومة في الميدان العدو الصهيوني درساً مؤلماً». وأضاف «مقاومتنا لن تصمت على أي جريمة... والمقاومة تعرف ما يؤلم العدو».

أما سرايا القدس، الذراع المسلحة لحركة الجهاد الإسلامي، فأعلنت بدورها «النفير في صفوف مجاهديها»، مؤكدة أنها «سترد على العدوان في الوقت المناسب».

على الجانب الاسرائيلي، أصدر جيش الاحتلال بياناً قال فيه إنه شن ثلاث غارات، وزعم أن «الطائرات هاجمت مجموعات من الفلسطينيين كانت تستعد لإطلاق صواريخ على جنوب إسرائيل»، مضيفاً أنه «تم إطلاق أكثر من ستة صواريخ من غزة خلال ثلاث ساعات».

وبالنسبة إلى صواريخ المقاومة، أكد المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، ميكي روزنفلد، من جهته، أن «أكثر من أربعين صاروخاً أطلقت صباح أمس من قطاع غزة على جنوب إسرائيل، ما أدى الى سقوط ثلاثة جرحى، اثنان منهم في حالة

إسرائيل تهدّد وتتمنّى عودة الهدوء

رغم التصعيد الإسرائيلي ضد قطاع غزة، والتهديدات التي ارتفع منسوبها في الساعات الأخيرة، يعيش الإسرائيلي بين حدين: الانتخابات العامة والوضع في المنطقة، ولا سيما في مصر

علي حيدر

يبدو أن صانع القرار في تل أبيب يجد نفسه مضطراً الى التحرك بين حدين، الأول الانتخابات العامة المقبلة، التي تفرض عليه مزيداً من سفك الدم الفلسطيني والظهور بمظهر الزعيم القوي الذي لا يتهاون في المسائل الأمنية، والثاني، أن لا يؤدي التصعيد، في هذه المرحلة على الأقل، إلى تداعيات غير محسوبة في الساحة الإقليمية عامة، والمصرية خاصة.

الرؤية الإسرائيلية الرسمية لما يجري في العالم العربي، تشي بأنه «هزة إقليمية» مفتوحة على احتمالات متعددة إما باتجاه الانفجار وتفاقم مستوى التهديد المحدق بإسرائيل، أو نحو إرساء معادلة جديدة تساهم في تكريس وجود إسرائيل وتثبيت أمنها.

بين هذا وذاك، هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال زيارة للمنطقة التي توجد فيها منظومة «القبة الحديدية» في عسقلان، متفادياً الإجابة عن أسئلة الصحافيين، باستهداف كل من يمسّ بالأمن الإسرائيلي. وأكد أننا «لم نختر هذا التصعيد، لكننا مستعدون لنشاطات أعمق إذا ما تطلب الأمر ذلك»، مضيفاً إنه أعطى تعليماته للدفاع بشكل تام عن المستوطنات الموجودة في المسافة الممتدة بين 7 إلى 45 كيلومتراً عن الخطوط مع قطاع غزة. أيضاً، لم يترك نتنياهو فرصة التصعيد مع القطاع لاستغلاله باتجاه فرض الطابع السياسي والأمني على الحملة الانتخابية، فيما يسعى خصومه الى التركيز على البعد الاقتصادي والاجتماعي، مشيراً الى أنه قرر قبول توصية مشتركة لوزير الدفاع إيهود باراك، ووزير الجبهة الداخلية ناتان فيلنائي، باستكمال تحصين سكان الجنوب.

وأكد نتنياهو طرح هذا الأمر على طاولة الحكومة الذي وصفه بالخطوة «الهامة التي تهدف الى اغلاق الفجوة في تحصين السكان الذين يتعرضون لاختبار يومي».

بدوره، كان لباراك حصته في اطلاق المواقف ضد سكان قطاع غزة، وفصائل مقاومته، اذ اعتبر ان الجيش يعمل بنجاعة وبشكل هادف ضد «الجهات الإرهابية»، مؤكداً أن «حماس ستتلقى عقاباً على ما حدث». وتوعد باراك بأن «أي جهة تمس بإسرائيل أو بإسرائيليين لن تخرج نقية».

وفي الوقت الذي أكد فيه باراك أن اسرائيل لا تنوي السماح بخرق نمط الحياة المعتادة في الجنوب، أعلن أيضاً استعداد الجيش لأي نوع من العمليات فيما لو تطلب الأمر ذلك، وأنه يعمل من الجو وبكل طريقة أخرى من أجل ضرب كل من يمس أو يحاول المس بنا.

في موازاة ذلك، عبر باراك عن أمله بأن يعود الهدوء جراء النشاطات الرادعة للجيش الاسرائيلي، محذراً من أنه «في حال مواصلة الردود الفلسطينية، فإن الجيش سيعمل بقدر الحاجة».

بدوره، اعتبر وزير الخارجية، افيغدور ليبرمان، خلال لقائه مع وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاترين اشتون، ان الوضع في جنوب اسرائيل لا يحتمل، وان اي دولة اوروبية ما كانت لتوافق على ان يكون في أراضيها مثل ما هو قائم الآن في جنوب اسرائيل، محذّراً من ان اسرائيل لا تستطيع الاستمرار طويلاً في كبح نفسها.

الى ذلك، أجرى رئيس أركان الجيش، بني غانتس، تقدير وضع مع رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء افيف كوخافي، وقائد المنطقة الجنوبية اللواء طال روسو، وقائد فرقة غزة العميد يوسي بكار. وقال مصدر عسكري إنه «حتى في حماس يفهمون بأن غداً مساء، عيد الأضحى، ويفهمون انه من دون هدوء من جانبهم لن يكون لديهم عيد».

وأضاف المصدر ان حماس تدرك ما معنى «عيد الأضحى تحت النار، ولذلك ليس لها مصلحة بمواصلة اطلاق الصواريخ الى الاراضي الاسرائيلية. ويقدرون ايضاً في المؤسسة الأمنية انه بسبب العيد، من الممكن ان يتم ايقاف النار».

نتنياهو وباراك يزوران منصة للقبة الحديدية أمس (رونين زفولين ـ أ ف ب)

الخطر». وبحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة، فإن الجرحى مهاجرون من تايلاند يعملون في مزرعة وتم إجلاؤهم الى أحد المستشفيات الاسرائيلية، كما أشارت الى أن أحد الصواريخ أصاب منزلاً إصابة مباشرة.
وأعلن الجيش الإسرائيلي أن بطارية «قبة حديدية» لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى تمكنت من اعتراض 7 صواريخ أطلقت من قطاع غزة. وقررت السلطات الإسرائيلية تعليق الدراسة في البلدات القريبة من القطاع وفي كلية «سبير» في بلدة سديروت، وطلبت من السكان فيها البقاء في أماكن آمنة تحسباً من استمرار إطلاق الصواريخ.
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، الأخبار)

إسرائيل

لا فرق بين «الليكود» و«العمل»

يحيى دبوق

مع انطلاق الحملات الانتخابية في الدولة العبرية، يكثر تداول مصطلحات توصيف المعسكرات المختلفة في الساحة الاسرائيلية، بين اليمين والوسط واليسار. لكن التدقيق في المعاني الفعلية لهذه المصطلحات يُظهر فروقاً جوهرية بينها، وأنها أسماء لا تعبّر عن مسمياتها، وخصوصاً في ما يتعلق بقضايا الأمن القومي، الى جانب الموقف من مسار التسوية مع الفلسطينيين.
رئيسة حزب «العمل» الحالية، شيلي يحيموفيتش، التي انتزعت رئاسة الحزب من وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي إيهود باراك، أعطت بعد توليها منصب رئاسة الحزب انطباعاً بأنها يسارية أكثر مما سبقها، إلا أن الواقع يشير الى غير ذلك، بل يشير الى أن مواقفها من المسيرة السياسية مشابهة لمواقف حزب «الليكود».
وكشفت وثائق وصلت الى صحيفة «هآرتس» أن يحيموفيتش، خلال زيارة قامت بها الى العاصمة الفرنسية باريس في تموز الماضي وتخللها لقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أدلت بمواقف شبيهة بمواقف يطلقها عادة رئيس الحكومة الإسرائيلية الليكودي بنيامين نتنياهو، وتحديداً ما يرتبط بعملية التسوية مع الفلسطينيين. وأعلنت أنها لا تعارض استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، لكنها تشدد على وجوب أن يعترف الفلسطينيون بإسرائيل دولة يهودية، وأن تكون المفاوضات من دون شروط مسبقة، ومن بينها مطالب السلطة بإيقاف الاستيطان في الضفة الغربية.
وذكرت الصحيفة أن اللقاء بين يحيموفيتش والرئيس الفرنسي جرى سراً، ولم يعلم به إلا عدد قليل جداً، مشيرة الى أن برقيات وصلت الى وزارة الخارجية الاسرائيلية من دبلوماسيين في السفارة الاسرائيلية في باريس رافقوا يحيموفيتش خلال زيارتها، أكدت أن رئيسة «العمل» لم تثر أياً من المسائل السياسية والأمنية، بل كانت مستمعة فقط، وأدلت بمواقفها المتشددة من الفلسطينيين، بعد أن سألها هولاند ووزير خارجيته لوران فابيوس

> لم تثر يحيموفيتش مع الرئيس الفرنسي أياً من المسائل السياسية والأمنية

عن رأيها في المسيرة السياسية مع الفلسطينيين، وإمكانياتها، فيما ركّزت، من ناحيتها، على المسائل الاجتماعية والاقتصادية، على اعتبار أنها تحتل رأس سلم أولوياتها.
وذكرت «هآرتس» أن يحيموفيتش ردّت على سؤال الرئيس الفرنسي بالقول إن «حزبها مع تجديد المفاوضات بدون شروط مسبقة بهدف التوصل إلى حل الدولتين من خلال تسوية جغرافية، مع الحفاظ على أمن إسرائيل، واعتراف فلسطيني بحق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية ديموقراطية».
وفي برنامج حزب «العمل» السياسي للانتخابات الأخيرة، ورد أن «السلام هو مصلحة قومية عليا لدولة إسرائيل، وسيؤدي الى نمو اقتصادي وإصلاح اجتماعي، وأن السلام والأمن والرفاه يرتبط الواحد بالآخر ارتباطاً وثيقاً»، إلا أنه قبيل الانتخابات الحالية، قلبت يحيموفيتش الأمور، وبات برنامج الحزب ينص على أنه «في حال كانت إسرائيل ذات اقتصادي قوي، ولديها تضامن وعدالة اجتماعية، فبإمكانها أن تعمل على استئناف المسيرة السلمية بجدية أكثر، وصولاً الى تطبيق ما يتفق عليه».
ونقلت الصحيفة العبرية عن مقربين من رئيسة حزب «العمل» قولهم إن «نتنياهو هو الذي اقترب من مواقف حزب «العمل»، وليس العكس، بما في ذلك في موضوع الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية». وبحسب أحد كبار مستشاريها الأساسيين، الذي يتولى إدارة حملتها الانتخابية، فإن «موقف يحيموفيتش هو أنه لا يوجد مشاريع ناقصة على جدول الأعمال في ما يتعلق بالتسوية مع الفلسطينيين، وفي مقدمتها مشروع التسوية للرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، إلا أن ما ينقص التسوية بالفعل هو تنفيذ هذه المشاريع، والاستعداد لإدارة مفاوضات ناجعة مع الجانب الفلسطيني»، الأمر الذي يشير الى أنها غير معنية ببلورة مشروع تسوية، تخوض من خلاله الانتخابات العامة المقبلة، على نقيض من السياسات التي ميّزت حزب «العمل» طوال السنوات الماضية.

الفلسطينيون يقتحمون «رامي ليفي»: لا لمنتجات المستوطنات

ما قل ودل

حذّر وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان (الصورة) أمس، الفلسطينيين من أنهم سيتعرضون «لتدابير قاسية» من إسرائيل ومن الولايات المتحدة أيضاً إذا ما طلبوا من الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو.

وقال ليبرمان لـ«الإذاعة العامة الإسرائيلية»، بعد استقباله وزيرة الخارجية الأوروبية، كاثرين آشتون «قلت لآشتون إنه في الشق الفلسطيني، ليس هناك عملية ولا سلام وإن الشعارات لم تعد تجدي نفعاً. لقد وصلنا إلى مأزق».
وأوضح ليبرمان «المشكلة هي الرئيس محمود عباس. فهو ليس مهتماً أبداً بالتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل، ويسعى في المقابل إلى التصعيد».
(أ ف ب)

رام الله ـ فادي أبو سعدى

بعدما تدارسوا بسرية تامة كيفية الرد على اعتداءات المستوطنين التي لا تتوقف ضدّ المزارعين وأراضيهم وزيتونهم، وضد المساجد والكنائس في كل مكان في الضفة الغربية المحتلة، قرر الفلسطينيون استهداف محال «رامي ليفي» الاستيطانية، من أجل إيصال رسالة واضحة إلى المستوطنين وجيش الاحتلال وحكومته، تقول إنهم لن يتوقفوا عن المقاومة بكل وسائلها وأشكالها.
وقال الناشط عبد الله أبو رحمة، من اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، «أطلقنا أسبوعاً من نشاطات المقاومة ضد المستوطنين واعتداءاتهم، فأغلقنا قبل أيام أكثر شوارع المستوطنين حيوية في الضفة الغربية، وهو الشارع الذي يُمنع الفلسطينيون من استخدامه، شارع «اللطرون ـ القدس»، المسمى عبرياً شارع 443، وأحدثنا إرباكاً غير مسبوق لهم». وأضاف «ثم بدأنا التخطيط للنشاط الثاني، وخططنا له بسرية تامة بالتواصل مع كل النشطاء الذين وصل عددهم إلى 150 ناشطاً، واخترنا الهدف أن يكون محال «رامي ليفي» الاستيطانية، وخصوصاً أنها في موسم الأعياد تشجّع الفلسطينيين على القدوم والتسوق منها، فضلاً عن أن المحال مقامة على أراض فلسطينية، ووسط مستوطنة كبيرة، وتبيع بضائع إسرائيلية ومنتجات المستوطنات».
وتابع أبو رحمة السرد فقال إن «المنطقة التي اخترنا هدفنا فيها تسمى عبرياً «شاعر بنيامين» المقامة على أراضي بلدة جبع شمالي القدس المحتلة، وفيها مركز للشرطة الاسرائيلية، ومحال المستوطن «رامي ليفي». وبما أننا نستطيع الوصول إليها بسياراتنا، قررنا أن ندخل السيارة تلو الأخرى، وبفارق زمني معقول، على أن يبقى الجميع داخل سياراتهم حتى يكتمل العدد، وبقينا حوالى نصف ساعة، قبل أن ننطلق في الوقت نفسه لضمان نجاح الخطة».
ووصف الناشط الفلسطيني «كيف انطلق الجميع من السيارات باتجاه الساحة الأمامية لمحال «رامي ليفي»، قبل الدخول إلى هذه المحال الكبيرة، رافعين الأعلام الفلسطينية، وشعارهم الرئيس: لنقاطع الاحتلال ومنتجاته. بينما لم يستطع أفراد دورية الاحتلال الوحيدة التي كانت في مركز الشرطة من ردعهم أو السيطرة عليهم، مكتفية بالاتصالات المكثفة لجلب المزيد من الدعم».
وأكد أن النشطاء «جالوا داخل صالات «ليفي» المختلفة لمدة نصف ساعة كاملة، وعلّقوا الشعارات على الثلاجات وواجهات المحال، والكاميرات، وحتى أجهزة التلفاز المعلقة في كل مكان، عن أهمية مقاطعة الاحتلال، ومنتجات المستوطنات، دون أن يتمكن أحد من السيطرة عليهم».
في هذه الأثناء، وصلت قوات كبيرة من جنود الاحتلال، وقوات الشرطة، والقوات الخاصة بالقمع، ودخلوا إلى محال «ليفي»، وأخرجوا نشطاء المقاومة الفلسطينية وأصدقاءهم من النشطاء الأجانب بالقوة إلى خارج المكان، وهنا كانت بداية الخطة الثانية والمتمثلة في إغلاق الشارع الرئيس المقابل للمحال ومركز الشرطة، لمزيد من الإرباك.
وتحدث أبو رحمة كيف أقامت قوات الاحتلال حاجزاً كبيراً على الشارع للحيلولة دون نجاح النشطاء في إغلاقه، وبدأت المواجهات بين الطرفين بإطلاق كثيف للنيران وقنابل الغاز المسيل للدموع والسام، وقنابل الصوت، في محاولة لتفريقهم، ما أدى الى إصابة 5 نشطاء، واحتجاز أربعة منهم، فيما لوحق الباقون في الجبال القريبة من جبع، لمنع وصولهم إلى منطقة «أ» الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، ومحاولة اعتقالهم.
ولأن جنود الاحتلال فقدوا السيطرة فعلاً، فقد أوقف جنود حاجز جبع الأخير، قبل الوصول إلى حاجز قلنديا (مدخل مدينة رام الله)، كل المركبات القادمة من الجنوب (الخليل وبيت لحم)، ومن الشمال (نابلس ومحيطها)، وفتشوها وفتشوا ركابها تفتيشاً دقيقاً في محاولة للتعرف إلى بعض النشطاء واعتقالهم.
الموقع الاخباري العبري «والا»، أكد أن المتظاهرين الفلسطينيين والأجانب أغلقوا الطريق المؤدية إلى مركز التسوق التابع لشبكة «رامي ليفي». وأضاف أن المحتجين رفعوا الاعلام الفلسطينية في المكان، وهتفوا مطالبين بمقاطعة الشراء من مركز التسوق الإسرائيلي، والمنتجات الاسرائيلية.
وقد أعلنت اللجان الشعبية لمقاومة الجدار تنظيم سلسلة من الفعاليات التي بدأت منذ أيام وستستمر في مناطق متنوعة ومتعددة، وبطريقة شعبية، للرد على المستوطنين وإرهابهم.

داخل محلات «رامي ليفي» أمس (أحمد غرابلي ـ أ ف ب)

قضية

اعاد الثنائي بوتين ـ مدفيديف وضع روسيا الحديثة على الخريطة السياسية العالمية والاقتصادية. واضافة إلى ترتيب البيت الداخلي، لم يغفل الحليفان ابداً العمل على إعادة الامجاد إلى الجيش الروسي، فوضعا الخطط والامكانيات المادية الكفيلة بإعادة صورة الجيش الذي لا يقهر

«القيصر» يعيد أمجاد «الدب الروسي» العسكرتّة

اكد بوتين أن تعزيز قدرات الجيش ضمانة لأن تكون روسيا أقوى (رويترز)

عبد الرحيم عاصي

لم يكن اعلان الكرملين يوم السبت الماضي عن تولي الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، دوراً قيادياً في أحدث تجارب للترسانة النووية الاستراتيجية الروسية والأوسع منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في عام 1991، غريباً على المتابعين لمواقف «القيصر» من اهمية اعلاء شأن روسيا عسكرياً. فقبيل انتخابه في آذار الماضي، أكد «القيصر» أن «ضمان أمن روسيا أن نكون أقوياء» سيكون أساس خطة العمل التي ستعمل عليها الحكومة الروسية في الفترة المقبلة، استكمالاً لما بدأه حليفه، رئيس الوزراء الحالي، ديمتري ميدفيديف. ورأى بوتين، في مقالته في صحيفة «روسيسكايا غازيتا» في 20 شباط الماضي، قبيل اسبوعين من انتخابه رئيساً، أن تعزيز وتنمية قدرات الجيش تأتي لتعزيز موقع روسيا على الساحة الدولية وتقوية المؤسسات الديموقراطية، وهذا ما يتطلب برأيه أن يكون «الجيش على استعداد للدفاع عن روسيا».

كذلك يأتي تعزيز القدرات العسكرية الروسية في عالم متغير تحكمه المصالح «القومية» لكل دولة. من هنا كان ادراك القيادة الروسية لمخاطر الحروب في المستقبل، وهو ما أشار إليه صراحة «القيصر» في مقالته بقوله «من الضروري بالنسبة لنا خلق آليات الرد، ليس فقط على المخاطر الراهنة، بل علينا تعلم النظر وراء الأفق، لتقييم طبيعة التهديدات للسنوات الـ30-50 المقبلة. إن هذه مهمة جديّة، تتطلب تعبئة امكانات العلوم المدنية والعسكرية والقيام بالتشخيص والتقييمات بعيدة المدى».

الرؤية الروسيّة الجديد تنطلق مما واجهته موسكو خلال العشرين عاماً الماضية من مشاكل عسكرية، والتي حاول خصومها، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية، محاصرتها من خلالها، سواء في حربها مع الشيشان أو في حربها مع جورجيا.

خطط تأهيل الجيش، التي بدأها مدفيديف في عام 2009 خلال فترته الرئاسية في ظل وجود بوتين في رئاسة الحكومة، صدرت في مرسوم «حول استراتيجية الأمن القومي» حتى عام 2020. وجاء في البند المتعلق بالأمن القومي أن«الاهداف الاستراتيجية لتطوير الدفاع الوطني تكمن في الحيلولة دون نشوب نزاعات عالمية وأقليمية، وكذلك تحقيق الردع الاستراتيجي في مصلحة ضمان الأمن العسكري للبلاد».

كما حدّد المرسوم، في بند ماهية الامور التي تشكل خطراً على الأمن العسكري للدولة، «سياسة بعض الدول الكبرى الرامية إلى كسب التفوق الفائق في المجال العسكري، وبالدرجة الاولى في مجال القوات النووية الاستراتيجية، نشر المنظومات الشاملة للدرع الصاروخية وعسكرة الفضاء الكوني، الامر الذي يمكن أن يؤدي إلى بدء جولة جديدة لسباق التسلح وانتشار التكنولوجيات النووية والكيميائية والبيولوجية وصنع اسلحة الدمار الشامل او مكوناتها ووسائل نقلها».

تغيير تنظيم الجيش

في نهاية آب الماضي، أكد الرئيس بوتين أن حكومته ستولي الاهتمام اللازم للجيش «لتعويض ما فات في السنوات الماضية، وتحقيق تقدم شامل قوي يماثل ما كان عليه الجيش في ثلاثينيات القرن الماضي». تصريح فسّرته صحيفة «بولسكا» البولندية بأن «بوتين بصدد استعادة صورة الجيش الروسي كجيش لا يقهر».

فمنذ 2009 وضعت الحكومة الروسية الخطط لإصلاح وتطوير الجيش بالمعدات والقدرات، وإكساب جيشها «وجهاً جديداً». فالتجارب التي خاضها الجيش الروسي منذ 1996 ضد الشيشيان والجيش الجورجي في 2008 اثبتت أن الجيش يعاني من نقص في التجهيز والتسليح، وهو ما تطلب برأي بوتين «إنشاء جيش جديد. جيش من النوع الحديث وجيش يتمتع بسرعة التحرك والاستعداد القتالي الدائم».

وتم خلال 3 سنوات تحويل أكثر من وحدة عسكرية، بما في ذلك 30 سرباً جوياً، إلى استخدام الأسلحة والتقنيات الحديثة، التي لن تقل نسبتها بحلول العام 2020 عن 70% من مجمل الأسلحة والتقنيات العسكرية المستخدمة في القوات المسلحة الروسية.

وتضمنت الخطة الجديدة للحكومة التخلي عن التنظيم الهيكلي «السوفياتي» لجيشها، واعتمدت تنظيماً جديداً عماده «لواء ـ كتيبة» بدلاً من «فرقة ـ فوج». وأعلن قائد القوات البرية الروسية، الجنرال فلاديمير تشيركين، أن القوات البرية ستشهد تشكيل 26 لواءً جديداً قبل عام 2020.

كذلك عملت قيادة الجيش على التخلص من «الارث السوفياتي» لعديد قوات الجيش، فمن 4,5 ملايين عسكري في نهاية الحقبة السوفياتية، انخفض عديد القوات إلى 1,2 مليون اليوم، كذلك يجري العمل اليوم على التخلص من عديد الضباط والجنرالات إلى أكثر من النصف، فمن أصل 310000 ضابط لن يبقى إلا 150000 فقط. والهدف من ذلك تبسيط القوات المسلحة. كما يجري العمل على التخلص من أعداد الموظفين المدنيين بما لا يقل عن 60 في المئة من مستوياتها الحالية من 22000 إلى 8،500 فقط.

> 750 مليار دولار مجموع ما سيصرف على تأهيل الجيش حتى 2020
>
> سيشمل الجيش الروسي في 2017 نحو 700 ألف محترف من أصل مليون

ويخطط بوتين لأن يشمل الجيش الروسي بحلول عام 2017 نحو 700 ألف محترف من الضباط والطلاب العسكريين ونواب الضباط والعرفاء والجنود المتطوعين، وذلك ضمن مليون فرد تعداده الاجمالي. وسيقلص عدد المجندين بحلول عام 2020 حتى 145 ألف فرد.

ويشهد نظام التعليم العسكري إجراء إصلاحات جدية ومهمة، إذ يجري حالياً إنشاء عشرة مراكز تعليمية علمية كبرى. كما تم ترتيب كافة هذه المنشآت بشكل هرمي لتتيح للضباط، وفقاً لسير خدمتهم، إمكان رفع مستواهم المهني بشكل مستمر.

الانجازات المحققة

في مقالته في شباط الماضي، لخص بوتين جملة الانجازات التي تمكنت الحكومة من تحقيقها، وأبرزها دخول صنف جديد مناوبته القتالية، وهو

تونس

تظاهرة سياسية خلال محاكمة عميد كلية الآداب اليوم

تونس ـ نورالدين بالطيب

سيجتمع اليوم الخميس بداية من الساعة التاسعة صباحاً عشرات الجامعيين والمثقفين والحقوقيين أمام المحكمة الابتدائية في مدينة منوبة (ضواحي العاصمة) لمساندة عميد كلية الآداب والفنون والإنسانيات الذي سيُحاكم اليوم بتهمة الاعتداء بالعنف على طالبة منقبة. هذه الوقفة الاحتجاجية ستليها وقفة ثانية بعد صدور الحكم أمام المجلس الوطني التأسيسي، حسبما أكدت رابعة بن عاشور، وهي رئيسة الجمعية التونسية للدفاع على القيم الجامعية التي تأسست مؤخراً والتي تقف وراء هذا التحرك الاحتجاجي الذي يسانده «ائتلاف جمعيات المجتمع المدني» الذي يضم اكثر من أربعين جمعية.

وقالت بن عاشور لـ«الأخبار» إن هدف التحرك الأساسي ليس مجرد مساندة الكزدغلي فقط، بل اشعار القوى السياسية والاجتماعية بخطورة الوضع في الجامعة الذي أصبح لا يستجيب لشروط العمل التربوي، إذ إن غرباء عن الفضاء الجامعي أصبحوا يتحكمون في الفضاء ويهددون الحريات. واعتبرت ان وقوف العميد أمام المحكمة بتهمة مفبركة فضيحة للحكومة والسلط العمومية التي لا تحرك ساكناً امام العنف المتنامي، والذي اصبح يهدد بجدية الدراسة الجامعية. واعتبرت بن عاشور أن هذه المحاكمة تندرج ضمن سياق عام يتحول فيه الضحية الى مجرم ويتمتع فيه المجرمون بالحرية المطلقة مثل قضية الفتاة المُغتصبة التي أصبحت محل تتبع قضائي والقتيل لطفي نقض في مدينة تطاوين المتهم باستعمال العنف.

محاكمة العميد الجامعي لقيت إدانة واسعة من الفاعلين الحقوقيين والنقابيين والجامعيين، إذ حمل أساتذة جامعة منوبة أمس الشارة الحمراء، كما دخل الباحثون الجامعيون في إضراب. واصدر المنتدى الجامعي بياناً دان فيه المحاكمة واعتبرها محاكمة تستهدف تركيع الجامعة مثلما كانت الحال عليه في العهد السابق، الذي فشل في فرض وصايته على الجامعة كما ساندت نقابة التعليم العالي الكزدغلي.

يذكر أن محاكمة الكزدغلي كانت بناء على دعوى قضائية رفعتها طالبة منقبة ضده واتهمته بتعنيفها في الوقت الذي كان فيه العميد ضحية للعنف عندما اقتحمت في آذار الماضي طالبتان منقبتان مكتبه وبعثرتا محتوياته، وقد استنجد آنذاك بوكيل الجمهورية لمعاينة ما حدث، لكنه فوجئ بأنه اصبح محل تتبع قضائي.

رابعة بن عاشور

نهضة اقتصادية

رغبة الكرملين في تقوية الجيش تلازمها رغبةٌ اخرى في تحقيق نهضة اقتصادية من خلال انماء الصناعة العسكرية، كما أشار إلى ذلك رئيس مركز الدراسات الأوروبية، أولاف أوسيتسا. وبينت معطيات معهد استوكهولم الدولي لدراسة القضايا العالمية أن روسيا تحتل المركز الثاني بتصدير الأسلحة في العالم. وفي تدقيق لبوتين بالأرقام، اعلن أن هذا الاعلان يساوي 24 بالمئة من حجم الصادرات العالمية للأسلحة، مشيراً إلى أن التقنيات ومنظومات الأسلحة الروسية تبتاع اليوم من قبل 55 دولة.
وذكر بوتين في نهاية آب الماضي أن إجمالي الصادرات الروسية من السلاح والعتاد العسكري في النصف الأول من عام 2012 تجاوز 6,5 مليارات دولار أميركي بزيادة نسبتها 14 في المئة عن العام الماضي، مضيفاً أن الصادرات العسكرية الروسية ارتفعت من 6 مليارات دولار في عام 2005 إلى 13 مليارا في عام 2011. كذلك احتلت روسيا المركز الثالث في صادرات الزوارق الحربية خلف الولايات المتحدة وفرنسا بحسب ما اورد المركز الروسي لتحليل التجارة العالمة إذ باعت سبعة زوارق حربية بقيمة إجمالية قدرها 322,5 مليون دولار في الأسواق الخارجية خلال الأعوام الأربعة الماضية.

صنف قوات الدفاع الجوي الفضائي، وفي إطار القوات الجوية تم إنشاء 7 قواعد جوية كبرى ذات بنية تحتية قوية ومتطورة. كما يجرى تحديث شبكة المطارات، إذ نفذت خلال السنوات الأربع الماضية عمليات إصلاح شامل لـ28 مطاراً وذلك للمرة الأولى منذ 20 عاماً، ويجري الآن التخطيط لتنفيذ عمليات إصلاح مماثلة لـ12 مطاراً عسكرياً آخر في العام الحالي.
اوعلن بوتين عن تطوير إمكانات منظومة الإنذار المبكر من الهجمات الصاروخية «بنحو جدّي»، وتم تدشين محطات للمراقبة، بالاضافة إلى تزويد كافة ألوية الدفاع الجوي الفضائي بمنظومات معاصرة لوسائل المكتنة من طراز «أونيفيرسال-1 إس»، وتأمين الاستقرار المضمون والاكتفاء للعناصر البرية والبحرية والجوية المكونة للقوة النووية الروسية الاستراتيجية. كذلك لم تغفل الحكومة الروسية في خطتها تحسين الظروف المعيشية والحياتية لجنودها، فعملت على اصلاح نظام دفع الرواتب للعسكريين وزيادتها بمقادر ثلاثة اضعاف، فضلاً عن رفع رواتب التقاعد العسكرية. وعملت على تأمين السكن لجنودها، فاقتنت وزارة الدفاع في اعوام 2008 – 2011، 140 ألف شقة للسكن الدائم و46 ألف شقة للسكن المؤقت للعسكريين.

عتاد نوعي متطور

بناءً على خطة التسليح الجديدة، سيتم خلال السنوات الثلاث المقبلة تحديث 45% من العتاد العسكري الحالي للجيش الروسي. اما على المدى البعيد فإن الجيش سيتسلم خلال الأعوام العشرة المقبلة أكثر من 400 صاروخ باليستي عابر للقارات من الصواريخ التي تطلق من البر والبحر، بينها بـ50 صاروخاً باليستياً جديداً من نوع «توبول-ام». و8 غواصات صاروخية استراتيجية، ونحو 20 غواصة أخرى متعددة المهام، وأكثر من 50 سفينة، وحوالي 100 جهاز فضائي للأغراض العسكرية، وأكثر من 1600 طائرة حديثة بحدود2020، وهي 600 طائرة عسكرية و1000 طائرة هليكوبتر، بما في ذلك مقاتلات الجيل الخامس، و8 منظومات صواريخ مضادة للطائرات من طراز «إس-400» لتسليح أفواج الدفاع الجوي، و38 مجموعة من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «فيتياز» لتسليح الفرق، و10 منظومات صواريخ من طراز «إسكندر-إم» لتسليح ألوية الصواريخ و50 قاذفة استراتيجية «تو-160» و«تو-95»، وأكثر من 2300 دبابة حديثة، وزهاء 2000 منظومة مدفعية ذاتية الحركة، و17 ألف عربة عسكرية.
إضافة إلى ذلك، تواظب روسيا على طرح الجديد في ترسانتها العسكريّة. وفي جولة سريعة على موقع «وكالة انباء روسيا» يمكن ملاحظة الكم الكبير من الاعلانات عن الانجازات العسكرية المهمة. آخر هذه الانجازات ما كشفه قائد القوات الصاروخية النووية، الجنرال سيرغي كاراكاييف، الذي أعلن أن بلاده ستحصل على صاروخ باليستي ثقيل بعيد المدى جديد بحلول عام 2018 قادر على اجتياز شبكة مضادة للصواريخ التي تقوم الولايات المتحدة بإنشائها في أوروبا. كما تعمل روسيا على إيجاد صاروخ تفوق سرعته الصوت، يماثل الصاروخ الأميركي «إكس 51»، الذي باءت تجربته الأخيرة بالفشل.
أيضاً أعلن قائد قوّات الطيران البعيد المدى، اللواء بافيل أندروسوف، أن قاذفة «تو -160» الاستراتيجية التي تمّ تحديثها وتطويرها، ستدخل الخدمة قريباً، فيما أكد قائد القوّات الجوية الروسية، الجنرال ألكسندر زيلين، أنّ العمل قد بدأ على تطوير جيل خامس من أسلحة الدفاع الجوي، يتفوّق على منظومة «أس - 400»، بالاضافة إلى الاعلان عن إجراء تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ «إكس-25» لتدمير السفن الحربية في البحر.
بدوره، أعلن قائد القوات البرية، فلاديمير تشيركين، عن تسارع وتيرة العمل في مشروع دبابة المستقبل التي يجب أن تنجز أول نماذجها في عام 013 2، على أن يبدأ الإنتاج الصناعي لها في عام 2015. كذلك، أعلن نائب رئيس الحكومة، دميتري روغوزين، أن الجيش الروسي سيبدأ بتسلم أعداد كبيرة من الدبابات «أرماتا» الخفية بتقنية «ستيلث» خلال عام 2017. وفي الوقت نفسه، بدأت المناوبة القتالية للغواصات الاستراتيجية الحاملة للصواريخ من المشروع الجديد «بوريي». وتجري حالياً اختبارات رسمية لغواصتي «يوري دولغوروكي» و«الكسندر نيفسكي».
ومن بين إحدى المهام المطروحة على الصناعة الروسية إنشاء نظام بحري مضاد للصواريخ يماثل نظام «إيدجيس» الأميركي، وهو ما كشف عنه رئيس دائرة التصنيع العسكري بشركة «أو. أس. كا»، التي تشرف على صناعة السفن في روسيا، أناتولي شليموف.

ميزانية ضخمة للجيش

كان للوضع الاقتصادي المهترئ في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اثره الكبير على الجيش الروسي حتى وصل إلى المرتبة الخامسة بعد الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا في الميزانية العسكرية السنوية. اما اليوم فتغير المشهد، إذ إنه خلال 2011 أنفقت روسيا 71 مليار دولار على جيشها لتحتل المركز الثالث بعد الولايات المتحدة والصين، وفقاً لتقديرات معهد استوكهولم لأبحاث السلام. كذلك سجلت الفترة من بين 2002 و2011 زيادة النفقات العسكرية بنسبة 79 في المئة.
ويتضمن مشروع الميزانية الروسية الجديدة، التي ستناقش في البرلمان هذا الشهر، زيادة كبيرة في الاعتمادات المخصصة للجيش. ويقضي مشروع الموازنة المقترحة لفترة 2013-2015 بزيادة الاعتمادات المخصصة للجيش بنسبة 26 في المئة في العام 2013 (135,5 مليار دولار) وبنسبة 18 في المئة في عام 2015 (153,6 مليار دولار) بحسب أرقام وزارة المال الروسية للانفاق المتعلقة بالدفاع والأمن. وإذا تمكنت الحكومة من تنفيذ برنامجها فسوف تبلغ ميزانية وزارة الدفاع الروسية في عام 2015 نحو 153 مليار دولار، ليصل مجمل ما انفق على تسليح الجيش إلى 750 مليار دولار قبل عام 2020. وسيكون التركيز في خطط الانفاق على تطوير القوات النووية والأصول الدفاع الجوي، ونظم الاتصالات والقيادة والسيطرة ونظم الاستطلاع والحرب الالكترونية والمركبات الجوية غير المأهولة والطيران والنقل، والأسلحة العالية الدقة وأنظمة الحماية الفردية للأفراد العسكريين، وتطوير الأسطول البحري في المنطقة القطبية الشمالية والشرق الأقصى الروسي.
بوتين كان واضحاً في عدم رغبة ادارته في خفض الاعتمادات المخصصة للشؤون الدفاعية وبرنامج تسليح الجيش الروسي، مشيراً إلى أن تنفيذ هذا البرنامج يدخل في قائمة أولويات الدولة. وتفادياً لتأثير التمويل على ميزانية الدولة، اعلن وزير المال، أنتون سيلوانوف، في تموز الماضي، أن وزارتي المالية والدفاع اتفقتا على استخدام قروض مصرفية تضمنها الدولة لتمويل برنامج تصنيع الأسلحة المطلوبة للقوات المسلحة الروسية في فترة 2013-2015، مشيراً إلى أن مصانع الإنتاج الحربي تستطيع أن تحصل على قروض قيمتها 300 مليار روبل (نحو 10 مليارات دولار) بفائدة لا تتجاوز 10 في المئة من أربعة بنوك حكومية في فترة ما بين 2013-2015.

تقرير

تركيا ـ أردوغان من أسوأ الدول في معاملة الصحافيين

وصفت لجنة حماية الصحافيين الأميركيّة، التي تتخذ من نيويورك مركزاً لها، حكومة حزب العدالة والتنمية التركي الذي يرأسه رجب طيب أردوغان، بأنها إحدى أكثر الحكومات في العالم إساءة للصحافيين، إذ إنها تعتقلهم، ما يعدّ انتهاكاً لحقوق الإنسان في دول مثل الصين وإيران.
أكّدت اللجنة في تقرير لها أصدرته الاثنين الماضي، وحمل عنوان «أزمة حرية الصحافة في تركيا»، أنّ حكومة أردوغان، شنّت في السنوات الأخيرة سلسلة اعتقالات واسعة بحق الصحافيين، مشيرةً الى أنّ السجون التركية أصبحت الآن تتجاوز في الممارسات القمعية دولاً أخرى معروفة بانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك إيران وأريتريا والصين، بحيث بلغ عدد الصحافيين المعتقلين في تركيا 76 صحافياً، بينهم 61 اعتقلوا بسبب التقارير التي نشروها، فيما لم يكن هناك أدلة تذكر حول سبب اعتقال الصحافيين الـ 15 الباقين.
وأضاف التّقرير إنّ حكومة أردوغان تعتبر الصحافيين أعداء للبلاد، وإنّ 70 في المئة من الصحافيين المعتقلين هم من الأكراد، وهم متهمون بالانتماء الى حزب العمال الكردستاني، كما أن أكثر من 75 في المئة من المعتقلين من الأكراد لم يدانوا بأي جرم.
ولفت التقرير الى أنّ حكومة أردوغان تشدّد على ضرورة حظر التقارير الصحافيّة التي تتحدث إيجابياً عن حزب العمال الكردستاني أو غيره من الجماعات الكردية، لأنّها تقدم مساعدة فعلية لهذه المنظمات الإرهابيّة، مشيراً الى أن النيابة العامة في تركيا تعتبر أنشطة التبادل الإخباري الأساسية (تلقي المعلومات، وتحديد القصص الصحافية وإجراء المقابلات، ونقل المعلومات إلى الزملاء) بمثابة انخراط في مؤسسة إرهابية.
وقال التقرير إن «العلاقات الوثيقة لتركيا مع الولايات المتحدة هي التي خلقت صورة أنقرة الإقليمية كنموذج للديموقراطية».
وكان أردوغان قد تعرض لانتقادات قوية من الاتحاد الأوروبي، بسبب حملات الاعتقالات التي تقوم بها الحكومة التركية بحق الإعلاميين المعارضين لها، وحث الاتحاد الأوروبي أنقرة على احترام حقوق الصحافيين، منتقداً سياسة الحكومة التركية تجاههم.

(الأخبار)

عربيات دوليات

الإكوادور قلقة على وضع أسانج الصحي

أعربت الإكوادور عن «قلقها الشديد» إزاء الوضع الصحي لمؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج (الصورة)، اللاجئ في السفارة الإكوادورية في لندن، وطلبت نقله بحماية أمنية مشددة إلى المستشفى. وكشف نائب وزير الخارجية الإكوادوري، ماركو البوجا، من موسكو، لإذاعة «صوت روسيا» أن أسانج أصيب بالهزال الشديد، مضيفاً إنه «إذا ما مرض فثمة خياران، إما معالجة أسانج في السفارة، أو نقله إلى المستشفى. إنه وضع بالغ الخطورة، ويمكن أن يؤثر على حقوق أسانج». وأوضح البوجا أن «الحكومة البريطانية لم توافق على طلب بلاده ضمانات خطية حتى لا يعتقل أسانج حتى الآن، لكنها تدرسه»، وهو ما نفاه المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، الذي أوضح أن الخارجية البريطانية لم تتبلغ أن أسانج مريض.

(أ ف ب)

أردوغان يدعو الشعب التركي إلى الوحدة

دعا رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، الشعب التركي، إلى الرد على مدبري ما وصفه بالمخططات السوداوية التي تستهدف البلاد، بالتشديد على اللحمة الوطنية والتعاون والتضامن بين أفراده. وأكد أردوغان في رسالة تهنئة إلى الشعب التركي، لمناسبة عيد الأضحى، أن «على الأتراك إظهار روح الأخوّة في ما بينهم، في فترة العيد، الأمر الذي إن استمر على مدار العام، فلن تتمكن أية قوة، أو كارثة، من أن تصيب وحدة الشعب التركي».

(يو بي آي)

مسقط: محاكمة متهمين بالإساءة إلى السلطان

مثل 11 متهماً، من بينهم كتاب ومدوّنون، أمس، أمام محكمة الاستئناف العمانية بتهمة «إعابة الذات السلطانية ومخالفة قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات» في أولى جلسات الاستئناف بعدما حكمت محكمة ابتدائية في تموز الماضي عليهم بالسجن لمدة عام، وأفرج عنهم بكفالة.
وقال أحد محامي الدفاع، سامي السعدي، إن «محامي المتهمين قدموا لقاضي الجلسة مرافعات شفهية وأخرى مكتوبة حول دفوع أسباب الاستئناف»، فيما حدد القاضي يوم 21 تشرين الثاني المقبل للاستماع إلى رد الادعاء العام حول تلك المرافعات.

(أ ف ب)

الانتخابات الأميركية

أوباما ورومني يستأنفان جولاتهما الانتخابية

قبل أسبوعين على موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، وفور انتهاء المناظرة الثالثة والأخيرة، استأنف المرشحان الرئيس الأميركي، باراك أوباما، والجمهوري ميت رومني اللقاءات الانتخابية، على أمل حصد أكبر قدر من التأييد بين الأميركيين الذين لم يقرروا موقفهم بعد. وأكد رومني في تجمع في هندرسن بولاية نيفادا، أن حملته هي التي تتمتع بالزخم، وأن المناظرات أعطتها «دفعاً كبيراً» وجعلته أقرب إلى النصر في السادس من تشرين الثاني. وأضاف إن حملة أوباما أشبه بسفينة «تتسرب إليها المياه، بينما نحن ماضون قدماً بأقصى سرعة».

وبدا رومني متفائلاً جداً خلال جولاته لاستمالة ولايتي نيفادا وكولورادو، وشدد على أنه هو من يمثل التغيير في البلاد وليس منافسه، مضيفاً إن ترشيح أوباما «استمرار للوضع الحالي، ورسالته دعوة لمواصلة السياسات المتبعة في السنوات الأربع الأخيرة. ولهذا السبب حملته تتراجع، بينما نحن نزداد زخماً».

وقال رومني، في تجمع في كولورادو والذي اعتبر من الأكثر ضخامة خلال حملته، بحضور مرشحه لنيابة الرئاسة، بول راين، «نحن في الميل الأخير الآن، وأعتقد أن سكان كولورادو سيحملوننا إلى خط النهاية».

بدوره، استمر اوباما على النبرة الساخرة نفسها التي كان عليها في المناظرة الأخيرة، عندما حذر حشداً في فلوريدا من اعطاء الثقة لمنافسه «المتهور» والمراوغ. وكشف اوباما بالتفصيل عن جدوله للولاية الرئاسية الثانية، كما عرض دعاية جديدة أوضح فيها حجته الأقوى، رداً على اتهام رومني له بأنه لم يطرح خريطة طريق واضحة للسنوات الأربع المقبلة.

ويركز برنامج اوباما الجديد على ايجاد وظائف جديدة، والاستثمار في قطاع التكنولوجيات الحديثة والتربية، مع التركيز على ما يسميه اوباما «الوطنية الاقتصادية الجديدة».

وفي اول رد فعل على خريطة اوباما، سخر كبير مستشاري رومني، كيفن مادن، من نشر برنامج اوباما، مشبهاً اياه بمحاولة لتلميع «جرس الانذار»، مضيفاً إن المناظرات اعادت تشكيل السباق الرئاسي الذي بات لصالح رومني، بينما الوقت ينفد أمام اوباما. وقبيل توجهه إلى اوهايو، التي يمكن ان تكون الولاية الحاسمة في نتيجة الانتخابات، خاطب اوباما سكانها بأن بإمكانهم أن يختاروا سياسة خارجية متهورة وخاطئة، أو يمكنهم أن يختاروا سياسة ثابتة وقوية. وصرح اوباما امام حشد من 9500 شخص، بمشاركة نائبه جو بايدن في اوهايو، «اعتمد على العمال الأميركيين. وعلى الصناعة الاميركية. وسأعيد الكرة لأن الرهان كسب في اوهايو وللولايات المتحدة بشكل كبير».

وبدأ اوباما أمس جولة تستمر 48 ساعة، وتشمل ولايات ايوا وكولورادو ونيفادا وفلوريدا وفرجينيا وأوهايو، في المقابل، سيزور رومني ثلاثاً من هذه الولايات، وهي: ايوا وأوهايو وفرجينيا.

في إطار متصل، نأى ميت رومني بنفسه بعد تصريحات حول الاغتصاب أدلى بها مرشح جمهوري إلى مجلس الشيوخ، ريتشارد موردوك، وأثارت انتقادات حادة من اوباما بحق فريق رومني. وكان موردوك قد قال خلال نقاش في وقت متأخر الثلاثاء إن الحياة تبدأ منذ التكوين وإنه يعارض اي لجوء إلى الإجهاض إلا عندما تكون حياة الأم في خطر.

وقال المتحدث باسم حملة رومني، اندريا سول، إن «الحاكم رومني يختلف مع تصريحات موردوك، وإنها لا تتوافق مع مواقفه حول الموضوع».

من جهة أخرى، أعرب رئيس الوزراء الفرنسي، جان مارك ايرولت، أمس، عن أمله بإعادة انتخاب باراك اوباما رئيساً للولايات المتحدة. وأكد ايرولت، في تصريح لإذاعة «فرانس انتر» العامة، أنه «اذا ما اعيد انتخاب اوباما، آمل أن يعالج المسألة المهمة جداً المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي الفلسطيني».

وشدد ايرولت على أنه «يجب حل هذه المسألة»، مضيفاً إن «الوضع أصبح لا يحتمل بالنسبة للناس هناك، ثمة الكثير من المخاوف الأمنية بالنسبة لإسرائيل، رأينا ذلك مع إيران، لكن هناك أيضاً الكثير من المعاناة للشعب الفلسطيني. يجب إذاً التقدم بثبات، انها مسألة ترتب مسؤولية كبيرة على قادة العالم».

والموقف الفرنسي من الانتخابات الاميركية يشاطره قسم كبير من الرأي العام العالمي، بحسب استطلاع للرأي نشرته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي). وأظهرت الدراسة التي اجراها معهد «غلوب سكان/ بي آي بي ايه»، خلال الصيف الماضي في 21 بلداً، أن شعبية باراك اوباما مرتفعة في الخارج مقارنة بمنافسه رومني.

وتتصدر فرنسا قائمة البلدان التي يحظى فيها اوباما بأعلى مستويات تأييد شعبي مع 72% من الآراء المؤيدة، في حين كانت باكستان البلد الوحيد الذي فضل سكانه دعم رومني.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

شدد رومني على أن المناظرات جعلته اقرب إلى النصر (براين سنيدر ـ رويترز)

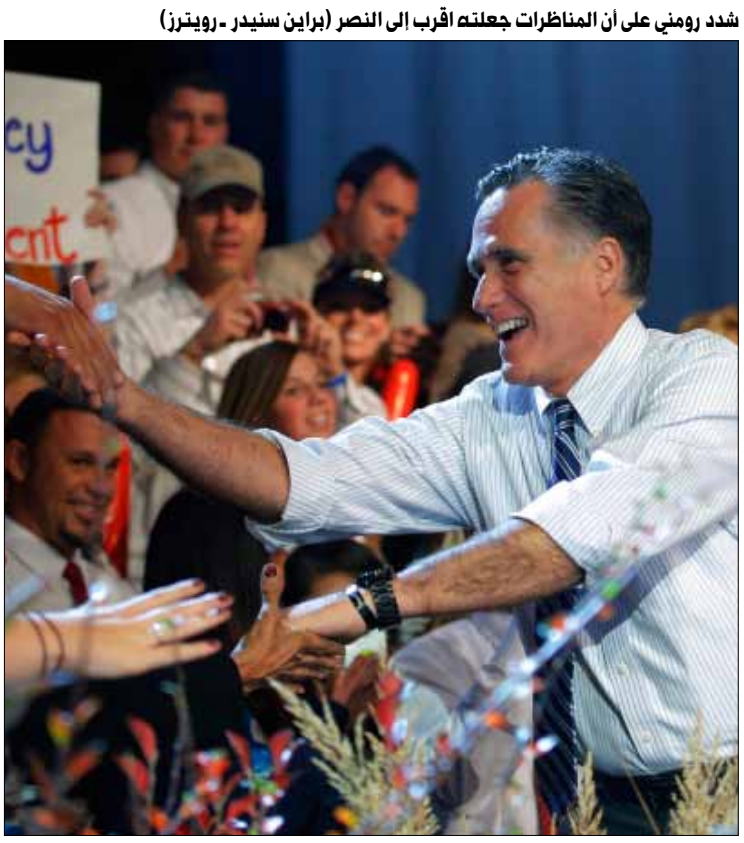

إيران

طهران تعد لاختبار صواريخ جديدة وحوامة

تواصل طهران برامجها التسلحية، رغم العقوبات، إذ تعتزم اختبار صواريخ جديدة خلال الأشهر المُقبلة، فيما تفتتح المعارضة الإيرانية في لندن اليوم قناة تلفزيونية تنطق باسمها

أعلن وزير الدفاع الإيراني، العميد أحمد وحيدي، أمس، أنه سيتم اختبار عدد من الصواريخ الجديدة خلال الأشهر المقبلة، بينما انتقد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علي لاريجاني، أداء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وتقرير الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في إيران.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن العميد وحيدي قوله، على هامش اجتماع مجلس الوزراء، إنه سيتم عرض صواريخ جديدة تم تصنيعها بالاستفادة من الخبرات المحلية لوزارة الدفاع، وذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وأضاف إن إيران تمتلك قدرات جيدة في مجال صناعة الأقمار الاصطناعية والصواريخ الحاملة لها. وقال «سنشن في خلال الأيام المقبلة حوامة جديدة تتمتع بقابليات جديدة وستدخل الخدمة في إطار القوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

من جهة ثانية، انتقد رئيس مجلس الشورى، علي لاريجاني، أداء بان كي مون، وهاجم تقرير مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حول إيران. ودعا لاريجاني، في جلسة مجلس الشورى، بان، «إلى السعي لاستعادة حق الشعب الفلسطيني بدلاً من استغلال هذه المؤسسة (مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان) لأهداف سياسية معينة».

وأشار الى بيان مقرر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أحمد شهيد، حول إيران، وقال «إن هذا البيان لا يعكس الواقع الموجود في إيران، حيث يتنافى مع أسس منظمة الأمم المتحدة ويروّج للغوغائية الدولية».

ونسبت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء الى لاريجاني، قوله «إن البيان يتهم مجلس الشورى الإسلامي بانتهاك حقوق الإنسان والقوانين الإسلامية

> **افتتاح قناة تلفزيونية في لندن اليوم تمثل جميع فئات المعارضة الإيرانية**

السائدة في إيران. من المؤسف أن يعتبر مقرر الأمم المتحدة الإساءة الى الرسول الأعظم أنها تأتي ضمن الحريات المتاحة، لكنه ينتقد تطبيق القوانين الإسلامية بحق المجرمين ويعتبرها انتهاكاً لحقوق الإنسان».

وخاطب لاريجاني الأمين العام للأمم المتحدة بالقول «إن العالم يعاني من ازدواجية المعايير السائدة في الأمم المتحدة. ومن دواعي الفخر والاعتزاز أننا في إيران نطبق تعاليم القرآن والسنّة النبوية الشريفة ولا نقبل بالثقافة الغربية المتوحشة التي تروّج للإباحيّة في العالم».

الى ذلك، تنطلق من العاصمة البريطانية لندن، اليوم الخميس، أول قناة تلفزيونية تمثل جميع فئات المعارضة الإيرانية، يقول مشغّلوها إنها ستكون مكرّسة لتعزيز الحرية والديموقراطية في إيران. وقال المشغّلون، في بيان، إن إطلاق قناة «رها» يأتي في وقت تكتسب فيه المعارضة داخل إيران زخماً متزايداً، ويموّلها حصرياً مؤسس حركة «الموجة الخضراء» المعارضة رجل الأعمال الإيراني المقيم في أوروبا أمير حسين جاهانشاهي، ولا تعتمد على أي تمويل من حكومة أجنبية.

وأضاف البيان إن القناة سيديرها صحافيون إيرانيون غادروا إيران في الفترة الأخيرة، وبعض الصحافيين الإيرانيين العاملين داخل البلاد، وسيتولى منصب مديرها العام علي أصغر رامزانبور، الصحافي الذي شغل من قبل منصب نائب وزير لدى وزارة الإرشاد الإسلامي في حكومة الرئيس محمد خاتمي، قبل أن ينشق لاحقاً ويأتي إلى لندن حيث عمل في قناة «بي بي سي» الفارسية، قبل أن ينضم إلى قناة (رها).

(يو بي آي، أ ف ب، رويترز)

◄ وفيات ►

جمعية المساعدات الشعبية النروجية في لبنان
تنعى بمزيد من الحزن والأسى موظفها الفقيد

محمد علي إبراهيم

الذي قضى نحبه أثناء تأدية عمله في التنقيب عن القنابل العنقودية في جنوب لبنان
وتتقدم من زوجة وعائلة الفقيد الكرام بأحرّ التعازي.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

◄ مبوب ►

للإيجار

شقة للإيجار 180 م.م. الطيونة مطلة . غرفتي نوم . صالونان . غرفة جلوس . 4 حمامات . غرفة خادمة . الطابق العاشر مولد . بئر ماء . موقف عدد 2 . ايجار شهري 850$ ت: 03/717801

مفقود

فقدت البنغلادشية كلثوما سيد حسين باجم إقامتها السنوية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/856310

فقد جواز سفر باسم حسين جهاد سعد، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/020463

فقد جوازا سفر باسم ماهر وشهد كرمي، لبنانيا الجنسية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/802028

فقد جواز سفر باسم عبير علي ابراهيم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/802028

فقد جواز سفر باسم وليد زهير قماطي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/542903

فقد جواز سفر باسم سميرة مصطفى جعفر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/855461

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1474
طالبو التنفيذ: ورثة المرحوم شفيق محفوظ حمود ابراهيم وهم:
ارملته جورجات سعيد يوسف
واولاده الهام وطلال ونوال وهيام
وكيتا شفيق ابراهيم وكيلتهم المحامية مهى قعدان
المنفذ عليهم: 1 . ورثة المرحوم مشهور ابراهيم وهم:
ارملته احسان العزير
واولاده نجاة وغادة وهنادي
وفاديا مشهور ابراهيم وكيلتهم الاستاذ فوزي الضيقة
وفادي وشادي وهادي المقيمين في الليلكي
جوهرة ابراهيم المقيمة في الغبيري
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في جبل لبنان الغرفة الثالثة قرار رقم 2011/409 تاريخ 2011/6/16 والقاضي بازالة الشيوع في العقارات 148 و150 و151 الليلكي وبيعها بالمزاد العلني.
تاريخ محضر الوصف: 2011/10/21 .
تاريخ تسجيله: 2011/11/2
المطروح للبيع:
اولاً: كامل العقار رقم 148 الليلكي . بيت يحتوي على غرفتين خراب ولدى الكشف تبين ان العقار عبارة عن قطعة ارض صغيرة . استملاك للمنفعة العامة بالمرسوم رقم 964/15549 . استحضار دعوى مقدم لدى محكمة بداية جبل لبنان الغرفة الثالثة رقم 2009/521 لمصلحة ورثة شفيق محفوظ حمود ابراهيم ضد المدعى عليهم ورثة شفيق حمود ابراهيم وورثة مشهور ابراهيم وجوهرة شفيق ابراهيم الموضوع ازالة شيوع.
مساحته: 41 م2.
حدوده: غرباً العقاران رقم 149 و150 وشرقاً املاك عامة وشمالاً العقار 149 واملاك عامة وجنوباً العقاران رقم 150 و151.
التخمين: /49200/د.أ. . الطرح: /49200/د.أ.
ثانياً: كامل العقار رقم 150 الليلكي: عقار بناؤه من حجر يحتوي على غرفة للسكن وغرفتين خراب وفسحة سماوية ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عليه بناء مؤلف من ثلاثة طوابق ارضي مؤلف من شقة صغيرة ومحل مستعمل فرن معجنات والاول سكني شاغل والثاني سكني مشغول من قبل أرملة مشهور ابراهيم واولادها.
مساحته: 62/م2
حدوده: غربا العقار 149 وشرقاً العقاران 148 و150 وشمالاً العقار 148 و149 وجنوباً العقار 149 . نفس الوقوعات الموضوعة على صفحة العقار رقم 148 الليلكي ونفس الدعوى والوصف.
التخمين: /92400/د.أ. . الطرح: /92400/د.أ.
ثالثاً: كامل العقار رقم 151 الليلكي: فسحة دار سماوية مغروس بها شجرة بلح ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عبارة عن قطعة ارض صغيرة ملاصقة للعقار 150 . نفس الوقوعات الموضوعة على صحيفة العقار رقم 148 الليلكي ونفس الدعوى والوصف.
مساحته: 42م2.
حدوده: غرباً العقاران 149 و150 وشرقاً املاك عامة وشمالاً العقاران رقم 148 و150 وجنوباً العقار رقم 149.
التخمين: /50400/د.أ. الطرح: /50400/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2012/11/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان قضائي
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
(غرفة الرئيس عطية)
يُبلغ الى المنفذ عليه: محمد صلاح هود البطل، المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/1201 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ ورثة المرحوم احمد القطان وهم: عائشة محمود الست ومحمد حسان القطان ورفاقهما بوكالة المحامي علي جزيني وناتجاً عن طلب تنفيذ القرار الصادر عن المحكمة الابتدائية في بيروت الغرفة الخامسة برقم اساس 2010/411، قرار رقم 2011/726 والقاضي بازالة الشيوع بين الشركاء في الاقسام /2/ و/3/ و/36/ من العقار رقم 5809/ منطقة المزرعة العقارية عن طريق طرحها للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى مبلغ /44,450/د.أ. قيمة القسم /2/ من العقار 5809/المزرعة ومبلغ /63,350/د.أ. قيمة القسم /3/ من العقار رقم 5809/المزرعة ومبلغ /50,000/د.أ. قيمة القسم /36/ من العقار 5809/ المزرعة أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء، كل بنسبة ملكيته بحسب قيود الصحائف العينية العائدة للاقسام موضوع الدعوى وبحسب حصصهم الارثية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام من متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان رقم 2/105
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم بناء مصطبة (رومبا) لتفريغ البرادات في مركز الصحي الزراعي في العبودية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/11/21 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/10/23
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 2246

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب طلال علي عيسى لمورثه محمد علي عيسى سند تمليك بدل عن ضائع بالقسم 22 من العقار 385 منطقة مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليد حنا فضول بصفته مشترياً من عامر مراد مراد المشتري حصتي نادر مراد مراد وعمر رفعت ابو مراد سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي البائعين/ نادر مراد مراد وعمر رفعت أبو مراد بالقسم 5 A من العقار 4933 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليد وفيق حجاب بوكالته عن رشيد حسن الكبي بصفته من ورثة حسن رشيد الكبي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه/ حسن رشيد كبي بالعقار 2098 منطقة مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب رفيق خضر حسنين لمورثيه خضر مصطفى حسنين وعربيه محمد شمعة سندي تمليك بدل عن ضائع للعقار 2519 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2008/957
المنفذ: سليم اميل نوفل وكيله المحامي النقيب ميشال خطار
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم سحاق روبين كيبينيان وهم:
1 . روبين سحاق كيبينيان بصفته من ورثة المرحوم سحاق روبين كيبينيان وبصفته وصياً على ايساك وماتيو وباليك ليف ولوك اتناس كيبينان . وكيله المحامي الان ابي حيدر
2 . اوصانا كيغام قابرليان بصفتها من ورثة المرحوم سحاق روبين كيبينيان وبصفتها وصية على ايساك وماتيو وباليك ليف ولوك اتناس كيبينان سن الفيل حرش تابت . بناية كيبينيان.
3 . لارا هيرابر حلاجيان بصفتها وصية على اولادها ايساك وماتيو وباليك ليف ولوك اتناس كيبينان . سن الفيل حرش تابت . بناية كيبينيان.
4 . يستر سحاق كيبينيان بصفتها من ورثة المرحوم سحاق روبين كيبينيان مبلغة بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي حكم محكمة التمييز قرار 2008/81 اساس 2002/78 تاريخ 2008/4/24 تحصيلاً لمبلغ /288414,05/ دولار أميركي ومبلغ /40,000,000/ ليرة لبنانية والرسوم والنفقات.
تاريخ تحويل قرار الحجز: 2011/11/15
تاريخ تسجيله: 2011/12/1
العقارات المطروحة للبيع:
1 . حصص المنفذ عليهم الارثية البالغة 2400 سهم في القسم 2 من العقار 2543 البوشرية مستودع في الطابق السفلي له مدخل درج هو داخل البناء وآخر من الخارج مساحته 70 م.م. خاضع لنظام ملكية الطوابق.
2 . حصص المنفذ عليهم الارثية البالغة 2400 سهم في القسم 6 من العقار 2139 البوشرية مخزن زاوية له ثلاثة ابواب جرارة ضمنه حمام ومتخت يستعمل مطعم ومشغول من السيد فكتور كرم بصفة مستأجر مساحته 39 م.م. خاضع لنظام ملكية الطوابق. ان البناء مخالف حجز احتياطي رقم 2002/865 لمصلحة ايلي عبد الحق.
3 . حصص المنفذ عليهم الارثية البالغة 2400 سهم في القسم 4 من العقار 2139 البوشرية مخزن له باب حديد جرار ضمنه متخت وحمام مؤجر من السيد جورج نوار (مخرطة) مساحته 42 م.م. ذات القيود كما على القسم 6 من العقار 2139 البوشرية اعلاه.
4 . حصص المنفذ عليهم الارثية البالغة 2400 سهم في القسم 9 من العقار 2139 البوشرية مخزن له ثلاث ابواب حديد جرارة ضمنه متخت وحمام زاوية مؤجر من موريس جعجع (مطعم) مساحته 42 م.م. ذات القيود وكما على القسم 6 والعقار 2139 البوشرية اعلاه.
قيمة التخمين:
1 . للقسم 2 من العقار 2543 البوشرية /35000/ دولار أميركي.
2 . للقسم 6 من العقار 2139 البوشرية /42900/ دولار أميركي.
3 . للقسم 4 من العقار 2139 البوشرية /49200/ دولار أميركي.
4 . للقسم 9 من العقار 2139 البوشرية /46200/ دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض:
1 . للقسم 2 من العقار 2543 البوشرية /19950/ دولاراً أميركياً.
2 . للقسم 6 من العقار 2139 البوشرية /24453/ دولاراً أميركياً.
3 . للقسم 4 من العقار 2139 البوشرية /28044/ دولاراً أميركياً.
4 . للقسم 9 من العقار 2139 البوشرية /26334/ دولاراً أميركياً.
المزايدة: ستجري يوم الخميس الواقع فيه 2012/11/8 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1152
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/11/8 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه انطوان سمير حداد ماركة بيجو 307 CC موديل 2008 رقم /308307/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جان كلود شمعون البالغ /23826/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,128,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/72
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/11/8 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه قاسم نزار كمال ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2003 رقم /259218/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ /22464/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /5850/$ والمطروحة بسعر /4900/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /977,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/209
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/11/7 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها فاطمه عماد علي مولودة مازح ماركة كيا ريو LS موديل 2009 رقم /396022/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيلته المحامية جانيت الاعرج البالغ /12364/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /4743/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,786,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب سنتر صوفيل في بيروت نزلة وزارة الخارجية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

جامعة الروح القدس كرّمت طالبتيها ملكة جمال لبنان والوصيفة الأولى رينا ورومي شيباني

حلّ جمال عروس البقاع زحلة على جامعة الروح القدس – الكسليك، فتكللت الجامعة بفخر جديد بانتخاب طالبتيها رينا ورومي شيباني ملكة جمال لبنان للعام 2012 ووصيفة أولى. وقد احتفلتا مع عائلة جامعة الروح القدس بتحقيقهما انتصارا في مسابقة جمال لبنان، في لقاء نظمته إدارة الجامعة، فما كان من الطلاب زملائها إلا أن اجتمعوا فقرعوا الطبول ورقصوا يرافقونهما من مدخل الجامعة إلى المنصة، حيث استقبلهما مع عائلتهما رئيس الجامعة الأب هادي محفوظ، الأمين العام للجامعة الأب ميشال أبو طقة، وأعضاء مجلس الجامعة والهيئة التعليمية والطلاب.
قدّمت الحفل الإعلامية ماغي عون التي قالت: "يليق بك التاج لا ليتوّجك ملكة... يليق بالتاج أن تعطيه عزّه وسحره ووهجه... ألبسوك التاج لإعطائك لقب الملكة، يليق بك التاج الذي منك يأخذ قيمته... اليوم تعودين إلى منزلك الثاني، هذه الجامعة التي تعرف جيدا لماذا اختارك التاج ملكة، واختار رومي سفيرة لتاجك... جامعة الروح القدس التي كان لها حصّة كبيرة في فرحتك ... تقول لك "في جمال روحك وثقافتك كللت جامعتك بفخر جديد، يضاف على روحية مؤسستنا التربوية العميقة... كللت الجميع بشعور مليء بالاعتزاز والقيمة والافتخار".
(بيان)

الرياضة اللبنانية

مهمة صعبة للشانفيل للدفاع عن لقبه (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

ليس هناك «أروع» من اتحاد يعلن عن إقامة مباراة الكأس السوبر في يومٍ، ثم يؤجلها أو يلغيها في اليوم التالي. هذا ما حصل في كرة السلة. فقد أعلن الاتحاد عن اللقاء بين الشانفيل وأنيبال، ثم ألغاه من دون أن يعلن السبب. هذا قبل يومين على انطلاق البطولة

بطولة السلّة: منافسة ثلاثيّة والعين على الحكمة

عبد القادر سعد

«يا رايح كتّر القبايح». مثلٌ شعبي كان يمكن أن يُوصّف حال اتحاد كرة السلة، لكن المشكلة أن «ذهابه» ليس محسوماً في الانتخابات المقبلة، وخصوصاً أن معظم أعضائه متمسكون بكراسيهم ويعرقلون عملية التغيير عبر اتحاد تكنوقراط. فأول من أمس، صدر بيان عن اتحاد اللعبة يحدد فيه موعد مباراة الكأس السوبر بين الشانفيل، حامل لقب البطولة، وأنيبال زحلة، حامل الكأس. لكن الاتحاد عاد وأجّل المباراة أمس الى موعد يحدد لاحقاً، من دون أن يعلن سبب التأجيل الذي ظهر لاحقاً أنه نتيجة عدم وصول لاعبَي أنيبال الأجنبيين: تشادني غراي ولاري كوكس، وبالتالي عدم مشاركتهما في اللقاء، علماً بأن هذا الأمر معروف مسبقاً وكان يمكن التأكد منه عبر التنسيق مع إدارة أنيبال، فغراي يصل اليوم الخميس عصراً، وكوكس الجمعة (لن يحضر بسبب عدم قدرته على فسخ عقده في اليابان). ولم يكن الاتحاد مجبراً على تحديد موعد مباراة ثم تأجيلها، والتي أصبحت بحكم الملغاة نظراً الى انطلاق البطولة بعد غدٍ السبت.

هذه البطولة التي تبشّر بأن تكون مشتعلة بعيداً عن الاتحاد الذي يديرها، إذ تبدو اللعبة أكبر منه برأي أكثر من متابع سلّوي. فالمنافسة ستكون قوية بين ثلاثة فرق بشكل أساسي، وهي: الرياضي والحكمة والشانفيل من دون استبعاد المتحد.

عشرة فرق ستتنافس في الموسم الجديد، أولها الشانفيل الذي سيدافع عن لقبه في مهمة ستكون صعبة، في ظل عملية التدعيم الكبيرة التي قام بها الحكمة من جهة، وتربص الرياضي من جهة أخرى. الشانفيل يعتمد بشكل رئيسي على قائده فادي الخطيب، الى جانب نديم حاوي وكارل سركيس، مع انضمام نديم سعيد وحسين الخطيب وأنيس فغالي وسيفاك كاتنجيان، إلا أنه سيفتقد جهود الثنائي: محمد ابراهيم وإيلي إسطفان اللذين توجها الى الحكمة. ويعلم مدرب الفريق غسان سركيس مدى حراجة الموقف، إلا أن هذا لا يقلل من حظوظه في المحافظة على لقبه نظراً الى خبرة لاعبيه وتجانسهم بعد سنوات من اللعب معاً، إضافة الى وجود الأجنبيين: غرانيت طومبسون ومواطنه الجديد رايشون تيري الذي يلعب في المركز 3 - 4.

المنافسة الأساسية للشانفيل ستكون من الرياضي بقيادة مدرب جديد هو السلوفيني سلوبودان سبوتيتش، الذي نجح في الحفاظ على لقب دورة الحريري وأوصل الفريق الى نهائي كأس الأندية الآسيوية، قبل أن تُؤجَّل المباراة النهائية. مدرسة جديدة في التدريب بعد انتقال المدرب فؤاد أبو شقرا الى الحكمة، ستقود تشكيلة متكاملة بقيادة المصري اسماعيل أحمد والأميركي لورين وودز، إلى جانب الأسماء السابقة، يضاف إليهم أحمد إبراهيم وميغيل مارتينيز.

لكن الأنظار ستكون موجهة نحو الحكمة الآتي بقوة هذا الموسم بعد عملية «تغيير جلد» كاملة، بدءاً من الجهاز الفني وانتهاءً باللاعبين. أسماء كبيرة دخلت الى الحكمة تبشّر بعودة «الأخضر» الى سكة البطولات: من إيلي رستم وإيلي إسطفان ورودريغ عقل، إلى محمد إبراهيم وفيليب وشارل تابت وباتريك بوعبود مدعمين بلاعبين أجنبيين دايشون سيمز وأرون هاربر. أما الأبرز فهو اللبناني جوليان قزوح الذي أثار مجيئه الى الحكمة ردود فعل كثيرة لن تخفت قريباً نظراً الى مشاركته موسماً واحداً في إسرائيل.

> يسعى الرياضي الى استعادة لقبه معتمداً على مدرسة جديدة في التدريب

ودخلت وزارة الشباب والرياضة أمس على الخط مع إرسال مدير عامها زيد خيامي كتاباً طلب فيه عدم تسجيل اللاعب جوليان قزوح على كشوفات الاتحاد، أو إصدار بطاقة لاعب له. وتضمّن الكتاب تذكيراً بالقرار السابق لوزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الصادر في الموسم الماضي، والذي يمنع اللاعب الأجنبي الذي سبق له أن لعب في إسرائيل من اللعب في لبنان، ويعتبر أن اللاعب اللبناني الذي قام بدوره في هذا الفعل يجب أن يخضع للمحاكمة في المحاكم المختصة، وليس عبر إصدار قرار لدى قاضي الأمور المستعجلة.

لكن اللاعب حصل على بطاقته الاتحادية بعدما حصلت إدارة ناديه على أمر من قاضي الأمور المستعجلة في المتن، وحضر مباشر المحكمة الى الاتحاد حيث حصل على تعهّد من الأمين العام غسان فارس بإصدار البطاقة فور جهوز آلة الطباعة المخصصة للبطاقات. وبالفعل، تسلّمت إدارة الحكمة بطاقة اللاعب أمس، ما ينذر بتصاعد الأزمة وخصوصاً بعد طلب الوزارة. إلا أن مصادر حكماوية قللت من أهمية تحرك الوزارة كونها مدعومة بقرار قضائي هو أقوى من أي قرار.

وقد وصل قزوح الى بيروت أمس، برفقة مدربه فؤاد أبو شقرا بعدما اتخذ المسؤولون في النادي قراراً بمجيئه الى لبنان في ساعة متأخرة من الليل، بعدما كان رئيس النادي إيلي مشنتف قد أبلغ «الأخبار» أن قزوح لن يحضر. إلا أن مشنتف أوضح أنه حتى الساعة العاشرة ليل أول من أمس لم يكن مقرراً مجيء قزوح، إلا أن المتابعين لملفه قضائياً طلبوا حضوره سريعاً.

وفي ظل تنافس الثلاثي: الرياضي، الشانفيل والحكمة على اللقب، لا يمكن استبعاد المتحد وإن كانت حظوظه بدرجة أقل. فالفريق الطرابلسي دعّم صفوفه بروني فهد وحسن دندش وروي سماحة وبشير عموري، إلا أنه سيفتقر الى لاعبه إيلي رستم وكذلك باسم بلعة، الى جانب الأجنبيين مارك سيلرز الذي يلعب في المركز رقم 4، وكان أفضل لاعب في فرنسا عام 2008، وكيفن هيوستن في مركز رقم 1 بقيادة المدرب الفرنسي بانيس شوليه.

فريق خامس من المنتظر أن يقدم مستوى جيداً هذا الموسم، هو الصاعد حديثاً من الدرجة الثانية، فريق عمشيت الذي شكّل فريقاً منافساً لهذا الموسم بقيادة صباح خوري، ومجيء محمد فحص ومات فريجي وكرم مشرف وغالب رضا وجاد بيطار ومحمد همدر وأنطوني يمين، اضافة الى الثنائي الأجنبي أوستن جونسون لاعب المتحد السابق وبابا سو لاعب مهرام الإيراني. وسيقود الفريق في هذا الموسم المدرب البوسني ألن أباز.

وفي جبيل أيضاً، هناك ناديا بيبلوس بقيادة المدرب جو مجاعص، مع تشكيلة لبنانية مطعمة بلاعبين جدد هم: مازن منيمنة، حسن صفي الدين، عمر الأيوبي، جيمي سالم، شربل السخن وطوم عمار. أما النادي الثاني فهو بجة، بقيادة المدرب باتريك سابا، والذي شهد عملية تدعيم بسيطة مع انضمام رامي عقيقي الى الفريق، لكنه خسر نديم سعيد وباتريك بوعبود.

بقي فريقان هما: أنترانيك، بقيادة المدرب رزق الله زلعوم، الذي تعاقد مع فؤاد عيناتي وجورج غانم وطارق مرعبي، ونادي هوبس الذي ضم حسين توبة وحسن اللقيس وكوستي قدسي، مع الأجنبيين مونتينيغري أرسيد لوكا في المركز رقم 5 لتعويض انتقال محمد همدر الى عمشيت، وأندريه سميث مبدئياً، وسيقوده المدرب السوري عمر حاسينو.

مشكلة الجمهور

سيواجه الاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة جورج بركات (الصورة) مشكلة الحضور الجماهيري وعدم تكرار الفلتان الذي كان حاصلاً في الموسم الماضي. وقد تكون فكرة حضور جمهور صاحب الأرض فقط حلاً لمنع التصادم بين الجمهورين، لكن تبقى مشكلة الهتافات السياسية والطائفية

6 أندية ضد قزوح

تتفاقم قضية لاعب الحكمة جوليان قزوح يوماً بعد آخر، وقد اجتمعت 6 نوادٍ أمس، هي: الشانفيل، الرياضي، المتحد، هوبس، عمشيت وبيبلوس، وأصدرت بياناً يخص المسألة، جاء فيه:

أن لعبة كرة السلة مستهدفة ضمن استهداف كل شعور وطني، كما اعتبارنا أن النادي الذي أقدم على هذه الخطوة هو من النوادي المؤسسة والمشاركة والداعمة لكل وجود وطني لا يتعارض مع كل انتماء الى وطن وانتساب إلى نادٍ.

ومن خلال احترام وتأكيد وتأييد القرارات الصادرة عن وزير الشباب والرياضة، فيصل كرامي، المنسجمة والمكملة لمطالب المجتمعين وضمن الإطار الوطني، نطالب بضرورة احترام اتحاد كرة السلة وتنفيذ القرارات الصادرة عن وزارة الشباب والرياضة، واستطراداً سحب بطاقة اللاعب إن وجدت. أضف إلى ضرورة إبعاد النوادي عن كل تجاذب أو كل ما يتعارض مع الرأي العام.

الكرة اللبنانية

حسن المحمد الى الاحتراف

أحمد محيي الدين

محترف جديد ينطلق من الدوري اللبناني لكرة القدم الى أقصى القارة الآسيوية. متصدر هدافي البطولة ولاعب نادي النجمة حسن المحمد وقّع أمس عقداً احترافياً مع فريق تيروساسانا التايلاندي وصيف بطل آسيا 2003.وكان المحمد قد غادر قبل حوالى أسبوعين الى بانكوك للخضوع لتجربة الاحتراف، ونال إعجاب الفريق ومدربه الشهير السويدي زفن غوران أريكسون.

وبدأ المحمد كرة القدم في نادي الريان، وتنقل بين أندية عدة، وصولاً الى النجمة الموسم الماضي.

وأشار المحمد في اتصال مع «الأخبار» الى أنه اتفق مع تيروساسانا ووقّع العقد لمدة موسم قابل للتجديد برضى الطرفين، وحصل الأمر أيضاً بموافقة نادي النجمة. وأضاف المحمد «لا بد من أن أشكر النادي النبيذي الذي سهّل أمر احترافي ولم يقف في طريقي»، وكشف اللاعب الدولي اللبناني أن الموسم سيبدأ مطلع العام المقبل، ويستمر الى منتصف صيف 2013. ورأى أن الجو في تايلاند احترافي للغاية وأن المدرب أريكسون جربه كثيراً وأشركه في إحدى المباريات القوية التي سجل فيها هدف الفوز لتروساسانا، ثم ضغط أريكسون على إدارة النادي لاستقدامه الى الفريق بتوصية منه. ولم يكشف الحسن عن قيمة العقد، إلا أنه احترم العقد الذي يربطه بنادي النجمة وسارت المفاوضات بعلم إدارة النادي البيروتي.ورأى المحمد أن الاحتراف مسؤولية، وعليه أن يكون أهلاً لهذه الخطوة، وخصوصاً أن الفريق يضم لاعبين جيدين، بينهم الإسباني آرزو مدافع ريال بيتيس السابق، والإسباني الآخر فرانكو غوميز، كما أن البطولة التايلاندية استقطبت نجوماً جيدين أيضاً، أبرزهم هاري كيويل الأوسترالي.

وسيصل المحمد صباح اليوم الى بيروت، حيث سيلتحق بتمارين المنتخب الوطني استعداداً للمباراة المسمارية ضد المنتخب القطري في 14 تشرين الثاني المقبل، ضمن مباريات المجموعة الثانية من الدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى كأس العالم 2014 في البرازيل.

لكن احتراف المحمد سيضع الفريق النبيذي في حيرة من أمره، إذ سيفتقد لاعباً مهارياً مميزاً، ثم سيغادره زكريا شرارة المحترف في ماليزيا.

حسن المحمد ثالث المغادرين من النجمة الى الاحتراف هذا الموسم (طلال سلمان)

أبطال آسيا

أولسان يقترب من النهائي

وضع أولسان هيونداي الكوري الجنوبي قدماً في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم بفوزه الثمين على مضيفه بونيودكور الاوزبكي 3-1 أمس الاربعاء في طشقند في ذهاب نصف النهائي.

وسجل البرازيلي رافينيا (31) وكيم شين-ووك (53) ولي كون-هو (72) أهداف أولسان هيونداي، وجوفلون ابروخيموف (6) هدف بونيودكور.

وكان اتحاد جدة السعودي تغلب على مواطنه وجاره اهلي جدة 1 - 0 الإثنين في المواجهة الاولى من نصف النهائي.وتقام مباراتا الاياب في 31 تشرين الاول الجاري، على أن تقام المباراة النهائية في العاشر من تشرين الثاني المقبل على أرض المتأهل من مواجهة أولسان هيونداي وبونيودكور.

وتابع أولسان العروض الجيدة التي قدمها حتى الآن في البطولة، وانتزع فوزا كبيرا خطا به خطوة هائلة نحو بلوغ المباراة النهائية في سعيه الى مواصلة سيطرة الاندية الكورية الجنوبية على القاب المسابقة في الاعوام الاخيرة حيث توج شونبوك موتورز في 2006 وبوهانغ ستيلرز في 2009 وسيونغنام ايلهوا في 2010.وتصدر اولسان هيونداي المجموعة السادسة في الدور الاول قبل ان يتغلب على كاشيوا رايسول الياباني في الثاني 3-2. وتعملق اولسان في ربع النهائي، فبعد فوزه على ارضه على الهلال السعودي 1 - 0 ذهابا، صدم منافسه في الرياض اياباً برباعية نظيفة تناوب على تسجيلها البرازيلي رافينيا دوس سانتوس (2) وكيم شين ووك وكيون-هو لي.

في المقابل، باتت مهمة بونيودكور مستحيلة لتحقيق حلمه في بلوغ النهائي الاول له في تاريخ مشاركاته في دوري أبطال اسيا، وأن يصبح أول فريق من أوزبكستان ينال اللقب.

أخبار رياضية

ATCL يكرّم سائقيه الفائزين عام 2012

أقام النادي اللبناني للسيارات والسياحة حفله السنوي لتوزيع الكؤوس والجوائز على أبطال الرياضة الميكانيكية لعام 2012 في مقر النادي في الكسليك. حضر الحفل نائب رئيس النادي أرسلان سنّو والأمين العام كميل اده واعضاء اللجنة الادارية ومنسّق اللجنة الرياضية الوطنية جاك صالحة والمدير العام للنادي المنظّم ميشال أبيلا وممثلو الشركات الراعية والسائقون وملاحوهم وحشد كبير من رجال الصحافة والاعلام. والفائزون هم حسب فئاتهم: سباقات السرعة (هواة): 1- اكزافييه مسعد، 2- شادي عقل، 3- روجيه خوري. سباقات السرعة (محترفين): 1-عصمت الصيفي، 2- ايلي الحاج، 3- ألان نوفل. مركبات الدفع الرباعي: 1- لوران داغر، 2- باسل المصري، 3- رواد الاعور. سباقات تسلّق الهضبة: - الدفع الامامي: 1- روبير اعرج، 2- باسل بو حمدان. - الدفع الخلفي: 1- غارو هاروتيان، 2- بول قصيفي، 3- ميشال فغالي. - المجموعة «ن»: جيلبير بنوت. - الترتيب العام لبطولة تسلّق الهضبة: 1- عبدو فغالي، 2- زياد فغالي، 3- رودريك الراعي. الراليات: - كأس اصغر ملّاح: مايكي آصاف، - الفئة الثالثة: شفيق بولس، - الفئة الخامسة: غسان خوري، الفئة السادسة: كمال ضرغام، - الفئة الثامنة: شادي فقيه. - الملاحون: 1- جوزيف مطر، 2- جورج ناضر، 3- مارك حداد وسامي عواد بالتساوي. - السائقون: 1- روجيه فغالي، 2- عبدو فغالي، 3- شفيق بولس. وفي الختام تمّ توزيع الدروع التذكارية على ممثلي الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني والى جاك صالحة والى اثنين من العاملين في الرياضة الميكانيكية وهما بسام شرفان وليان طوطح.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1254

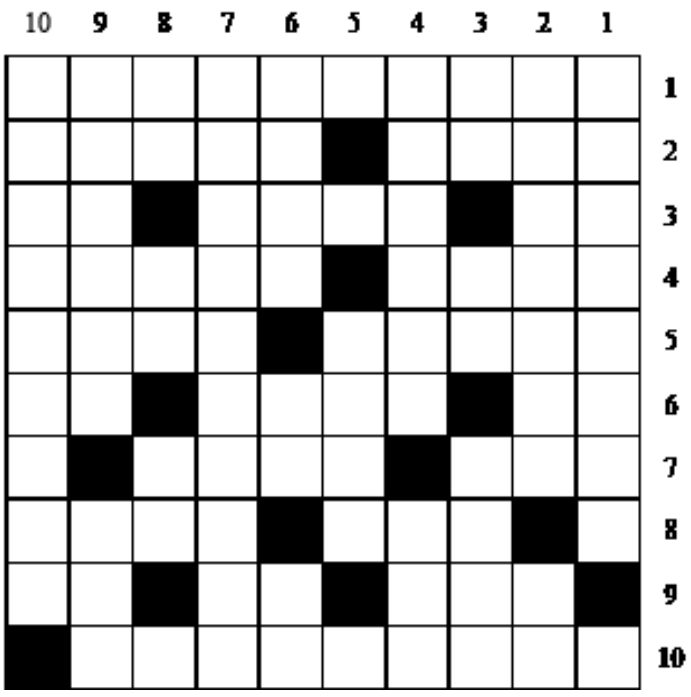

أفقيا

1- أحد شوارع باريس الشهيرة بين الكونكورد وقوس النصر – 2- عاصمة أوروبية – سلسلة جبال روسية غربي سيبيريا – 3- بسط قدميه – نهر فرنسي شهد معارك خلال الحرب العالمية الأولى – نوتة موسيقية – 4- أقدّم وأعطي الشيء من دون مقابل – مرفأ صيني شهير كان مستعمرة برتغالية – 5- طائفة دينية عالمية – نخيف – 6- ظن – أحرف متشابهة – حرف عطف – 7- أولاد بقر الوحش – عاصمة أوروبية – 8- قرية جنوب غربي المدينة انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش – ملاح بحري – 9- محل ومسكن – بئر عميقة – رجل دين – 10- موسيقي ايطالي راحل إشتهر في إدارة أوركسترا ميلانو ونيويورك

عمودياً

1- أكبر مدن محافظة جنوب سيناء المصرية وهي مركز سياحي عالمي تشتهر بالغوص وفيها محمية رأس محمد الطبيعية – 2- ملك بربري قديم اجتاح إيطاليا وخلع آخر أباطرة الرومان – نوتة موسيقية – 3- وشى – عيّر بالكلام – من أسماء الأسد – 4- دولة أفريقية – من رجال الأمن – 5- قليل الوجود – 6- دمعة بالأجنبية – والد – فقد عقله – 7- رجل في التاريخ عاش في جوف الحوت ثلاثة أيام كما جاء في التوراة يُعرف أيضاً بإسم يونس وذو النون – 8- في القميص – رجع وعطف – عاصفة بحرية – 9- ماركة آلات موسيقية يابانية – ورِع ومؤمن – 10- الإسم التاريخي لمدينة الشمس بعلبك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوانتاس – حكّ – 2- اندروماك – 3- غاريبلدي – 4- آفاق – يقّ – بو – 5- ناربون – يشب – 6- ورم – كولا – 7- عم – سوديت – 8- أقل – مر – 9- بوهيميا – 10- لوفتهانزا

عمودياً

1- كازانوفا – 2- ون – فار – قبو – 3- ادغار معلوف – 4- نراقب – هتّ – 5- تور – ود – تيه – 6- أميّن – ما – 7- سابق – كولين – 8- كلّ – يود – أزّ – 9- دبشليم – 10- كليوباترا

sudoku 1254

			7	8	5			
				1				
9								2
		2	3		6	7		
3			8		9			1
2		3				6		8
		7	5		8	1		
	6	8		3		4	9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1253

2	3	1	6	4	8	5	9	7
5	7	4	2	3	9	8	6	1
6	8	9	7	1	5	4	3	2
3	1	2	4	9	6	7	8	5
8	9	7	3	5	1	6	2	4
4	6	5	8	2	7	3	1	9
1	2	3	5	8	4	9	7	6
7	5	8	9	6	2	1	4	3
9	4	6	1	7	3	2	5	8

مشاهير 1254

مسرحي وممثل لبناني قدير بدأ حياته الفنية عام 1967 وتعامل مع كبار نجوم الشاشات العربية. بلغ مكاناً مرموقاً بجهده ومثابرته. توجه الى مسرح الأطفال وأدخل البسمة الى القلوب 5+6+2+1 = مواد قاتلة ■ 8+9+4+10 = صوت السيوف ■ 7+11+3 = أين بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **جين مانسفيلد**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

وصف جان ميشال لاركيه مفيلا بـ«الذئب الموجود بين الغنم» (داميان مايير ـ أ ف ب)

الكرة الفرنسيّة...

مشاكل فنيّة تكبرها أخرى أخلاقيّة

«انحراف» كروي آخر في فرنسا، أبطاله هذه المرة لاعبون من منتخب دون الـ21 عاماً، ما يطرح علامة استفهام حول الظاهرة المتكررة لجموح لاعبي كرة القدم الفرنسيين الذين لا ينفكّون يحتلون العناوين «السوداء» العريضة

شربل كريم

بعد الفضائح الجنسية، التي كان أبطالها بعض لاعبي منتخب فرنسا، وبعد التمرّد والإشكالات في معسكر «الديوك» خلال كأس العالم 2010، وكأس أوروبا 2012، تطل مشكلة أخرى في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، وذلك من بوابة منتخب دون الـ 21 عاماً، الذي انتهت حظوظه في التأهل الى بطولة أوروبا بعد خسارة صاعقة أمام النروج 3-5 الأسبوع الماضي.

هذه الخسارة فتحت الأبواب أمام تحقيقات عدة، وأطاحت رأس المدرب إيريك مومبير، الذي امتدت ولايته منذ 2008. أما السبب فهو ما فعله يان مفيلا ووسام بن يادر وأنطوان غريزمان ومبابي نيانغ وكريس مافينغا، الذين أقدموا عشية المباراة على ترك المعسكر التدريبي في لو هافر والذهاب الى باريس، التي تبعد ساعتين بالسيارة من أجل إطلاق العنان لجموحهم في السهر حتى ساعات الفجر الأولى.

ورغم أن المسألة لا تتعلق بالمنتخب الأول، فإنها أثارت جلبة في فرنسا، إلى درجة أوقف فيها رين لاعبيه مفيلا ومافينغا حتى أجلٍ غير مسمّى، في الوقت الذي وصفَ فيه المدرب القدير جان ميشال لاركيه الأول بـ«الذئب الموجود بين الغنم»، وذلك كون مفيلا وقع في مشكلات سابقة أدت الى وقفه عقب كأس أوروبا على خلفية رفضه مصافحة زميله أوليفييه جيرو ومدربه لوران بلان خلال خروجه من الملعب في المباراة أمام إسبانيا في الدور ربع النهائي.

وما حصل لا بدّ من أن يستوقفنا أمام مسألة كيفية تأسيس اللاعبين في فرنسا، إذ اشتهرت هذه البلاد بأهم الأكاديميات التي تنتج المواهب وتقدّمها الى أبرز فرق «القارة العجوز»، إذ نادراً ما نجد فريقاً يلعب على مستوى عالٍ ولا يملك في صفوفه لاعباً فرنسياً. لكن في بعض الأحيان نرى نقاطاً مشتركة في تصرفات كثيرين من اللاعبين الفرنسيين داخل أرض الملعب وخارجها، إلى درجة ذهبت صحيفة «لو موند» الى وصف الحال بأن البلاد تنتج لاعبين أنانيين ومرتزقة.

وصحيح أن هذا الوصف في شقّه الثاني فيه ما يكفي من العنصرية لأن معظم نجوم فرنسا هم من إثنيات غربية مختلفة، لكن في شقّه الأول هناك أمر صحيح، إذ إن انتقال هؤلاء اللاعبين من الشارع الى حياة الثراء جعلهم غير مسؤولين على الإطلاق، لا بل دفع بعضهم الى الغرور، بحيث إنه يصعب عليهم أحياناً رفع سماعات الموسيقى عن أذنيهم من أجل التحدث الى الصحافيين أو تحية المشجعين والتوقيع لهم. كذلك، لا بدّ من العودة الى ما ظهر سابقاً حول أن معظم الدوليين الفرنسيين لا يعرفون النشيد الوطني، ليتساووا بالتالي في سوء التصرف مع أولئك الذين كانوا يطلقون صافرات الاستهجان عند عزف هذا النشيد قبل كل مباراة للمنتخب في «استاد دو فرانس».

إذاً، مشكلة فرنسا الفنية تكبرها مشكلة أخلاقية تتمحور حول تثقيف اللاعبين من زاوية واحدة هي الثقافة الكروية دون سواها، فتعمي هذه المواهب بإمكاناتها عيون المدربين والإداريين وحتى الإعلام والرأي العام. إذ قبل الخماسي المذكور أعلاه، كان هناك إيريك كانتونا ودافيد جينولا ونيكولا أنيلكا وحاتم بن عرفة وباتريس ايفرا وسمير نصري وجيريمي مينيز، حتى بات منتخب «الديوك» بحاجة الى مدير فني ومعالج نفسي لحالات تخرج أحياناً عن حدود المنطق الرياضي والأخلاقي.

ديشان لا يتقبل الوضع

رغم أنه يشرف على تدريب المنتخب الأول فقط، فإن المدير الفني لمنتخب فرنسا ديدييه ديشان لم يتقبّل ما حصل في منتخب دون الـ21 عاماً، إذ علّق: «لديّ مشكلة كبيرة لتقبّل ما حدث بين المباراتين الحاسمتين أمام النروج. ما حصل هو فشل رياضي أدى الى خسارة مدربٍ لوظيفته، رغم أن من يتحمل المسؤولية هو تهوّر هؤلاء اللاعبين».

سوق الانتقالات

ريفالدو قد يبقى عاماً إضافياً في الملاعب رغم سنيه الـ 40!

لم يخف النجم المخضرم ريفالدو إمكان بقائه عاماً إضافياً في ملاعب كرة القدم، في وقت رفض فيه المخضرم الآخر فرانشيسكو توتي الانتقال الى الدوري الروسي، مفضّلاً البقاء في روما

البرازيلي ريفالدو (أرشيف)

يبدو أن النجم البرازيلي المخضرم، ريفالدو، لا يشيخ، إذ إنه لم يكلّ ولم يملّ بعد من لعبة كرة القدم، رغم بلوغه الأربعين، وتحقيقه كل ما يحلم به لاعب كرة القدم على مستوى المنتخب والأندية، كما على المستوى الشخصي. فها هو صانع ألعاب برشلونة الإسباني، وميلان الإيطالي السابق، يفصح في صفحته على موقع «تويتر» أنه قد يبقى عاماً إضافياً في الملاعب، بحسب ما أوردت صحيفة «ماركا» الإسبانية. وقال أفضل لاعب في العالم سابقاً: «سأفكر إن كنت سأعتزل أو أبقى عاماً إضافياً».

وأشار ريفالدو إلى أنه تعرض لإصابة في كتفه خلال مباراة لفريقه كابوسكورب في الدوري الأنغولي ستبعده عن الملاعب بين 7 و10 أيام، ما يعني أن موسمه الحالي قد انتهى، لكنه بدأ جاهزاً لمتابعة المسيرة عاماً إضافياً.

وبرز ريفالدو على وجه الخصوص في مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، حيث قاد «السيليساو» إلى اللقب الخامس في تاريخه.

وفي إيطاليا، لم يكد الروس يعلنون استعدادهم لجذب النجم المخضرم فرانشيسكو توتي، قائد روما، إلى دوري بلادهم، مقابل أي مبلغ يريده «الملك»، حتى أوردت تقارير أن بطل العالم مع «الأزوري» عام 2006 لن يترك روما ويودّ إنهاء مسيرته في صفوفه.

وكانت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الإيطالية قد أوردت أن نائب رئيس اتحاد كرة القدم الروسي، نيكيتا سيمونيان، قد عقد لقاء مع توتي في روما الاثنين، وعرض عليه فكرة الانتقال إلى الدوري الروسي.

وبحسب الصحيفة، فإن سيمونيان قال لتوتي: «أعرف أنك لست في حاجة إلى المال، لكن نحن مستعدون لدفع الكثير كي تلعب في أي من الأندية عندنا. معك رقم هاتفي وأنا متاح طيلة اليوم. أي فريق تختاره بالدوري الروسي سيوافق مسؤولوه على ضمّك وهم مغمضو العينين».

يوروبا ليغ

ليفربول أمام عقبة أنجي ماخاشكالا

يسعى ليفربول الانكليزي إلى تجاوز عقبة ضيفه انجي ماخاشكالا الروسي في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، محاولاً تجنب التعرض للهزيمة الأوروبية الثانية على التوالي على ملعبه للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بعدما سقط في الجولة الماضية امام اودينيزي الايطالي 2-3.

بدوره، يستضيف اتلتيكو مدريد حامل اللقب والذي يحقق نتائج لافتة في الدوري المحلي حيث يتقاسم الصدارة مع برشلونة، اكاديميكا كويمبرا البرتغالي. ويقود فريق العاصمة الاسبانية المهاجم الكولومبي المتألق راداميل فالكاو الذي سجل 9 اهداف في ثماني مباريات هذا الموسم. ويسعى الفريق الاسباني بقيادة مدربه الارجنتيني ولاعبه السابق دييغو سيميوني الى تحقيق فوزه الثالث توالياً في هذه المسابقة للاقتراب من بلوغ الدور الثاني.

كذلك، يطمح انتر ميلانو الايطالي الى الاقتراب اكثر فأكثر من الدور الثاني عندما يستضيف بارتيزان بلغراد الصربي. ويتصدر الفريق الايطالي المجموعة الثامنة لكنه يقدّم عروضاً متذبذبة محلياً.

في المقابل، يسعى ليون الفرنسي الذي فشل في بلوغ دوري ابطال اوروبا للمرة الاولى منذ 13 عاماً، الى تحقيق انتصاره الثالث على التوالي في المسابقة عندما يستضيف اتلتيك بلباو وصيف المسابقة الموسم الماضي.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الاولى:

ليفربول الإنكليزي - انجي ماخاشكالا الروسي (22,05)

يونغ بويز السويسري - اودينيزي الإيطالي (22,05)

- المجموعة الثانية:

هابويل تل ابيب الإسرائيلي - بلزن التشيكي (22,05)

اتلتيكو مدريد الإسباني - اكاديميكا كويمبرا البرتغالي (22,05)

- المجموعة الثالثة:

أيل ليماسول القبرصي - فنربخشه التركي (22,05)

بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - مرسيليا الفرنسي (22,05)

- المجموعة الرابعة:

ماريتيمو البرتغالي - بوردو الفرنسي (22,05)

نيوكاسل الإنكليزي - كلوب بروغ البلجيكي (22,05)

- المجموعة الخامسة:

شتوتغارت الماني - كوبنهاغن الدنماركي (22,05)

> ليفربول يطمح إلى تجنب خسارة اوروبية ثانية على ملعبه

شتيوا بوخارست الروماني - مولده النروجي (22,05)

- المجموعة السادسة:

دنيبروبتروفسك الاوكراني - نابولي الايطالي (22,05)

ايندهوفن الهولندي - ايك سولنا السويدي (22,05)

- المجموعة السابعة:

غنك البلجيكي - سبورتينغ لشبونة البرتغالي (20,00)

فيديوتون المجري - بازل السويسري (20,00)

- المجموعة الثامنة:

روبن كازان الروسي - نيفتشي الاذري (19,00)

انتر ميلانو الايطالي - بارتيزان بلغراد الصربي (20,00)

- المجموعة التاسعة:

ليون الفرنسي - اتلتيك بلباو الاسباني (20,00)

سبارتا براغ التشيكي - كريات شمونة الاسرائيلي (20,00)

- المجموعة العاشرة:

ماريبور السلوفيني - توتنهام الانكليزي (20,00)

باناثينايكوس اليوناني - لاتسيو الايطالي (20,00)

- المجموعة الحادية عشرة:

رابيد فيينا النمسوي - باير ليفركوزن الالماني (20,00)

روزنبرغ النروجي - ميتاليست خاركيف الاوكراني (20,00)

- المجموعة الثانية عشرة:

ليفانتي الاسباني - تفنتي انشكيده الهولندي (20,00)

هلسينغبورغ السويدي - هانوفر الالماني (20,00).

الهداف الاوروغوياني لويس سواريز ورفاقه خلال تمارين ليفربول (فيل نوبل ـ رويترز)

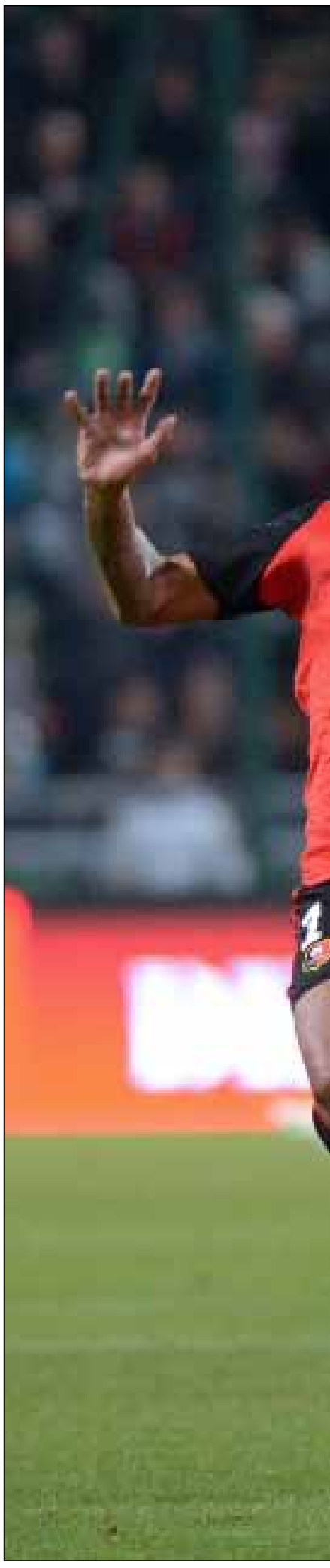

الفورمولا 1

رايكونن لا يزال يؤمن بحظوظه للفوز باللقب العالمي

لا يزال بطل العالم السابق، الفنلندي كيمي رايكونن، سائق لوتوس رينو، مؤمناً بحظوظه في الفوز بلقب بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1.

ويحتل رايكونن في الوقت الحالي المركز الثالث في ترتيب بطولة العالم، بفارق 48 نقطة عن بطل العالم في الموسمين الأخيرين، الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، فيما يأتي الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري ثانياً.

وقال رايكونن: «لا جدوى من وضع الأهداف فقط، علينا العمل بجد لكسب النقاط»، وأضاف: «في مسار البطولة، يعتبر الفارق مع فيتيل كبيراً، لكن يجب علينا الدفع بقوة في كل الأحوال، وكذلك العمل بجد وبقاء الروح المعنوية على أعلى مستوى. وشخصياً، تبدو دوافعي عالية جداً كما كانت دوماً».

من جهة أخرى، تبيّن أن فريق «ريد بُل رينو» كان الأكثر إنفاقاً في الموسم الماضي بين جميع فرق الفورمولا 1 بـ 245 مليون يورو، وذلك من أجل الحفاظ على لقب بطل العالم، بحسب ما ذكرت صحيفة «أوتو موتور أوند سبورت».

وأظهرت الأرقام أنّ ريد بُل أنفق في 2011 ما مجموعه 207 ملايين يورو لمساعدة فيتيل على حصد لقبه الثاني المتتالي في منافسات الفئة الأولى، أي أكثر بـ 42 مليون يورو من ميزانيته في عام 2010.

ولم تنشر أرقام فريقي ماكلارين مرسيدس وفيراري، لكن الترجيحات تشير إلى أنها أقل من رقم ريد بُل، وهي تتراوح بين 180 و190 مليون يورو.

ومن بين الفرق التي ذكرت أرقامها، فقد أنفق فريق لوتوس 155 مليون يورو أمام فريق «مرسيدس جي بي» الذي وصلت ميزانيته الى 145 مليون يورو، وفريق وليامس الذي أنفق 111 مليون يورو.

ورغم بعض التصريحات السلبية التي طالت فريق ريد بُل والتي ذهبت إلى أنه لا يحترم اتفاقية تقييد الموارد بين فرق الفورمولا 1، إلا أن مدير ماكلارين، مارتن ويتمارش، رفض اتهام الفريق النمسوي، قائلاً: «إذا كان الفريق (ريد بُل) أمامنا، فهذا لأنه قام بعمل أفضل».

أصداء عالمية

بولت: لا شبيه لأرمسترونغ في ألعاب القوى

استبعد العداء الجامايكي أوساين بولت احتمال حدوث أمر في رياضة ألعاب القوى على غرار ما حدث مع سائق سباقات الدراجات الأميركي لانس أرمسترونغ، الذي أُوقف مدى الحياة بعد تورطه في واحدة من أكبر فضائح المنشطات في التاريخ.

وقال بولت، صاحب الرقم القياسي العالمي لسباقي 100 و200 متر عدو في مؤتمر صحافي بالبرازيل حيث يقوم بزيارة تستغرق ثلاثة أيام إلى ريو دي جانيرو، التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية عام 2016: «لم أكن أرغب في التعليق على ما يحدث في رياضات أخرى، لكن يمكنني القول ان الاتحاد الدولي لألعاب القوى يقوم بعملٍ ممتاز للسيطرة على آفة المنشطات».

واعترف بولت بأن المنشطات هي إشكالية كبرى في العديد من الرياضات، لكنه أكد أن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) تقوم بعمل ممتاز، الأمر الذي يجبر العدائين على الانتباه لعدم تناول مادة محظورة.

50 ألف هندي يستقبلون مارادونا

احتشد 50 ألف مواطن هندي في ملعب «كانور» جنوب البلاد لتحية «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا، الذي يقوم بزيارة يروّج خلالها لأحد مصنّعي المجوهرات. وقضى مارادونا 20 دقيقة في ملعب «كانور» يحيي الجماهير ويستعرض مهاراته بالكرة، ثم سدد العديد من الكرات باتجاه المدرجات. وقدّم أحد متاجر الحلوى المحلية كعكة عيد ميلاد على شكل كرة قدم تزن 30 كلغ هدية لمارادونا بمناسبة اقتراب الاحتفال بعيد ميلاده.

تجديد عقوبة بن همام

مدّد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الإيقاف المؤقت المفروض على الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همّام لمدة 45 يوماً إضافياً. وكان بن همام المرشح السابق لرئاسة «الفيفا» قد عوقب بالحرمان من جميع أنشطة كرة القدم مدى الحياة، لكن محكمة التحكيم الرياضية ألغت العقوبة في تموز الماضي. وبعد أسبوع، قام «الفيفا» بإيقاف بن همام العضو السابق بلجنته التنفيذية لمدة 90 يوماً، وبدأ تحقيقاً جديداً تحت قيادة رئيس لجنة القيم مايكل غارسيا.

فالكاو بمستوى ميسي ورونالدو

اعتبر الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الاسباني ان هدافه الكولومبي راداميل فالكاو هو واحد من أفضل ثلاثة لاعبين في العالم ولا ينقصه ما يحسد عليه أحد، في إشارة منه إلى النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وردّاً على سؤال عما إذا كان يعتقد ظلماً عدم الحديث عن فالكاو بين المرشحين لجائزة الكرة الذهبية، أجاب المدرب بالإيجاب، مشيراً إلى «أنه هداف آخر بطولتين لـ«يوروبا ليغ»، وتوج بطلاً لكلتيهما، وللكأس السوبر الأوروبية. إنه بين أفضل ثلاثة لاعبين في العالم».

نتائج دوري ابطال اوروبا على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar/sports

الأخبار
al-akhbar
الخميس 25 تشرين الأول 2012 العدد 1843

حلوا عن... «مرتو لنديم»

ميلانا المر

أهو اللبناني «الظريف» الذي يعرف أن يحوّل المواقف المضحكة إلى «مسخرة»، ويجعلها تنتشر كالنار في الهشيم، أم أنّ الموقف الذي وضع نديم قطيش نفسه فيه يستحق كل تلك النكات التي استحضرها اللبنانيون؟ منذ يومين، انتشرت على تويتر هاشتاغ باسم «#مرتو_لنديم»، حتى إنّ بروفايلاً مزوّراً باسمها فُتح وجرت إدارته، حيث انهالت النكات الساخرة على «المدام»، امتلأ بعضها بالإسفاف والذكورية والعنصرية.

زوجة الإعلامي نديم قطيش، التي سطع نجمها منذ تلك الليلة «المشؤومة»، أقفلت صفحتها الحقيقية على تويتر. يبدو أنها لم تقدر على تحمّل ثوب الشهرة الجديد، الذي ألبسها إياه «عنوةً» زوجها، عبر شاشات التلفزيون أمام آلاف اللبنانيين. عند تفقّد الحساب الحقيقي لزوجة قطيش @diananasrallah على تويتر، تظهر صفحة زرقاء كُتب عليها «عذراً، هذه الصفحة غير موجودة»، مع

إضافة تعليق «شكراً للملاحظة، سنُصلح الخطأ وسيعود كل شيء إلى عادته قريباً».

في مقابل انسحاب زوجة الإعلامي من مواقع التواصل الاجتماعي، كانت صفحة @MmeKoteich المزوّرة تشهد ازدهاراً كبيراً. الشخص الذي يديرها يتفاعل مع الناس، يكتب مواقف ونكاتاً عن زوجة قطيش. ومن أظرف التغريدات التي كتبها «صباح الفتنة... شو رأيك يا نديم اليوم نهجم على مجلس النواب؟!». أما عن هاشتاغ «#مرتو_لنديم»، فحدّث ولا حرج. هنا، بلغت السخرية أوجها، مع جرعة كبيرة من العنصرية والإسفاف. هناك المواقف السياسية «منّك لبناني اذا ما بتعرف انو نديم حطا بظهر «#مرتو_لنديم» كرمال يبرر لقيادات 14شباط»، ومنها ما يتماشى مع الجو العام للنكتة «صباحو، غطسنا بالنومة... كيف الكل اليوم؟ شو رأيكن نروح كلنا نعمل صبحية عند #مرتو_لنديم؟».

كذلك، تناقل كثيرون عبارة «أنا وصغير كنت اسمع عن المرأة الخارقة في الروايات والقصص، بس أخيراً طلعت حقيقة #مرتو_لنديم». صحيح أنّ التفاعل مع الصفحة والهاشتاغ خفّت وتيرته أخيراً، إلا أنّ ذلك لا يمنعنا من الدعاء: صبّر الله «#مرتو_لنديم»!

هذا المساء، «المسيرة البيضاء» تضمد جراح لبنان

نادين كنعان

تتخذ «المسيرة البيضاء» اليوم من ذكرى جورجيت سركيسيان ضحية انفجار الأشرفية والطفلة جنى كمال التي سقطت في اشتباكات طرابلس، نافذة للتعبير عن رفضها لـ«العنف والشلل السياسي» الناجم عن معادلة 8 و14 آذار. تنطلق المسيرة في السادسة من مساء اليوم من ساحة الشهداء وصولاً إلى ساحة ساسين، تكريماً «لكل ضحايا الصراعات الطائفية والسياسة اللبنانية»، وتضامناً مع «أنفسنا في لحظة يبدو فيها الموت قريباً من الجميع». إنّها خطوة شعبية «لا طائفية ولا حزبية... لا 8 ولا 14 من أجل بديل سياسي» بحسب نص الدعوة الذي نشر على صفحة خاصة بالنشاط على فايسبوك. المسيرة من تنظيم عدد من الجمعيات والأفراد، وترتكز فكرتها على السير بصمت بالزي الأبيض بعيداً عن «الأعلام والعصي» وإضاءة الشموع «كي نقول بصمتٍ مدوٍّ بأنّ كل ما سمعناه أخيراً يزيدنا ايماناً بمنطق الدولة وإصراراً على العمل على بدائل سياسية لاطائفية جديدة تعبّر عن قضايانا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سنحدّدها سويّة».

معركة الـ LBC لسه في أول السكة

باسم الحكيم

دخلت قضية النزاع على ملكية lbci مرحلتها الأخيرة. إذ أصدرت محكمة التمييز برئاسة القاضي جوزيف سماحة قراراً أمس قضى بفسخ قرار الهيئة الاتهامية برئاسة القاضية ندى دكروب في قضية الملكية، وصدّق قرار قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي الذي اعتبر بيار الضاهر «مسيئاً للأمانة». صحيح أنّ الضربة قاسية بالنسبة إلى رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، غير أن من رأى في هذا الحكم انتصاراً لحزب القوات اللبنانيّة، قد يكون مخطئاً، لأنّ المحاكمات أمام محكمة التمييز، بدأت لتوها العمل وباكورة قراراتها يتعلق بالدفوع الشكليّة التي قدمت من طرفي النزاع، وليس في أساسه. فقد أوضح المحامي نعوم فرح بوكالته عن «المؤسسة اللبنانية للارسال» ورئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر أنّ قرار محكمة التمييز ـ الغرفة السادسة برئاسة القاضي جوزيف سماحة لا يعني أن القضية انتهت، لافتاً إلى أن مرحلة المحاكمات بدأت الآن. وأشار فرح لقناة otv إلى أنّ «القرار الذي صدر اليوم هو قرار ظني وليس نهائياً، ولا يؤثر في إدارة lbci لا على البرامج ولا في نشرات الأخبار. الشيخ بيار الضاهر باق في مكانه حتى صدور القرار النهائي الذي قد يطول لسنوات». علماً أنّ هناك مرحلتين في الآلية القضائية: المرحلة الأولى تتعلّق بالتحقيق أمام القضاء، بينما تتعلّق المرحلة الثانية بالمحاكمات، وقضية بيار الضاهر/القوات دخلت في هذه المرحلة اليوم. إلا أنّ رئيس الجهاز القضائي في حزب «القوات اللبنانية» سليمان لبس يقول لـ «الأخبار» إنّ أهمية القرار الصادر تكمن في أنّ الضاهر «لم يعد يستطيع أن يبحث في صفة القوات اللبنانية للمطالبة بملكية LBCI ولا في مسألة مرور الزمن. القرار ثبّت صفة «القوات» وحقها في المطالبة بملكية «المؤسسة اللبنانية للإرسال». وسيحوّل الملف قريباً إلى القاضي المنفرد الجزائي لتعيين موعد أولى جلسات المحاكمة».

ورغم أن القاضي لم يقل «الجواب النهائي»، إلا أنّ مناصري «حزب القوات» انصرفوا إلى التعبير عن فرحتهم بـ«الانتصار»، وبما سموه «عودة الحق إلى أصحابه». واكتفى بعض الإعلاميين والصحافيين على مواقع التواصل بنقل الخبر بطريقة لا تخلو من شماتة. علماً أن الذين فرحوا بالحكم يدركون أن القصة «ما خلصت 100%» رغم الضربة القاسية التي تلقّاها الضاهر بالأمس.